قراءة خاصة 7-6

السياسة فى أوحال الرياضة

فتنة تركى آل الشيخ

حصاد 50 زيارة خارجية للسيسى

05

المزارع السمكية تلبس طاقية الإخفاء

08

عالم آخر فى بطن الجبل

04

لماذا تثير عائلة مبارك ذعر السلطة

05

رحلة الألم.. البحث عن حضانة

03

د. يوسف حطينى فى حوار: الربيع العربى «نكبة»

11

العدد 259 - السنة السابعة
الثلاثاء من 2 - 8 أكتوبر 2018
من 22 - 28 محرم 1440هـ
12 صفحة - الثمن : 3 جنيهات

الموقع الإلكترونى
elmashhad.com

رئيس التحرير
مجدى شندى

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

المشهد

لا سقف للحرية

عكس عكاس

الصحافة.. وجه مصر الملىء بالبثور

02

اقتصاد

3 تحديات عاصفة للقطاع العقارى

09

مقال

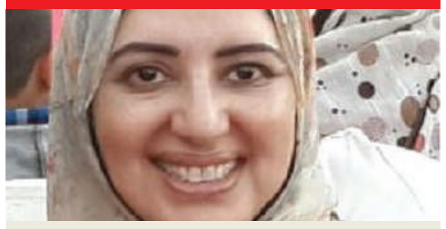

أمانى قاسم تكتب: سلامتها أم صابر

05

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ ليرة - اليمن ٤٠ ريال - المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

إذا غامَرْتَ في شَرَفٍ مَرُومِ / فَلا تَقنَعْ بما دونَ النّجومِ
فطَعْمُ المَوْتِ في أمْرٍ حَقِيرٍ / كطَعْمِ المَوْتِ في أمْرٍ عَظيمِ
(أبو الطيب المتنبي (٩١٥ – ٩٦٥م

عكس عكاس

صفحة تعانى من قلة الأدب والسياسة

يحررها: خالد الدخيل

جربت تكون أمل فتحي يوم واحد ؟

حد فينا جرب يكون أمل فتحي ليوم واحد؟ طيب ساعة حتى.. اللي هي اتعرضت فيها للتحرش والبهدلة ،مش في الشارع لأ ..في بنك محترم ومش من واحد بس.. لأ من شوية «رجالة» محترمين.. وماسكتتش.

دي حاولت تاخد موقف ولقت باقي المكان رافعين الايريال ، أما ممثل الأمن فكان بيعمل حاجة أقذر.

جربت ماتلاقيش حاجة تفش قهرك فيها بعد البهدلة دي غير انك تصرخ وتبكي في فيديو فيبقى الفيديو ده سبب حبسك سنتين ، وانت كأم سايب وراك طفل عمره ٣ سنين ؟

أمل فتحي موصومة بتهمة انها من ٦ ابريل وده لوحده كافي يجيب لها ٥ سنين حبس، فمابالك وهي بنت جريئة وجدعة ولسانها طويل بتشتم عادي زي حضرتك لما تتضايق ..

الدولة المصرية ممثلة في شرطتها ونيابتها وقضاءها زعلت من أمل خالص وانزعجت من الفيبو بتاعها وفي الآخر قررت تتهمها ب«الانضمام لجماعة إرهابية و تعريض الامن العام للخطر» لأنها تقريبا مالقتش في القانون تهمة تحبس واحدة بتشتم اللي اتحرشوا بيها.

الغريبة ان جمعيات حقوق المرأة وباقي الكيانات اللي بتتصدى للدفاع عن ضحايا النوع ده من القضايا ، عملت نفسها من بنها من ساعة ما اتقبض على أمل ولغاية اللحظة دي ..

يعني هي أمل هتبقى أهم من البنات (الضحايا المحتملات ياعيني) اللي اتهموا يسري فودة بالتحرش؟اللي لازم نساندهم وندافع عنهم بكل قوة ؟

ولا أهم من منى المدبوح مثلا اللي خلصوا موضوعها في دقايق بعد ماكان عليها حكم ب٨ سنين ؟

الغريبة ان البنت مريضة والمحامين قدموا للقاضي ورق يثبت حالتها اللي هي عبارة عن ان جسمها متخشب طول ماهي في الحبس وبتعاني من هلاوس ، ده غير انها فاقدة القدرة على المشي وتقريبا مصابة بشلل مؤقت .. طيب الاخوة والاخوات من المواطنين والاعلاميين «الشرفاء» ارتاحوا وبردت نارهم دلوقت؟

بعد ما حرضوا على البنت في كل وسائل اعلام الموالية او المملوكة للدولة ؟ ونشرهم لمقطع الفيديو وهم بيأكدوا زي اقذر مرشد انها من بتوع ٦ ابريل وجوزها اسمه محمد لطفي ..وانها بتهين مصر

الصحافة.. وش البلد اللى كرمش واتملا بثور

حادثة وفاة الزميلة هند موسى رئيس قسم الفن في جريدة التحرير بتجبرنا نرجع نفتح ملف اوضاع الصحافة والصحفيين، اللي ماتفرقش كتير عن اوضاع البلد، ماهي الصحافة أصلاً للبلد زي وش البني ادم ، مكرمش ولا نضر ، مريض ومليان بثور ولا سليم ولطيف ، عابس ولا مبتسم ،باكي ولا ضاحك ..جاد ولا بيهزر ..

وللأسف اذا حاولنا نجمع حتت من جلد الوش، وقدرنا نلاقي اللي ضاع من الملامح هنكتشف قد ايه الصحافة بقت شبه الشوارع الخلفية في مدينة متسخة بالتراب ، متلوثة بزيت ودخان وزبالة ومياة مجاري، واثار رجلين وكاوتشات عربيات وحوافر حيوانات .

ربما يكون الكلام ده مبالغ فيه، بس اللي يقدر فينا يصفي نواياه وينضف روحه ويحاول يشوف الصورة على حقيقتها هيلاقيها اسوأ من كده بمراحل.

يمكن علشان كده صعب نوجه الاتهام مباشرة لساويرس والمسئولين عن مهرجان الجونة، اللي استرخصوا الصحفيين، وقرروا مايدفعوش لهم تمن تذكرة طيران في العودة زي باقي الضيوف، ورجعوهم في عربيات اوبر ، وكانت منهم العربية اللي عملت حادثة فماتت هند واتحولت لخبر بدل ماكانت رايحة تغطي اخبار المهرجان.

وده دليل على الوضع اللي بتعاني منه الصحافة في مصر ،خاصة وان الزميلة اللي ماتت كانت رئيس قسم الفن في جرنال يومي ، وده منصب كانت تهتز له مؤسسات فنية زمان.

العدل بيقول اننا لو شفنا الخريطة على بعضها ، وعرفنا اوضاعنا وصلت لفين مش هنلاقي حد بعينه ينفع نحوله لمتهم وننشن عليه .

صعب نتكلم عن ظروف الصحفيين، واللي محسوبين على الوسط صحفيين في مهرجان زي الجونة، متضمن فسح وظهور وفلوس وفرص عمل ونحت ومصالح ، خاصة وان اللي ممكن نعتبرهم صحفيين بجد في المشهد ده كله ممكن يتعدوا على صوابع الإيد الواحدة ، ده غير ان اغلبهم أصلا ادارة المهرجان استعانت بيهم ضمن اللجان، ومش رايحين للتغطية .

ونضيف على كده ان نظرة المصادر عموما بأشكالها ومراتبها للصحافة اتغيرت كتيييير ، وعمّال تتغير يوم ورا التاني ، وأكيد الزملا في الصحف اليومية والاسبوعية بيواجهوا ده وعارفينه كويس..

واجب الزمالة عموماً بيحتم علينا نبعد شوية عن تفاصيل كتير تخص عمل الوسط الصحفي الفني عموماً ، واللي هو شبه بقية الأوساط سواء صحافة رياضية او اقتصاد او أمن أو حتى اخبار عادية كلاسيك من بتاعة الوزارات والهيئات ..

كلنا في الهم صحافة ، والحقيقي فينا مش بس قابض على الجمر بإيده ، لأ ده واخد حفنة جمر بين ايديه وضاممها على صدره ، وتقريباً النوعية دي يا انقرضت وانطردت بره سياق الصحافة ، او استخبت في ركن مختلف عرفت تعمل فيه شغل بجد من غير تلوث وتنازلات ...

اه تنازلات

وهو ايه في شغلنا كصحفيين أهم ولا اكتر من التنازلات ..

دي اللي اتغير اسمها دلوقتي وبقينا ندلعها باسماء تاني زي حسابات ..مصالح..ترتيبات ..أولويات ...ولسه ياما هنخترع على حسب كل مرحلة .

تطورات وتشوهات

اكيد حصلت تطورات في السنين اللي فاتت ، على الاقل في ربع قرن كان في بدايته البلد كلها مافيهاش الا كام جرنال حزبي ومستقل بيحاولوا يمارسوا المهنة بصعوبة كبيرة وتنازلات ومواءمات أكبر، وكان دخول جرنال غير حكومي اشبه بدخول قلعة حصينة باسوار عالية ، كان لازم تكون موهوب بجد، أو مسنود بجد من أحد الأجهزة أو محظوظ ودمك خفيف وتعرف تسلك ،في النهاية كان كل شئ واضح ، وقواعد الشغل باينة للكل، وكنا نقدر نقول ان فيه اساتذة ومحترفين في المهنة ، اي نعم الدخل كان ضعيف باستثناء المحظوظين من الزملا في الاهرام ، والاخبار والجمهورية بدرجات اقل ، لكن كانت بتقضى ..

لأن مكاتب الصحف العربية كانت بتسند وتوفر دخل تاني ، قبل ما الفضائيات تتكاثر ..

وقتها كان اغلب مشاكلنا المهنية بتدور حوالين الخلط بين الصحفي ومندوب الاعلانات ، ومندوب العلاقات العامة والاخوة بتوع التقارير والمرشدين بمختلف رتبهم.

ورغم التشوهات ، والمعاناة من دخول اشباه الصحفيين في المجال لكن الى حد كبير كان المهني يقدر يشم نفسه وسط الزحمة دي ، آه متضايق ان اغلب زمايله من اعضاء النقابة طواقم سكرتارية وموظفين في الجرايد الحكومية ، او ان صاحب الحزب ولا المؤسسة بيتحكم في أكل عيشه وممكن يشرده في اي لحظة ، او ان قطاعات صحفية كانت مليانة لغوصة وعاملة زي الجيتوهات اعضاءها كاتمين اسرارهم بينهم وبين بعض ، لكن كانت الحياة تسير والطرق متشافة بالعافية بس كنا بنمشي ونعافر .

وتمر السنين وتدخل الفضائيات على الخط، وكل فضائية اتفكت بعشرة ، وكل محطة عملت توك شو وبالتالي المحظوظ فينا عرف يدخل ضمن طقم التحرير والإعداد التلفزيوني، والاقل حظاً لقى له سكة في المواقع الالكترونية اللي بقت بدورها مؤسسات بتستوعب عدد مش قليل من الصحفيين، ثم ساحت الأمور على بعضها بحيث بدأت شروط العمل في الصحافة بكل اصنافها اوسع مما نتخيل، ومع سطوة الاعلانات والمعلنين والرعاة بدأ الأخوة مندوبين الاعلانات اللي كنا بنعايرهم وبنتجنب نصاحبهم يتصدروا المشهد ، ومعاهم الاخوة اللطاف اصحاب الابتسامة الواسعة بتوع العلاقات العامة والخاصة، ورجع الصحفيين اصحاب الوجه العابس والامال العريضة في تحقيق التقدم عن طريق النضال الصحفي، وبتوع حق القارئ في المعرفة، والخ الخ ...كل دول اتاخروا لورا في اخر الصف ..

خاصة وان الصحافة هي المهنة الوحيدة اللي كل الناس فاهمة ان ينفع تشتغلها عادي من غير اي خبرة ولا دراسة ولا الكلام الفاضي ده ..

الدكتور لازم يتخرج من طب ، والمهندس لازم يدرس هندسة والمحامي حقوق والميكانيكي لازم يتعلم يصلح العربية ولا المعدات سنين علشان يتقال له يا اسطى ..

لكن الصحفي عادي ..

مجال مجاني متاح لكل الشعب

الثورة والسوشيال ميديا

صحيح الثورة العظيمة كان لها نتايج عظيمة على بعض المستويات ، مش وقت ذكرها دلوقتي لكن النتايج دي اتعكست لخساير اعظم مع انتكاسة الثورة وفشلها في تحقيق الحد الادنى من أهدافها ، الصحافة دفعت تمن اغلى من اي قطاع تاني انتكس مع هزيمة الثورة ، لأنها انتعشت وشمت نفسها كام شهر حققت فيهم انجازات عظيمة على مستوى المهنية وحرية النشر ، رغم سيطرة رأس المال واجهزة الامن عرفنا نفلت في احيان كتير وسبنا علامات على الطريق ، سرعان ما رجعنا مسحناها بأثر رجعي بعد ما الدنيا اتغيرت وكله رجع بيتك بيتك..

اللي اتحبس واللي اتقمع واللي اتشخط فيه وخاف ، واللي اتهدد واللي اتنفذ فيه التهديد فعلا ودفع التمن او نط من السفينة واشتغل على اوبر ولا فتح مطعم ولا استأجر قهوة ...

فردي وجماعي اتعرضنا لحملة تأديب من القاع للقمة ..

في الجنب التاني كان فيس بوك وتويتر وانستجرام وسناب شات اتصدروا المشهد كمصدر للخبر، ساعد على ده طبعا انٍ الصحف بدأت تتحسب على اصحابها واصحابها مدانين وغالباً كذابين والمواطن مش ناقص ، هو اصلا مكنش بيصدق وبيقول على اي كدب (كلام جرايد) فمابالك وهو نفسه اصبح صحفي ومصور وقارئ في نفس الوقت ...

قبل ربع قرن كان عدد القراء مش اكتر من مليون كحد أقصى بيتخانق عليهم حوالي ١٢ جرنال حكومي ومعارض و«مستقل» ، اغلبهم بيشتري المساء والجمهورية علشان الرياضة ونتيجة سحب جوايز الاستثمار، الجزء الباقي اشتراكات حكومية وقليل من القراء المتعودين على طقس قراية الجرنال في المكتب ولا البيت .

دلوقتي كل شئ متاح سواء عشرات القنوات اللي بتتحكم فيها بريموت في ايدك، او شاشة موبيل بتلمسها فتجيب لك اللي عايز تقراه او تتفرج عليه، وفي الاغلب الاعم اللي بيقرا بيكتفي بالعناوين .

وانحصر دور الصحافة في انها عبارة عن مستند شرعي يقول ان ده خبر منشور فعلا مش افتكاسة من مواطن بيهزر ولا بيدور على لايكات، واغلب الظن محدش بيكلف خاطره يفتح اللينك يتأكد ..أهو جريدة والسلام .

وسط الزحمة دي ازاي يتصرف صحفي موهوب فاهم شغله علشان يقدر يشتغل ويحقق طموحه؟ ولو صحفية هتعمل ايه ؟

احنا والمصادر واهل الفن

قبل بيجي ١٠ سنين واكتر اتكشفت فضيحة كان اطرافها زملا من صحفيين الاقتصاد قبضوا فلوس وخدوا هدايا من رجل اعمال عربي كان بيخطط يسيطر على سوق العقارات في مصر وبيعمل دعاية لشركته، طبعا المجموعة دي كانت جيتو مقفول على أصحابه اكيد، بس من حظنا الحلو ان فيهم ناس لا سافرت ولا خدت فلوس ولا هدايا ففضحوا زمايلهم..

في نفس التوقيت تقريبا او قبلها بسنتين زميل بدأ ينشر سلسلة موضوعات تكشف فساد راس كبيرة في محافظة بالدلتا ، ومع الحلقة التانية اتصل بيه واحد من مندوبين الاعلانات في نفس الجرنال بتاعه، قال له بوضوح ان فيه شخص مهم عرض يدفع لك ٣٠ الف مقابل انك توقف النشر بس علشان هو حريص على سمعة الراجل اللي بتكتب عنه ، ولما رفض وعمل فيها بطل مغوار وكتب الحلقة التالتة وقدمها تتنشر، فوجئ بمنعها بعد ما نفس الراجل وصل لرئيس التحرير وخلص الموضوع من المنبع برقم أكبر

القصد من الكلام ده ان فئة رجال الاعمال عموما مش بتحترم الصحافة ولابتحبها، عندها قناعة ان الصحفي شبه بتاع الاعلانات اخره فلوس تترمي وينشر المطلوب.

ونجيب ساويرس اكبر رجل اعمال في مصر وبيتعامل مع الصحافة والصحفيين من سنين طويلة، وبيعرف يتمنهم كويس ، وبالتالي طبيعي جداً انه يعاملهم كضيوف درجة تانية في مهرجانه الأسري السياحي اللطيف ده ..يحجز لهم بالقطار بس ..ويستكتر عليهم تذكرة الطيران ، كفاية انهم نزلوا في اوضة مفتخرة وشافوا البحر والفنانين وحمامات السباحة ..

ده عينة من المصادر اللي المفروض نتعامل معاها كصحفيين ، المفروض نتابع نشاطهم وفعالياتهم ونعمل شغل تقراه الناس وتعرف اللي بيحصل لو مهتمة..

نفس الكلام يمشي على المنتجين اللي هم قمة هرم صناعة السينما والدراما، خاصة وان اغلب الزملا المحيطين بيهم اقرب للمشهلاتية من كونهم صحفيين ..

ده يخلينا نبلع حزننا على الحال اللي وصلنا له ووصلت له الصحافة ، بس على الاقل نعرف ان لا ده احنا ولا ده المفروض نعمله ، بس مش كلنا عنده رفاهية الاختيار بين الاستمرار في المهنة ولا نشتغل بعربياتنا في اوبر .

والتحية واجبة وفرض عين لكل زميل وزميلة لسه بيعافروا ووشوشهم متعفرة بتراب المعركة ..

نوال وجلال وش القفص..عن المفكرين الميتين اكلينيكياً

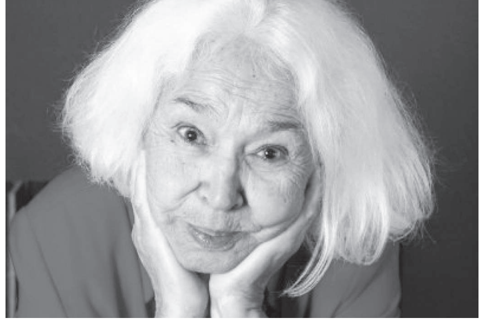

مكتوب علينا أملنا يخيب في اهم رموزنا اللي احترمناهم واتشكل وعينا بكتاباتهم ومواقفهم من الحرية والأنظمة السياسية والاستقلال ، والقايمة طويلة طويلة مليانة اسامي من الوزن التقيل، مش بتبدأ بمراد وهبة ولا هتنتهي بنوال السعداوي اللي بتهبّط في الطين وترجع تدوس برجليها على تراثها وال٧٠ كتاب بتوعها، ورغم الاختلاف في نوع الهطل بين مفكر والتاني إلا ان كلهم متفقين على دعم الرئيس والنظام الحالي وتبرير أو إنكار خطاياه ..

ومابيقاش قدامنا غير اننا نجيب كتاب حياتهم ونقطع الصفحات الجديدة منه ونخلي اللي كان مكتوب قبل الهطل وبس ..ونتعامل معاهم على اعتبار انهم ماتوا اكلينيكيا ومايصدر عنهم محض تخريف وهرتلة في غيبوبة.

نوال السعداوي الرمز النسوي المهم أبدعت وتجلت في كذا مناسبة الفترة اللي فاتت ، منها حوار مع الاهرام كان مليان درر ، ومثلا قالت ان جورج طرابيشي (اللي هو واحد من أهم المفكرين العرب) جاهل ، والطرابيشي زي مابيقول عمان خالد محمود صاحب اعمق عمل فكري مناظر لعابد الجابري عن«نقد العقل العربي» ، وماسابش مدرسة فكرية من الليبرالية للماركسية ماكتبش عنها بعد ماقرا منتجها صفحة صفحة.

وللأسف الاعلام اليومين دول بيتعامل مع نوال السعداوي باعتبارها شخصية كاريكاتورية كلامها بيثير الاهتمام ، أيا كانت تفاصيله وبيحقق نسب مشاهدة وترافيك عالي ، ومن هنا نقدر نفهم سبب رواجها الايام اللي فاتت في حوارات مختلفة صحفية وتلفزيونية ، ودي حاجة تخلينا نحزن على حاجات كنا بنحبها، صحيح نوال طول عمرها قريبة من النموذج الغربي بتفاصيله واللي مؤسساته ماقصرتش في دعمها وترويج أفكارها وكتبها ، لكن فضلت علامة مهمة بين المفكرين فيما يخص دفاعها عن حرية المرأة وموقفها من علاقة الإنسان عموما بالدين.

لكنها للأسف دخلت مرحلة الهطل زي كتير من رموزنا ومفكرينا ، وبقت تردد في كل مناسبة أي كلام تعلن من خلاله دعمها لنظام الحكم ، ثم تكمل وتدافعٍ عنه ،وتبدع أكتر فتنكر وجود قمع للمعارضة والحريات عموماً ،رغم انها داخلة على ال٨٨ سنة يعني المفروض معندهاش عشم او طمع تتكافئ بمنصب مثلاً ولا يعينوها مستشارة في وزارة بمبلغ خيالي ..

في يوليو اللي فات جابوها في برنامج بلاقيود .. وقالت بكل حماس ان السيسي أحسن مليون مرة من مبارك والسادات، والحقوق والحريات في عهده .. أحسن من عهدهم بكتيييير

وجودت أكتر فقالت ان إنتقادات الإعلام الغربي للسيسي .. «تآمر وإنتقام وأكاذيب عن إنتهاكات حقوق الإنسان» وإن «السيسي حاجة، والمجلس العسكري «اللي أجهض الثورة» .. حاجة تانية خالص».

ووصل الهطل منتهاه من كام يوم في ندوة عملوها علشانها في معرض جوتنبرج للكتاب ...هاجمت فيها ثورة يناير وقالت انها قامت بفعل «التآمر الامبريالي الأمريكي» وأنها شافت بعنيها هيلاري كلينتون في ميدان التحرير بتوزع دولارات على الشباب علشان ينتخبوا الإخوان المسلمي.

الدكتور جلال أمين الله يرحمه ماقصرش في اشعارنا بالخيبة والحزن على التطور اللي حصل لكتاباته ، والحزن نابع من أهمية مفكر بوزن أمين اللي افكاره كانت ولازالت جزء من وعي وثقافة أجيال ، اي نعم هي افكار بعيدة عن الثورية ومتصالحة مع الواقع الى حد كبير وبتعبر عن مزاج الطبقة الوسطى (الجزء المرتاح فيها بس زعلان شويتين) وبتقدم نوع أليف من النقد السياسي والاجتماعي ، وآمن في نفس الوقت من البطش لأنه مش بيحط الصدام ضمن الحلول لكن في النهاية كان عنده نظرية والسلام..

وحتى ده استكتره علينا ورجع في الجزء الأخير من حياته يمسحه بأستيكة ، من غير حتى مايفهمنا بيراهن على ايه ..ولا مستني مكافأة من اي نوع؟

تخاريف نوال وجلال أمين وش القفص لأن فيه كتير لسه دورهم جاي، وعلشان نتأكد نقدر نفتكر كتابات حد زي عبد العظيم رمضان مثلا ، قبل وبعد الغيبوبة او محمد عمارة ولا فؤاد زكريا ولا عمنا صلاح عيسى اللى قضى الجزء الأخير من عمره راكن في صف فاروق حسني وجزء من وزارته ..ولا ولا ..القفص مليان بضاعة معطوبة وفينا اللي لسه بياكل منها..

ياترى كام واحد جاي في السكة

مؤشرات

زمن العقاب ب«الزُخمة» والعالم المفتوح

محمود الحضرى

لفت انتباهي قرار لحكومة ولاية جورجيا الأميركية عن تنفيذ إجراء تأديبي جديد يتضمن ضرب الأطفال في المدارس بعصا خشبية، وأن الحكومة كلفت المدارس بإبلاغ أولياء الأمور برسائل رسمية، طالبة إذنهم بالبدء في تنفيذ الإجراء الجديد، أو تعليق أبنائهم عن الدراسة لمدة خمسة أيام في حال عدم الموافقة.

أعادني هذا الخبر إلى حالة الجدل السنوية في وسائل التواصل الإجتماعي ووسائل الإعلام حول قضية معاقبة التلاميذ المخالفين للقواعد العامة، وغير الملتزمين، وإلى نظام الدراسة القديم، وطرق معاقبة التلاميذ في المدارس والتي كانت سمة من أهم سمات التعليم في سنوات خلت.

لست هنا في موقع المبرر للضرب في المدارس والمدافع عنه، ولكن في إطار المناقشة لكفية التعامل مع نوعيات مختلفة من التلاميذ، وحالة فوضى سلوكية بين العديد من الطلاب، وحالة إفراط في العقاب، وربما يصل إلى حد المبالغة.

لاشك أن جيلي ومن قبلي وبعدي لسنوات طويلة، كانت سمة العقاب «العصا لمن عصى» أهم أدوات التعليم، ليس في المدرسة فقط، بل في الكتاتيب الخاصة بتحفيظ القرآن الكريم، وكانت «الزُخمة»، علامة من علامات التأديب في الكتاتيب، ولمن لا يعرف الزخمة، فيه عبارة قطة من الجلد القوي اللين، مثبة في قطعة خشبية، ووفقا للمعجم هي» السِّياط القصير والعريض" يمسكها "شيخ الكتاب"، ليعاقب من لا يحفظ الآيات القرآنية، أو يُخطيء في نطق الألفاظ والكلمات، بينما كانت العصا هي أداة العقاب في يد المدرس.

حتما كانت هناك مبالغة تصل إلى حد الإفراط في العقاب من المدرس أو الشيخ، لكنها كانت احد الدوافع للمذاكرة، والحفظ، وكتابة "الواجب المدرسي" والتحضير للدرس القادم، ووضع الأولوية للمذاكرة بدلا من لعب الكرة، و"سلطح"، و"المضرب والعصفرة"، و"السيجة"، وشد الحبل، و"الأستغماية"، وغيرها من ألعاب وأدوات ترفيه زماننا.

والخوف من العقاب كان الدافع لصناعة رجال، وأهم الحوافز على المذاكرة، وتحمل المسؤولية، ولم يكن في زماننا تليفزيون، ولا فضائيات، ولا موبايل، وبالتالي لم يكن الفيسبوك أيضا تم ابتكاره، لكن كان هناك وسيلة التزويغ من المدارس لممارسة هوايات اللعب والترفيه، أو الذهاب إلى حفلات "سينما الترسو".

ولأسباب كثيرة ودراسات نفسية واجتماعية، خرجت دعوات تحريم بل تجريم العقاب البدني على التلاميذ، كما أن حالة الخوف على أولادنا وأحفادنا، دفعت بنا جميعا، للسير وراء هذه الدعوات، بل وصل بنا الحال إلى مطالبات أكثر شدة، ربما إلى حد اعدام المدرس الذي يمس يد أبنائنا، بل ربما مجرد النظر إليهم من تحت النظارة.

لا شك أن من حقنا أن نخاف على أولادنا، وأن نحميهم بأرواحنا قبل أجسادنا من أي مكروه، ونبالغ أكثر لنقول أن التعليم والتربية في المدرسة ليست مهمة، إذا تم مس أحد الأولاد بورقة في عملية عقاب.

وفي نفس الوقت أنا على يقين من أن هناك من المعلمين والمدرسين لديهم مبالغة في تأديب الأولاد، وبأمور واشكال تصل إلى التفريغ النفسي، وتصفية مشاكلهم وهمومهم في التلاميذ، إلا أن هذا النوع لا يمكن أن يكون ظاهرة، بل مجرد حالات محدودة.

القضية أكبر بكثير في هذا الزمان، فالمسافة بين الطلاب والتلاميذ ضاقت بشكل محلوظ، واختفت حالة الإحترام بين المدرس وتلميذه، وربما تجد طالبا ومدرسا يتبادلون "النكات" وربما السجائر فيما بينهما، وبالتالي اختفت حالة الخوف من المدرس، أو قل حالة التبجيل إما بسبب مبالغتنا كأولياء أمور في حماية أولادنا، أو من المدرس نفسه، الذي فقد قدسيته، وربما أقول لم تعد مقولة شاعرنا العظيم أحمد بك شوقي "قم للمعلم وفه التبجيلا ... كاد المعلم أن يكون رسولا". لا وجود، ولو عاش شوقي بيننا لأعلن ندمه على ما قاله.

من هنا لست داعيا إلى العقاب الذي أصبح في زمن كان، ولست مع هذا السخف في المدارس وحالات التراجع الأخلاقي، .. بل أقول أن القضية برمتها بحاجة إلى معالجة، ولابد من أن يكون هناك وسيلة علمية ونفسية لمجابهة حالات الفوضى التي تعم مدراسنا، دون أن نعود للخلف لزمن عقاب لم يعد صالحا لزمن عالم المعلومات المفتوح.. وأذكركم بقراءة بداية المقال!!.

المشهد
العدد 259 - السنة السابعة - من 2 - 8 أكتوبر 2018 - 22 - 28 محرم - 1440هـ

قالت العرب

يرَى الجُبناءُ أنّ العَجزَ عَقْلٌ / وتلكَ خَديعَةُ الطّبعِ اللّئيمِ
وكلّ شَجاعَةٍ في المَرْءِ تُغني / ولا مِثلَ الشّجاعَةِ في الحَكيمِ
وكمْ من عائِبٍ قَوْلاً صَحيحاً / وَآفَتُهُ مِنَ الفَهْمِ السّقيمِ

2000 حضانة معطلة بمستشفيات وزارة الصحة .. ومواليد يموتون على أبواب المستشفيات

رحلة الألم.. البحث عن حضّانة

المستشفيات الحكومية: «حضّانات موت» وإهمال وعبارة «مفيش أماكن».. والخاصة «الليلة بألفى جنيه»

شعور لايوصف حينما نرى أطفالنا حديثي الولادة يتألمون داخل صندوق زجاجي لايرحم اسمه "الحضانة"، حيث يعيشون فيه ساعات وأياماً وليالى وخراطيم جهاز التنفس والمحاليل تخترق أجسامهم الصغيرة الضعيفة التى لاحول لها ولا قوة دون رحمة.

هؤلاء الأطفال لايصرخون من الألم ولا يبكون لكنهم ينظرون فقط الى السماء، ربما لانتظار ساعة الأجل أو إرسال نداء خفى لرب العالمين يشكون له ما يشعرون به داخل ذلك القفص الزجاجى.

فى الوقت الذى يدخل فيه الطفل إلى الحضانة، إن حالفه الحظ ووجدها، يتسلل الخوف والرعب للوالدين من النتيجة التى سيحصلون عليها، وذلك بسبب ما يسمعونه من حوادث الإهمال وعدم الخبرة فى التعامل مع أطفال الحضانات، مثل وفاة عدد كبير من المواليد داخل إحدى الحضانات إثر انقطاع التيار الكهربائي، وموت الأطفال نتيجة الإهمال وعدم دراية أطقم التمريض بأساسيات التعامل مع أجهزة الحضانات المساعدة.

ورغم أن المصريين فى أمثالهم الشعبية يعبرون عن القيمة الغالية للأبناء بمقولة "الضنا غالى" إلا أنهم معرضون لفقدان أكثر من ١٠٠ ألف "ضنا" سنوياً بسبب ضعف إمكانيات "الحضانات" ووحدات رعاية الأطفال "المبتسرين" الذين يولدون ناقصي النمو.

وبحسب الخبراء والأطباء فإن هناك شروطًا يجب توافرها في الحضانات منها ألا تقل المسافة بين كل حضانة والأخرى عن ٦ أمتار، تجنباً لحدوث عدوى بين الأطفال، وتوفير ممرضة لكل طفلين على الأكثر، كما أن الحد الأقصى للأطفال الذين يتم وضعهم على السيرفو، وهو جهاز لتدفئة الأطفال بعد الولادة، يوضع عليه الطفل لمدة لا تزيد على بضع ساعات لحين توافر حضانة فارغة، هو طفلين، إلا أن المستشفيات لا تلتزم بهذه الشروط لضعف الإمكانيات، حيث توفر على سبيل المثال ممرضة واحدة لكل ٨ أطفال كما يضعون ٥ أطفال في الوقت نفسه على السيرفو.

وبسبب ذلك يلجأ الأهالي إلى المستشفيات والمراكز الطبية الخاصة لإنقاذ حياة أبنائهم، وهو ما يجعلهم يتحملون تكلفة عالية تفوق طاقتهم المادية في كثير من الأحيان، حيث لم يعد يقتصر الأمر على مجرد التكلفة، التي تتراوح ما بين ٩٠٠ أو ١٠٠٠ جنيه في اليوم الواحد، بل إن المستشفيات تتفنن في زيادة التكلفة، تحت مسميات مختلفة منها مستلزمات طبية وأدوية وفحوصات وأمور أخرى قد تتجاوز ألف جنيه أخرى يوميًا

وازدادت معاناة الأهالي بعد قرار الحكومة بمصادرة الجمعية الطبية الإسلامية بفروعها الـ٢٨ والتي تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الحضانات على مستوى العالم، حيث تمتلك ١٠٩٠ حضانة منتشرة في ١٨ محافظة، في الوقت الذي لم يتجاوز فيه عدد الحضانات بمستشفى قصر العيني ٢٥ حضانة تتكلف الليلة الواحدة فيها نحو ١٥٠٠ جنيه، بينما كانت تقدمها الجمعية مجاناً.

وسبق ذلك قرار الحكومة بتجميد ومصادرة ١٣٨ فرعاً من فروع الجمعية الشرعية والتي يتوفر بمستشفياتها والمراكز الطبية التابعة لها ٧٥٠ حضانة على مستوى مصر.

ومن هنا عشنا مأساة العديد من الأهالى الذين سرعان ما أنطفأت فرحتهم بقدوم طفل جديد، حيث يعيش أب وأم بهجة قلقة مترددة لساعات قليلة، وسط العجز عن إنقاذ رضيعهما من الموت، وذلك لعدم وجود مكان فى حضانة بالمستشفيات الحكومية، لينتهى الأمر بسكون جسد الوليد الصغير بينما يتسرب الأمل من بين أصابع الأبوين وتتحجر الدمعة فى عيونهما وتسكن الحسرة قلباً لم يكد يشعر بالفرحة.

قمنا بجولة ميدانية داخل العديد من المستشفيات الحكومية والخاصة وذلك لأستقصاء أبعاد المشكلة وأكتشفنا فى المستشفيات الحكومية انها لاتقف عند

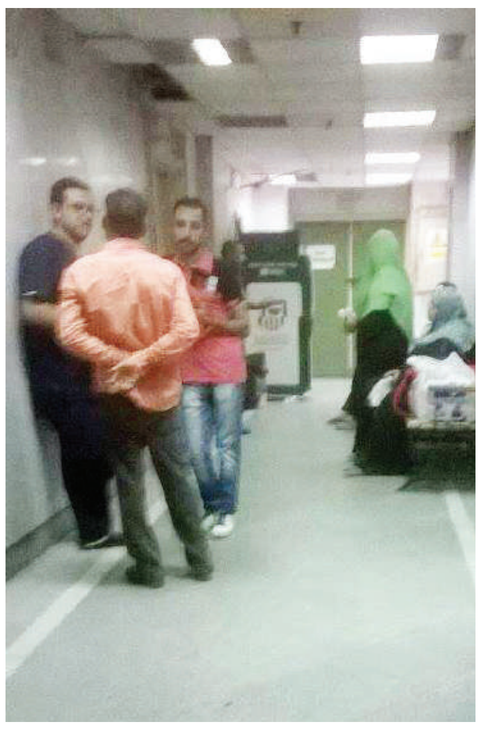

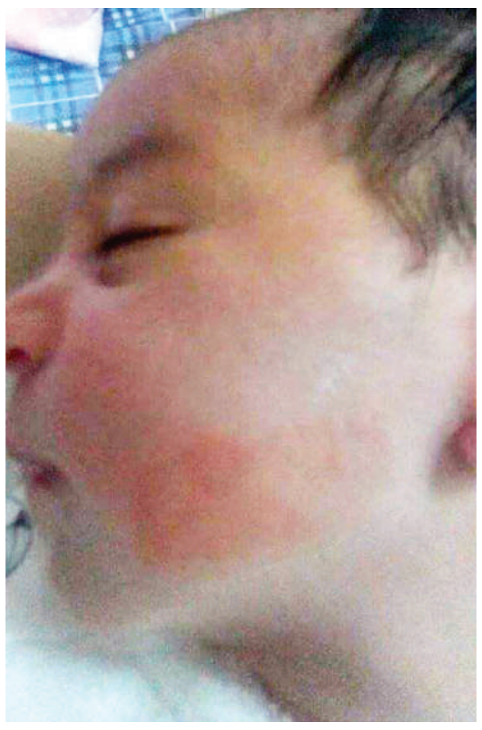

وكيل سابق لوزارة الصحة: ليس نقصا فقط.. هناك إهدار للإمكانات المتاحة

نقص الحضانات فقط وانما تشمل أيضاً شروطا مخالفة فى تجهيز أقسام الحضانات، وعجزاً فى عدد المرضات بوحدات الأطفال المبتسرين، ولا مبالاه فى التعامل مع مآسي هؤلاء الأطفال وأهاليهم.

توجهنا - بداية - إلى مستشفى "الجلاء" ليس لأنها المستشفى التى توجه إليها العديد من المواطنين للعثورعلى حضانة تنقذ أطفالهم أو تسعفهم ويفشلوا فى ذلك لعدم توافر أماكن لهم، ولكن لكونها أكبر المستشفيات المتخصصة فى الولادة التى تخدم أهالى القاهرة والقليوبية وتأتى إليها آلاف الحالات من محافظات أخرى

جولتنا داخل مستشفي الجلاء حملت العديد من المفاجآت، حيث أننا وقفنا أمام الباب الرئيسى لوحدة الأطفال المبتسرين، وشاهدنا الأهالى يجلسون على درجات السلم فى انتظار خبر يأتى من هنا أو هناك عن حضانة فارغة والأصوات تتعالى: "حرام عليكم عيالنا هتموت"

انتظر الأهل على باب الوحدة حتى خرجت إليهم المرضة تحمل الطفل ملفوفاً فى ملاءة صرخ أحد أقاربه فيها "بسرعة بسرعة الولد تعبان" وابتسمت المرضة فى وجهه ووقفت تطلب منه حلاوة المولود وقد لاحظنا أن أغلب المرضات يساومن الأهالى للحصول على "الحلاوة" قبل تسليم الأطفال

ومن هنا دس والد الطفل يده فى جيبه وأخرج بضعة جنيهات، ولكن يبدو أنه خالف توقعاتها فعادت لتطلب منه المزيد قائلة "ده مقامه برضه ده ولد ربنا يخلى".

أثناء جولتنا بالمستشفى التقينا بأسامة الشيخ، أحد الأهالي، الذى قال: زوجتي ولدت في المستشفى، وربنا رزقني ببنتين توأم، لكنهما تعانيان من نقص نمو وصعوبة في التنفس وتحتاجان حضانة لفترة طويلة وحينما ذهبت لحضانة المستشفى قالوا لى جميع الأجهزة مشغولة.

وأضاف أن التكلفة في الحضانة الخاصة لا تقل عن ٢٠ ألف جنيه بداعي أن تكلفة الليلة الواحدة تكون أكثر من ١٠٠٠ جنيه للبنت الواحدة فقط متابعًا "البنتان توأم، وليس فى مقدرتنا استمرار وجودهم في الحضانات الخاصة ومازلت أنتظر حضانة في المستشفى لوضع

إحداهن فيها بدلاً من الخاصة".

أحمد موسي، موظف، كان يحلم بعد زواجه أن يرزقه الله بالأطفال ولكن بعدما تحقق حلمه، لم يستطيع أن يفرح، فرغم ولادة ابنه وتأكيد طبيب العيادة الخاصة أن الرضيع بحالة جيدة، إلا أنه لم يمر يومان، وفوجئ بتغير لون جسد طفله وتحوله للأزرق، وصاحب ذلك صراخ متواصل من الرضيع، لتبدأ رحلة البحث عن الأسباب، لتتعدد التشخيصات ما بين إمساك طبيعي وتسمم بالدم وعيب خلقي بالأمعاء. بعدها تبدأ رحلة البحث عن حضانة رعايةٍ مركزة لأن الرضيع بحاجة لعملية نقل وتغيير الدم يومياً، وبعد يومين تم الوصول لحضانة تابعة لمركز خاص بقيمة ٢٠٠٠ جنيه لليلة الواحدة، ونصحه الأطباء بالتوجه إلى أكبر مستشفى للأطفال والوحيدة المتخصصة فى علاج العيوب الخلقية ولديها وحدات رعاية مركزة.

ويصل موسى لنهاية حديثه أنه جاء إلى مستشفي "الجلاء" على أمل إيجاد حل لمشكلة طفله، ولكن الأطباء داخل المستشفى رفضوا استلام الحالة بحجة عدم وجود مكان بالحضانات، واكتفوا بإعطائه ورقة بها أسماء الحضانات المجانية، ووصفوه الحالة بالحرجة وأنه بحاجة لإجراء جراحة دقيقة بالأمعاء وتوفير حضانة رعاية مشددة بها أجهزة تنفس صناعي وتغذية بالوريد.

ويطالب موسى بضرورة توفير حضانات أكثر في المستشفيات الحكومية، حفاظاً على أرواح الأطفال وعدم تكليف الأهالي بزيادة عن طاقتهم وفتح مستشفيات المواساة لخدمة الأهالي، بحيث تكون تحت إشراف الحكومة.

أبو الريش

توجهنا الى مستشفي "أبو الريش"، والتقينا بأم سلمى محمد المقيمة داخل محافظة الشرقية، والتى وضعت طفلتها منذ ٤ ايام فقط ثم جاءت بها من الشرقية بعدما فوجئت بكبر حجم رأسها وبعدما ذهبت بها للعديد من الأطباء والذين أكدوا لها إنها تعاني من وجود مياه علي المخ وأن علاجها لا يتوافر سوى بمستشفي "ابوالريش" وبجوار رضيعتها جلست تبكي وتتألم بعدما أبلغها الاطباء بمركز الاستقبال بمستشفي "ابو الريش" أنه لا مكان بالحضانات لطفلتها وعليها سرعة التوجه لمستشفي أخرى وإلا فقدت حياتها.

طبيبة الاستقبال بالمستشفى مروة عبدالهادي تحدثت عن وضع الوحدة ووضع الاطفال حديثي الولادة القادمين للعلاج بها قائلة: تأتى إلينا حالات يصعب تشخيصها ولا يوجد مكان لعلاجها أو تشخيصها وأغلبها نزيف دموى وعيوب خلقية وصفرة عالية وأمراض بالقلب والمخ وترفض المستشفيات قبولها.

ويتم تحويلها هذه الحالات للحضانات لدينا والرعاية المركزة للحالات الحرجة، وإذا لم نجد مكانا يتم تشخيص الحالة ومحاولة مساعدة الاهالي للوصول لحضانة مناسبة، وتشيرٍ إلى كثرة العدد بقولها: تأتي إلينا مئات الحالات يومياً ونعمل على مدار اليوم ويتم التنسيق مع المستشفيات العامة

كماٍ تحدث طبيب الوحدة الدكتور عمرو عبد الهادي قائلاً: إن هناك قصورا في الإمكانيات المادية، لأن الوحدات تابعة للمستشفيات الجامعية وتحصل على تمويل مادى منها، وهو غير كاف، وإذا لم تتوافر التبرعات ستقف الوحدات عن العمل ولدينا٤٠ حضانة وجميعها مشغولة ولا يوجد حضانة خالية وهناك اولوية للأطفال الذين تتم ولادتهم بالقصر العيني ويعمل بالوحدة أساتذة ومساعدين يتولون المرور بشكل يومي.

ويضيف الطبيب: "المشكلة الرئيسية هى التمريض، لدينا عجز رهيب فالمعدل العالمي هو ممرضة لكل حضانة، ولكن لدينا فقط حوالى ١٥ ممرضة، وهو ما يضطرنا لتكثيف العمل والمجهود ليصبح ممرضة لكل ٥ حضانات أو أكثر، وهي مشكلة ضخمة وبالأخص داخل وحدات الرعاية المركزة وللأسف هناك إغراءات تقدم لهم من قبل المستشفيات الخاصة ويقبلون على ترك الخدمة بالمستشفى الحكومي لضآلة المرتبات"

في مستشفي تبارك للأطفال بشبرا الخيمة، التقينا بسيد محمد، الذى أكد لنا أن ابنه منذ ولادته حتى الأن وهو داخل الحضانة، حيث انه يدفع له فى الليلة الواحدة ١٠٠٠ جنيه ، إضافة إلى مايدفعه للممرضات حتى يتم الاعتناء بابنه داخل الحضانة وتمكينه من رؤيته.

وأضاف: أدخلتٍ طفلي حضانة خاصة، حتى أكون مطمئنا عليه بدلاً من أن يموت داخل الحضانات الحكومية مثلما حدث فى كفر الشيخ، حيث انقطعت الكهرباء عن مستشفي كفر الشيخ واحترق مولود نتيجة زيادة الأحمال، لذلك رفضت أن أضع ابنى داخل أى مستشفي حكومى.

تقدير موقف للصحة في مصر

من جانبهٍ قال الدكتور أحمد سعفان، وكيل وزارة الصحة سابقاً، إن الوزارة تعمل علي خلق جيل ثان وثالث من شباب الأطباء، كما تنفذ استراتيجية جديدة تبدأ من تحديد ومعرفة الموقف الحقيقي لملف الصحة في مصر، مشيرًا إلي أن الوزارة انتهت من عمل قاعدة بيانات لـ ٤٤٠ مستشفي علي مستوي الجمهورية، واتضح لنا من هذه القاعدة أن مصر رغم معاناتها من نقص العديد من الاشياء المتعلقة بالعملية الصحية، إلا أن هناك إهدار وعدم استخدام للإمكانيات المتاحة.

وأضاف سعفان: رغم ما نعانيه من نقص في عدد الحضانات، علي سبيل المثال، إلا أن لدينا ٣ آلاف و١٣٩ حضانة لا يتجاوز عدد الحضانات التي تعمل منها ألف و٣٠٠ حضانة، ولدينا ١٨٨٥ سرير عناية مركزة، والعدد الفعلي لعدد الأسرة التي تعمل ١٢٠٠ سرير.

وأوضح سعفان: لدينا سوء توزيع للأطباء والأسرة، ومصر تحتاج إلي اتخاذ إجراءات غير تقليدية في ملف الصحة لا تتماشي مع لوائح الصحة ٢٣٩ لسنة ١٩٩٨ و١٢٠ لسنة ٢٠٠١ والتي تدار بها المستشفيات.

بسمة رمضان

اقرأني لتراني

أبوك بدلاً من أمك!

منى النمورى

أثار فيديو شتيمة ألتراس الأهلى لتركى آل الشيخ فى نفسى مشاعر متضاربة للغاية، فما بين انبهارى الدائم بقوة أى جماعة وما تستطيع فعله من تغيير قد تفشل فيه المؤسسات، وبين تساؤلى الدائم لماذا لا يستغل الألتراس تلك القوة فى تغيير سلوكيات كاملةٍ عند الشباب، إلى ضيق شخصى قمت بكبته شهوراً طويلة من تلك الشخصية الوهمية تركى آل الشيخ الذى دخل طريق الاستثمار الرياضى من باب المنظرة السياسية الفجة (أم العكس صحيح؟)، وما بين سعادتى بأن آل الشيخ رضخ للرأى العام تحت تأثيرما سمعه من شتائم قبيحة عنه وعن أمه وما بين امتعاض حقيقى، وتاريخى، ومتوطن داخل نفسى وجارح، جارح لأقصى حد من أى شتائِم تخص المرأة!

ودعونى أسألكم سؤالاً يا أعزائِى: ما رأيكم أن نعكس نفس الشتائم التى تعرفونها جيداً ويصعب علىّ حتى كتابتِها (هذا إن سمحت الجريدة!) لتصبح عن الرجل بدلاً من المرأةِ!

ماذا لو بِدلاً من (.....أمك!) قلنا (....أبوك)؟

ماذا بدلاً من (يا ابن ال....ة) قلنا يا (ابن....خ)؟

ماذا بدلاً من (يا بنت ال....ة) قلنا يا (إبن....ك)؟

قد يحدث هذا لكنه بلا شك أقل شيوعاً وأقل إيلاماً للطرف المهان! هناك هوس دائم بكل ما يتعلقِ بجسد المرأة، هوس عميق وساخن يصعب معه أحياناً معرفة هل هو محبة أم رغبة فى التملك أم ولع أم احتقار أم خوف.

يظهر هذا جلياً فى الرغبة الدائمة فى تغطية جسد المرأة أو تعريته أو تجميله أو انتهاكه أِو اغتصابه، هناك قلق دائم حول جسد المرأة، تماماً مثلما هناك قلق وهوس دائمين حول ذكورة الرجل، مقدرته الجنسية و فحولته وكأنه يُعرف نفسه كإنسان بمقدرته فقط ويتجرد من الانسانيةَ بدونها. ولكن شِتان ما بين نوعى القلق. لا اتذكر أننى سمعت سباباً يستخدم أعضاء الرجل الخاصة وإنما يُشتم المرء بكل ما نسائى!

كل ما يحيط بنا من تفاصيل الثقافة المجتمعية، أقول المجتمعية وليس الدينية حتى لا يأخذنا أحد لطرق مسدودة، كل ما يظنه المجتمع عنا معشر النساء مضمونه العار، أجسامنا عار، اعتراضنا عار، ثوراتنا عار، مطالبتنا بحقوقنا عار، صوِتنا عار، كلامنا عار، وجودنا نفسه عار! ولاأجد رجلاً يفكر أن هذا "العار" هو مصدر وجوده فى الحياة، ومشتهاه اعترف أم أنكر. والأدهى والأمر أن من النساءِ من يستخدمن نفس السباب الذى يغمرهن فى القُبح والحقارة دون فهم أو عقل.

نرجع لسؤالنا الأساسى: ماذا لو عكسنا كل أنواع الشتِائم لنستخدم أعضاء الرجل الخاصة أو الجنسية بدلاً من المرأة؟ إن اللغة تصنع الواقعِ على المِدى البعيد دون أن نشعرٍ، ماذا لِو صنعنا واقعاً جديداً يكون فيه الرجل مُحتقراً ومهاناً؟

هل أغضبكم هذا معشر الرجال؟ لماذا تقبلوه على المرأة إذن؟

عجاجيات

أقوال لا أفعال

عبدالغنى عجاج

كثيرون هم نجوم السينما المصرية الذين برعوا فى إبراز الفجوة بين الأقوال والأفعال لعل فى مقدمتهم النجم يحيى شاهين الذى لعب دور السيد أحمد عبدالجواد فى ثلاثية نجيب محفوظ بين القصرين وقصر الشوق والسكرية اذ كان مثالا للقيم الرفيعة والصرامة والالتزام فى بيته مع زوجته وأولاده بينما كان قمة فى الإنفلات خارج بيته مع أصدقائه يرقص ويغنى ويطبل ويتودد للراقصات...

والنجم الكبير ذكى رستم فى فيلم (رصيف نمرة ٥)مع فريد شوقى وهدى سلطان الذى أجاد تمثيل دور الإنسان التقى الذى يصلى الوقت بوقته والذى لا تفارق المسبحة يده وهو فى الحقيقة آفاق وقاتل محترف لا يتورع عن اذهاق الارواح، أما نجم النجوم الذى جسد ببراعة الفجوة بين الأقوال والأفعال فهو محمود المليجى ويكفى أن نتذكر دوره فى فيلم (المعلمة) بطولة يحيى شاهين وعمر الحريرى وتحية كاريوكا ومحمد توفيق حيث برع فى أداء دور المصلح الإجتماعى وحمامة السلام بينما كان فى الحقيقة يدمر العلاقة بين زوجين ويزرع الشك بينهما .

تذكرت هؤلاء النجوم وانا ارى الفجوة تزداد بين الأقوال والأفعال.... رئيس عمل يعلنها صريحة مدوية أهلا بكل صاحب فكرة وكل صاحب مبادرة ثم ينكل بكل أصحاب الأفكار التى لم يتقبلها....أستاذ جامعة يقول لطلابه أرحب باختلافكم معى اكتبوا ما يحلو لكم من آراء ودافعوا عنها ثم يعاقب كل من فعل ذلك بالرسوب... وكاتب يدبج اروع المقالات عن الأصول والقيم والحق والعدل وهو يسعى لنيل ما ليس حقه ويهادن ويطاطى حفاظا على مصالحه.

ولعل الفجوة بين الأقوال والأفعال تتجسد على المسرح العالمى فى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التى يحج اليها معظم قادة ورؤساء دول العالم ويتبارون في الأقوال والخطب الرائعة المفعمة بالقيم النبيلة....الكل يتكلم عن السلام حتى ترامب ونتنياهو رغم أن الأول نقل سفارة امريكا للقدس بما لا يخدم السلام وامتنع عن تمويل الأونروا وكالة غوث وتشغيل اللاجئين والثانى يحارب السلام ببناء المستوطنات ورفض مبدأ الأرض مقابل السلام ...والكل يتكلم عن تبجيل واحترام حقوق الإنسان حتى رئيسة ميانمار رغم ما يحدث لمسلمى الروهنيجا.... والكل يتحدث عن الحكم الرشيد حتى لو كان بالحديد والنار... كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون يا قادة العالم

المشهد

قالت العرب
بِمَ التّعَلّلُ لا أهْلٌ وَلا وَطَنُ / وَلا نَديمٌ وَلا كأسٌ وَلا سَكَنُ
أُريدُ مِنْ زَمَني ذا أنْ يُبَلّغَني / مَا لَيسَ يبْلُغُهُ من نَفسِه الزّمَنُ
لا تَلْقَ دَهْرَكَ إلاّ غَيرَ مُكتَرِثٍ / ما دامَ يَصْحَبُ فيهِ رُوحَكَ البَدنُ

العدد 259 - السنة السابعة ـ من 2 - 8 أكتوبر 2018 ـ 22 ـ 28 محرم ـ 1440هـ

طفل عمره 10 سنوات يعمل 17 ساعة مقابل 40 جنيها، وحملة مؤهلات عليا يوميتهم 50 جنيها

مصانع الطوب .. عالم آخر فى بطن الجبل

أصحاب المصانع: الحكومة صادرت «الرمل» وتجبرنا على شراء الغاز بالدولار

مازال ملف المصانع المتعثرة مستمراً حتى الآن، بينها مصانع كبيرة وأخرى صغيرة، وبالرغم من وعود الرئيس الكثيرة التى تؤكد على حلها فى القريب العاجل، الا ان واقع مايحدث على الأرض مختلف تماماً, لذلك قررت المشهد دخول المصانع المتعثرة لمساعدة اصحابها ، وتسليط الضوء على مشاكلها.

حينما دخلنا فى صميم الموضوع أكتشفنا مشاكل أخرى يجب مناقشتها والعمل على حلها لأن بدون ذلك لن نستطيع ايجاد حلول جذرية لتلك المصانع، أغلبها تخص العمال الذى لا يلتفت أحد إلى مشاكلهم نهائياً وهذا ما تكشفه السطور القادمة، أصحاب المصانع أيضا يواجهون المشاكل التى تتسبب فى توقف إنتاجهم.

الشيخ عبدالرحمن محمد حاصل على ليسانس أصول الدين ويعمل فى حمل الطوب

قبل الحديث عن المشاكل، سأروي تفاصيل الرحلة الشاقة التى استغرقت من بداية اليوم حتى نهايته، قمت بركوب خمس مواصلات للوصول الى «عرب أبو سعدة»داخل منطقة «التبين « وحينما وصلت الى تلك المنطقة وسألت عن المصانع الموجودة بها قام العديد من أهالى تلك المنطقة بالرد علي قائلين يجب ان يكون معك سيارة حتى تدخلي الى الجبل لأن هذه المصانع متواجدة داخل الجبال ولن تستطيعى الدخول بمفردك .

بالفعل قمت بتأجير سيارة حتى تقوم بإيصالي الى الجبل، وبدأت رحلتي الأولى مع عبد الرحمن سائق سيارة النصف نقل، الذى سألني: لماذا اتيت لهذه المنطقة ؟ أجبت: أنا صحفية وأتيت لعمل تحقيق عن المشاكل التى تواجه العمال وأصحاب المصانع المتعثرة لتسليط الضوء عليها .

ضحك السائق قائلاً: «على كده مش هتروحى النهارده.. لأن مشاكل العمال لن تستطيعي حصرها فى يوم واحد فقط، يجب ان تقيمي معهم أياماً وليالى حتى تسمعي منهم كل شيء، لأنك لو دخلت المكان لن تستطيعي الخروج منه إلا بمعجزة، وهؤلاء العمال يتمنون ان يروا شخصا واحدا يسمعهم ويعمل على حل مشاكلهم.

حين سألته كيف ترى وضع العمال بالداخل؟ أجاب قائلا: الوضع سيء للغاية ولا أحد يستطيع ان يحل مشاكلهم نهائيا .. وكان يقصد أن الحكومة لن تلتفت ولو بنظرة شفقه لهؤلاء العمال.

منذ عصر الرئيس المخلوع حسني مبارك وحتى الأن، لم يتحرك أى مسئول لزيارة هؤلاء العمال وربما لا يعلم المسئولون شيئاً عن تلك المنطقة، واذا علم فإنه لن يكلف خاطره ولو لمرة واحدة فقط أن يذهب اليهم، مع العلم ان بدون هؤلاء العمال لن يستطيع أحد بناء عمارة أوفيللا ينعم بالعيش فيها هو وأولاده.

سائق سيارة النصف نقل أكد أن رزقه مرتبط بالعمال، خاصة انه يقوم بتحميلهم فى السيارة من الخلف، ثم يذهب بهم لبطن الجبل لإيصالهم لمكان المصنع الذي يعملون به .

هذا السائق من الإسماعيلية وأب لثلاثة أطفال وجاء ليعمل في هذه المنطقة ليستطيع إطعام زوجته وأطفاله، رغم أن صافي ما يوفره –حسب روايته – لا يتجاوز ٥٠٠ جنيه فى الشهر، لكنه مضطر للرضا بهذا الدخل المتواضع، لأن البلد ليس بها شغل على حسب قوله

سرنا وقتا طويلاً بين الجبال والأتربة وعربات النقل والنصف نقل التى تنقل عمالا وتأتى بغيرهم وجميعهم يحدقون في، وكأنهم يريدون سؤالي: من أنت؟؟ ولماذا أتيت إلى هنا؟

بعد مرور أكثر من نصف ساعة وصلت إلى بطن الجبل أو المنطقة التى بها مصانع «الطوب» وانتهت رحلتي مع السائق وأبتدأت رحلة أخرى مع عمال مصنع «السلام» فهذا المصنع يقوم بتصنيع الطوب الأحمر أو «الذهب الأحمر»على حد قول العمال.

وقع نظرى مباشرة في مدخل المصنع على صف طويل به شباب صغار ورجال كبار فى السن، يقومون برص الطوب الأحمر فوق بعضه على «جرار» يقوم بإيصال كميات كبيرة من الطوب الى عربات النقل.

حاولت التحدث مع هؤلاء الأشخاص، قالوا لى بإمكانك ان تتحدثي مع الشيخ عبدالرحمن محمد وبالفعل ذهبت اليه وشرحت له لماذا اتيت الى هذا المكان.

بدأ الرجل حديثه قائلاً: «مشاكلنا كثيرة جداً تتلخص فى انخفاض اليومية التي لا تزيد عن ٥٠ جنيها، وتختلف من شخص لآخر، وعدم التأمين علينا، جميعنا مغتربون، ولأننا في حاجة إلى الجنيه الواحد، لا أحد يستطيع الوقوف امام صاحب المصنع، فلو حدث سيأتى بغيرنا على الفور وإذا مرض أو مات أى شخص من هؤلاء العمال لا يعطى له صاحب المصنع أى تعويض ويقول هذا قضاء وقدر ويأتى في اليوم التالي ببديل».

وأكد عبدالرحمن أنه يعمل فى تلك المهنة منذ خمس سنوات، لكن اثناء حديثي معه شعرت انه متعلم، فسألته حضرتك متعلم؟؟ قال نعم انا خريج أصول دين ولست وحدي خريج الجامعة فى هذا المكان، فهناك كثير من العمال الموجودين أمامك من خريجي الكليات، ومع ذلك يعملون هنا لأنهم لم يجدوا مهنة أخرى أو وظيفة يعملون بها .

وبعد إنتهاء حديث الشيخ عبدالرحمن تركت المكان ودخلت الى منطقة أخرى داخل المصنع، ورأيت كارثة بكل المقاييس.

«آدم» الطفل السوهاجى البالغ من العمر ١٠ سنوات، والذى يعمل في المصنع منذ عامين.. بالنسبة لي يمثل هذا الطفل بطلا حقيقيا لأنه ترك طفولته واللعب مع الصغار، وبدأ العمل مع الكبار فهو يعمل يومياً من الساعه الثالثة صباحاً حتى الساعه الثامنة ليلا!!

عمال بلا رواتب ثابتة ولا تأمينات.. وحين يموتون أو يمرضون فهو «قضاء وقدر»!

هذا الطفل يحمل على كتفيه صفين من الطوب الأحمر يقوم برصهما عكس عكاس لإيصالها إلى لعربات ثم يعود ليحمل غيرها، حتى انتهاء ميعاد عمله، كل ذلك مقابل ٤٠ جنيها فى نهاية اليوم الذي تصل عدد ساعات العمل فيه الى ١٧ ساعة؟

كل مايتمناه «آدم» ان يري والدته التى لا يراها إلا كل عام مرة، يقضي معها أسبوعين، ثم يعود من جديد إلى هذا المكان المعزول ليري الموت بعينه كل يوم مثل غيره من العمال.

يحلم آدم بمدرسة يذهب إليها، مثل غيره من أبناء قريته، لكن الظروف فرضت عليه أن يكون رجلا يعمل ليرسل نقودا لوالدته تعيش بها، لأن والده مريض لم يستطع استكمال عمله داخل هذا المكان، فاستعان بطفله الوحيد البالغ من العمر ١٠ سنوات ليحل مكانه ويحمل على كتفيه الطوب بدلاً منه.

انتهى حديثي مع «آدم» أو الملاك كما يلقبه البعض، وبدأت العودة الى موضوعي الرئيسي وهو»المصانع المتعثرة».

مشاكل صاحب المصنع

صاحب مصنع «السلام» الحاج أمين عبد الحليم أكد لى أن مشكلته الرئيسية مع الحكومة، بسبب المادة الخام التى يستخدمها والتى تنقسم الى شقين الأول «الطفلة» والثانية «الرمل».

وقال عبدالحليم حالياً يضع الجيش يده علي الرمل، هذه تعتبر المشكلة الأولى، وذلك لأن الجيش وضع يده على جميع المحاجر وبعدما كنا ندفع ٥٠ جنيها على النقلة، أصبحنا ندفع ٢٥٠ جنيها.

والمشكله الثانية مع المحافظة بسبب المواد الخام، فنحن نقوم بدفع رسوم لها وللجيش ونقوم بدفع ميزان مرتين، بمعنى ان كل محافظة نقوم بالمرور عليها ندفع لها رسوما حيث يصل سعر الميزان للجرار الواحد يومياً حوالى ٣٠٠ جنيه.

وأضاف أن هناك مشكلة أكبر من كل ذلك تواجه أصحاب المصانع، وهي الوقود المستخدم فى الحريق، فهناك نوعان يتم استخدامهما، هما» المازوت ،والغاز» وحالياً لا يوجد المازوت لذلك نقوم بإستخدام الغاز، والحكومة تجبرنا على شرائه بالدولار، بالرغم من أنه فى إرتفاع مستمر، لذلك نمر بمرحلة «كساد» ولن نستطيع رفع الأسعار أو تغطية تكلفة المادة الخام.

وأكد على أن أقل مصنع يقوم بدفع أكثر من ٢٠٠ ألف جنيه كل ١٥ يوما للغاز، لذلك فإن الأغلبية العظمى من أصحاب المصانع «متعثرون» بسبب الديون المتراكمة عليهم من قبل شركات الغاز، فهناك أشخاص عليهم أكثر من مليون جنيه ديون للغاز فقط.

بسمة رمضان

المعارك الصغيرة

يحيى حسين عبد الهادى

بدا منفعلاً بشدة للخلاف بين الثرى الخليجى وطليقته المطربة المصرية .. وخاطبنى مؤنباً (لماذا لا تشارك بقلمك دفاعاً عن عرض مصر؟) .. قلتُ له (إنه عرضُ المطربة .. أما عرضَ مصر فقد انتُهك يوم تم التفريط فى أرض مصر .. ولم أجدك منفعلاً يومها ولا غاضبا) .. هذا نموذجٌ للمعارك الصغيرة التى يُساقُ إليها المصريون بعيداً عن معاركهم الحقيقية .. يفرغون فيها شحنات غضبهم ويهنأون بالانتصار فيها .. حيث النصر والهزيمة سواء .. أو كما قال الراحل أحمد بهاء الدين (فى المعارك الصغيرة .. الرابح والخاسر سيَّان).

تمتلئ السَاحة الآن بالكثير من هذه المعارك المُخَّدرة الصغيرة .. يهرب البعض إليها بعيداً عن هزائمهم الكبيرة .. معارك بلا تكلفة .. وانتصاراتٌ بلا ثمن .. معارك يَنطبق عليها قول الشيخ المراغى فى الأربعينات (لا ناقة لنا فيها ولا جمل) .. لكنه على الأقل كان يتحدث عن حرب عالمية بامتداد الكرة الأرضية .. لا عن خلافٍ مكانه الطبيِّعي محًكمة زنانيرى.

نموذج آخر .. نفس الثرى يخترق القوانين (أو تُختَرَقُ له) ويشترى الذمم جهاراً نهاراً .. ويُمَّول حملة لاعب شهير لرئاسة ناد بستة ملايين جنيه .. فلاَ تثور ثائرة أًحد ولاً يتحرك جهاًزٌ واحدٌ فى دولة لم تترك معارضاً إلا واتهمته بالتمويل الأجنبى .. بل ويتسامح الجميع مع إهدار هذا اللاعب للمال العام فى وكالة الإعلان الحكومية التى كان من قياداتها قبل أعوام .. وبدلاً من أن يشتبك المصريون فى معركة كبيرة حقيقية مع رُعاة هذا الفساد المزدوج .. فساد المُمَّوِل والمُمَّوَل .. يُستَدرجون إلى معركةٍ صغيرةٍ بين فاسدٍ وفاسد .. معركة سهلة يُختزَلُ فيها الكفاحُ فى هتاف وسباب على ألسنة عدد من المشجعين .. لم نسمع لهم هتَّافات ولاًّ صوتاً للدفاع عنً لاعب شهير آخر لم يَفسَد ولم يسرق .. بل حتى لم يُعارض (وإن كان لمً يؤيد) فصودرت أمواله ووُضع على قوائم الترقب واتُهم بالإرهاب .. إذ ما أيسر وألطف أن تنحاز فى معركة صغيرةَ مع فاسد ضد فاسد .. من أن تنحاز فى معركة حقيقًية مع مًظلوم ضدً ظالم .. الأولى بلا تكلفة (بل قد تكًون فيها فوائد) .. أما الأخيرة فباهظة التكاليف .. لا يقدر عليها إلا أولو العزم.

وتكتمل الثلاثية غير المقدسة برئيس ناد آخر .. نال الرضا السامى بالتطاول على ثوار يناير .. فأمن العقوبة وفُتحت له القنوات المغلقة .. وبدا وكأنه أخذ تصريحا بسب وقذف كل المصريين (إلا الحاكم طبعاً) .. وأصبح فوق القانون فعلاً لا مجازاً .. فتحدى القضاء والنظام العام .. وأقسم (وبَرَّ بقَسَمه) ألا يسمح لنائب أن يحل محل ابنه فى البرلمان وهو ما حدَث فعلا رغم حكمً القضاء.

لم تنشب أى معركة حقيقية حول أى من كوارث الرجل المذكورة .. لأنها معارك تضع صاحبها حتماً فى مواجهة السلطة التى ترعاه .. وهى مواجهةٌ مكلفة .. لكن لا مانع من الاشتباك معه على أرضية التعصب الكروى بين جماهير الناديين .. ففيه تنفيسٌ وتسليةٌ للجماهير .. وراحةٌ للسُلطة .. فالتعصب لناد أسهل من التعصب لوطن.

هكذا تنتقل مصر فى السنوات الأخيرة بين العديد من هذه المعارك الصغيرة .. بعيداً عن معاركها الواجبة .. المشكلة أنها لا تلغى المعارك الكبيرة .. هى فقط تؤخرها .. فهى آتيةٌ حتماً .. لكن التأخير يفاقم الخسائر .. خسائرنا.

المشهد
العدد 259 - السنة السابعة ـ من 2 - 8 أكتوبر 2018 ـ 22 ـ 28 محرم ـ 1440هـ

قالت العرب

فَمَا يُديمُ سُرُورٌ ما سُرِرْتَ بِه/ وَلا يَرُدّ عَليكَ الفَائتَ الحَزَنُ
ممّا أضَرّ بأهْلِ العشْقِ أنّهُمُ / هَوَوا وَمَا عَرَفُوا الدّنْيَا وَما فطنوا
تَفنَى عُيُونُهُمُ دَمْعاً وَأنْفُسُهُمْ / في إثْرِ كُلّ قَبيحٍ وَجهُهُ حَسَنُ

سبب فى ارتفاع ديون مصر أم أثمرت اتفاقات بالمليارات؟

عوائد 50 زيارة خارجية للسيسي

منذ توليه الرئاسة في يونيو ٢٠١٤ استطاع الرئيس عبد الفتاح السيسي توسيع علاقات مصر مع كافة الدول العربية والإفريقية وغيرها، والتي كان لها حصاد علي المستويين الاقتصادي والسياسي، أثمرت عن توقيع اتفاقيات تعاون وصفقات تسليح، فضلاً عن استئناف الحوار الاستراتيجي بين مصر والولايات المتحدة، وكذلك مشاركة مصر العديد من القمم الدولية، ولقاءات مع زعماء ووزراء وبرلمانيين ومسؤولين من أنحاء العالم.

وعلي الرغم من مساعي الرئيس لفتح آفاق جديدة مع مختلف الدول، وقيامه فعليا بتوقيع العديد من الاتفاقيات، إلا أن الحكومة عاجزة عن تفعيلها حتي الأن، فلم ينجح الوزراء في تحقيق مساعي السيسي وخاصة في المجال الاقتصادي حيث مازالت هناك أزمة في السياحة المصرية، رغم اتفاق السيسي مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين علي عودة السياحة الروسية لمصر في فبراير الماضي، عجزت الحكومة عن تفعيل تلك الاتفاقية.

ويري اقتصاديون أن زيارات السيسي الخارجية أحد أسباب ارتفاع الديون الخارجية لمصر خلال السنوات الماضية، إلا أن أخرون يروا أن هناك عائدات بمليارات الدولارات.

الخبير في الشأن الاقتصادي أبو بكر الديب، قال إن الجولات الخارجية التي قام بها الرئيس علي مدار المرحلة السابقة كانت مفيدة للغاية، خاصة جولات شرق أسيا، حيث نجح السيسي في توقيع العديد من الاتفاقيات شملت الاقتصاد المصري من حيث زيادة التبادل التجاري، وكذلك اتفاقية محطة الضبعة النووية، ومحطات لإنشاء الطاقة الكهربائية، وجذب السياحة.

وأكد الديب لـ»المشهد»، أن هذه الزيارات تجاوزت عائداتها نحو مليارات الدولارات، مشيرًا إلي أن هناك تقصير كبير من جانب الحكومة وخاصة المجموعة الوزارية الاقتصادية، سواء في الحكومة الحالية أو ما سبقها من حكومات لم تكن علي مستوي الحدث ولم تستطع تحقيق هذه الاتفاقيات علي أرض الواقع.

وأضاف، علي سبيل المثال فقد اتفق السيسي مع الرئيس الروسي بوتين علي عودة السياحة لمصر منذ فبراير الماضي ومازالت وزارة السياحة عاجزة عن تحقيق العدد المطلوب من السياح الروس في مصر.

ووصل عدد الزيارات الخارجية للسيسي منذ ٢٠١٤ وحتي الآن إلي أكثر من ٥٠ زيارة خارجية، وخلال العام الأول من الفترة من ٨ يونيو ٢٠١٤ إلى يونيو ٢٠١٥، قام الرئيس بعمل ٢٩ زيارة خارجية استطاع خلالها تعزيز العلاقات الثنائية مع العديد من القوى الدولية.

وقام السيسي خلال هذه الفترة بـ١٠ زيارات للدول العربية، من بينها ٥ زيارات للسعودية، و٩ زيارات لدول أوروبية، و٦ زيارات لدول أفريقية و٣ لمنظمات دولية عالمية، وزيارة لدولة الصين بقارة آسيا.

وكان من بين الزيارات، الكويت – الإمارات – سويسرا- إثيوبيا – السودان- قبرص – اسبانيا- الأردن – ألمانيا- المجر- روسيا –سنغافورة- الصين- المملكة المتحدة- السعودية.

كما عقد الرئيس ٢٣٨ لقاء مع زعماء ووزراء وبرلمانيين ومسؤولين من أنحاء العالم، خلال زيارتهم لمصر.

وبلغ إجمالي اللقاءات التي عقدها الرئيس مع مسؤولين من الدول الأخرى والمنظمات الدولية، والشركات الكبرى والوفود البرلمانية والعالمية نحو ٥٠٠ لقاء في عام واحد.

وفي ٢٠١٦ بلغ عدد زيارات الرئيس التي قام بها ١٧ زيارة خارجية، تنوعت ما بين زيارات رسمية ومشاركات في أحداث وقمم عالمية ودولية، رسمت ملامح السياسة الخارجية التي تبناها منذ وصوله للحكم ، وهي انفتاح مصر على الجميع وسعيها لإقامة علاقات متوازنة مع مختلف الدول.

وكان أبرز الزيارات هي التفات السيسي إلى دول شرق آسيا، والتي تعد من أبرز المحطات التى توقف عندها الرئيس لتعزيز سبل التعاون الثنائى بين مصر وتلك الدول، وكانت أثيوبيا- كازخستان- اليابان- كوريا الجنوبية – السعودية- الصين – الهند- أمريكا- السودان- البرتغال- غينيا الاستوائية- الإمارات- أوغندا- واختتمها بزيارة رسمية لجمهورية أوغندا، لمدة يوم واحد، جاءت تلك الزيارة تلبية للدعوة من الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني.

وفي عام ٢٠١٧ العام الرابع من توليه الرئاسة، أجرى السيسي ١٨ زيارة خارجية، منها زيارة لخمس دول إفريقية حضر خلالها ٣ قمم اقتصادية، بالإضافة إلى حضوره اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

في ١٨ فبراير، أجرى الزيارة زيارةً إلى كينيا، والتقى الرئيس أوهور كينياتا، وتم التنسيق بشأن قضايا دول حوض النيل.

وفي مطلع أبريل ٢٠١٧، زار واشنطن والتقى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وناقشا القضايا الثنائية والأوضاع الإقليمية، وفي ٢٣ أبريل، أجرى الرئيس زيارةً للسعودية وعقد مباحثات مع الملك سلمان بن عبد العزيز، وناقشا سبل مكافحة الإرهاب.

ومن ٣ وحتى ٩ مايو ٢٠١٧، قام بجولة خليجية شملت الإمارات والسعودية والبحرين، لمناقشة القضايا الإقليمية وبحث مكافحة الإرهاب.

وفي ٢١ مايو، شارك الرئيس فى أعمال القمة الإسلامية الأمريكية بالرياض، وافتتاح مركز اعتدال لمكافحة الفكر المتطرف.

هيئة الاستعلامات: الرئيس شارك فى 55 قمة ثنائية و9 قمم جماعية بالأمم المتحدة

وفي ١٢ يونيو، زار برلين وشارك فى أعمال مجموعة العشرين للشراكة مع إفريقيا، وفي الثانى من يوليو لنفس العام شارك فى قمة الفيشجراد بالمجر، وكان أول زعيم عربي يشارك فى أعمال قمة الفيشجراد.

وقام السيسى بجولة إفريقية شملت تنزانيا ورواندا والجابون وتشاد من ١٤ إلى ١٨ أغسطس ٢٠١٧ لتعزيز العلاقات مع دول القارة.

كما شارك مطلع سبتمبر، فى قمة البريكس بالصين، لتعزيز التعاون مع أكبر الكيانات الاقتصادية، وذهب فى زيارة لفيتنام في مطلع سبتمبر لنقل خبراتها حول إدارة الموانئ، وفتح سوق جديدة للصادرات المصرية.

ومن ١٤ إلى ١٨ سبتمبر، شارك في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك ومجلس الأمن، وأجرى زيارة ثانية إلى الإمارات فى ٢٥ سبتمبر، لبحث سبل مواجهة الإرهاب.

وفي ٢٣ أكتوبر، أجرى زيارةً لفرنسا والتقى الرئيس إيمانويل ماكرون، لدعم العلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية.

وفى ١٩ نوفمبر، قام بالمشاركة في أعمال القمة المصرية القبرصية اليونانية، بحث سبل التعاون في مجال الطاقة.

ومنذ فترة ولايته الثانية، قام السيسي، البلاد بجولة آسيوية شملت البحرين والصين وأوزبكستان، وختم السيسي جولته، بزيارة العاصمة الأوزبكية طشقند.

وركزت أغلب الزيارات الخارجية للسيسى على التعاون الاقتصادى ودعوة رجال الأعمال للاستثمار فى مصر، بالإضافة إلى الحديث عن تعاون فى مجالات عسكرية خاصة فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب، فضلا عن عشرات الاتفاقيات التي تم توقيعها في مختلف المجالات مع كافة الدول.

هذا، وأعلنت الهيئة العامة للاستعلامات أن الزيارات السابقة للسيسي وخاصة لنيويورك كان لها حصاد مثمر على المستويين السياسي والاقتصادي، حيث شارك الرئيس خلالها في ٥٥ قمة ثنائية و٩ قمم جماعية على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأوضحت الهيئة أن الزيارة الحالية للرئيس إلى الأمم المتحدة لرئاسة وفد مصر في اجتماعات الشق رفيع المستوى في اجتماعات الدورة ٧٣ للجمعية العامة للامم المتحدة، هي الزيارة الخامسة من نوعها إلى المنظمة الدولية، حيث حرص منذ توليه رئاسة مصر في يونيو ٢٠١٤ على المشاركة في جميع دورات الجمعية العامة التي تعقد في شهر سبتمبر من كل عام، ليكون بذلك أول رئيس مصرى يحضر ٥ دورات متتالية لاجتماعات الجمعية العامة، بل إن زيارات الرئيس السيسي الخمس للأمم المتحدة يفوق عددها مجموع زيارات جميع قادة مصر إليها منذ إنشاء المنظمة الدولية.

وتعتبر مشاركة السيسي في دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة هي رسالة سياسية ودبلوماسية لأنحاء العالم، حيث حرص الرئيس في خطاباته، بدءاً من الخطبة الأولى في ٢٤ سبتمبر ٢٠١٤ على شرح حقيقة ما حدث ويحدث في مصر من تطورات.

وقال وزير الخارجية سامح شكري، إن الزيارة المرتقبة للرئيس السيسي إلى روسيا، ستساهم في فتح أفاق جديدة لعلاقات التعاون بين الدولتين في كافة المجالات وأن الاستعدادات تجرى لكي تخرج هذه الزيارة بأعلى مستوى من النجاح.

وفي كتاب لهيئة الاستعلامات، ذكرت أن زيارت السيسي حرص في زيارته الخارجية على شرح سياسات مصر الداخلية والخارجية في مكافحة الإرهاب، وفي التعاون البناء مع شركائها في المنطقة العربية والشرق الأوسط وأفريقيا والعالم كشريك من أجل السلام والاستقرار والتقدم لكل الشعوب، والمساهمة في حل المشكلات والأزمات الراهنة التي تخلف المآسي، كما حدد الرئيس في كلماته دائماً موقفاً واضحاً لمصر إزاء مختلف القضايا العالمية، كل تلك المواقف كانت بمثابة رسائل سياسية، دبلوماسية، إعلامية أحدثت تأثيراً مهماً ووضعت الرأي العام الدولى في صورة مصر الحقيقية ومواقفها وسياساتها.

أميرة الشريف

لماذا النظام الحالي متخوف من جمال وعلاء مبارك؟

محللون: تقدم آل مبارك بالتصالح مع القضاء أثار شك النظام!

لايزال النظام الحالي والمقربون منه متخوفون من أي شخص يعلن عن نيته للترشح لمنافسة الرئيس عبدالفتاح السيسي مستقبلا، في ظل أن الدستور الحالي يمنع ترشح «السيسي» لانتخابات رئاسية لفترة ثالثة.

وظهر أخر هذه التخوفات بتصريحات من مقربين من النظام بأن هناك صفقة بين جمال وعلاء نجلي مبارك الرئيس الأسبق وجماعة الإخوان المسلمين.

وفجر اتهام الكاتب ياسر رزق لنجلي الرئيس المخلوع مبارك، بالسعي لتخطي عقبة قضائية تمنعهما من الترشح للرئاسة، جدلاً حول احتمالات الخطوة من عدمها.

وطرح الاتهامات الكاتب ياسر رزق، رئيس مجلس إدارة صحيفة «أخبار اليوم»، ولم يستبعد فيها إمكانية صفقة بين علاء وجمال مبارك مع جماعة الإخوان المسلمين.

رأى محللون سياسيون أن المخاوف التي عبر عنها رزق هي «رسالة قلقة من المستقبل وتمس أي محاولة جادة للترشح وليس مقصودا بها نجلي مبارك فقط». وربط خبراء ما قاله رزق بتقديم آل مبارك طلبا للصلح أمام القضاء في قضية مرتبطة بفساد مالي، لرفع الحظر عن الحقوق السياسية.

وعاد علاء وجمال، نجلا الرئيس الأسبق، للظهور بكثافة في المناسبات العامة والاجتماعية، ما أثار انتقادات من إعلاميين مقربين من النظام، وشكوك في طموحات سياسية، فيما يراه آخرون ممارسة طبيعية لحياتهما التي كانت قبل سنوات محط علاقات قوية ومتشعبة بالمجتمع.

وتقدمت أسرة مبارك لمحكمة النقض بطلب التصالح في قضية فساد مالي، غير أن المحكمة رفضت الطلب، ما يعني عدم قدرتها على ممارسة حقوقهما السياسية بالتصويت أو الترشح.

وقالت تقارير، إن رفض الطلب جاء بسبب عدم تقديمه بطريقة قانونية، حيث يفترض أن يقدم للنائب العام بالبلاد مشفوعا بالمستندات وليس لمحكمة النقض.

والحكم الصادرٍ فيٍ القضية بالحبس والغرامة، من أبرز آثاره لكونه حكما نهائيا باتا، حرمان مبارك ومنعه ونجليه من مباشرة الحياة السياسية لخمس سنوات تبدأ من تاريخ صدور الحكم الأولي في ٢٠١٦ وتنتهي في ٢٠٢١، أي قبل عام من الرئاسيات المقبلة.

وفي ١٨ سبتمبر قال رزق، في مقابلة مع فضائية مصرية مؤيدة للنظام،: «هناك حضور زائد من جمال والفترة الأخيرة علاء .. ماذا تريدون؟ تريد تنزل (تترشح) الانتخابات الرئاسية؟». وأضاف رزق: «حتى لا ننسى صدر حكم نهائي ضدهم»، في إشارة لحكم نهائي بالإدانة بالسجن والغرامة المالية في قضية فساد وبموجبه لا يحق لهم الترشح (الأب ونجلاه).

وردا على سؤال حول عدم صدور تصريح من آل مبارك بالترشح ووجود حائل قانوني، تابع رزق: «أنا لا أضمنهم ولا أثق فيهم أنا متخوف من أنه في مرحلة ما يكون هناك صفقة بينه (جمال) والإخوان؟».

غير أنه أعرب في الوقت نفسه عن «ثقة بأن الدولة المصرية قوية، ولن تسمح بعودة ما كان قبل ٢٥ يناير ٢٠١١ أو ٣٠ يونيو ٢٠١٣، في إشارة لعودة فترتي حكم مبارك وجماعة الإخوان المسلمين.

وهاجم رزق علاء مبارك، من دون أن يسميه، عبر حسابه بـ"تويتر"، معتبراً ما قاله من صفقة مع الإخوان: «يدل على سطحية وفقر في التحليل وقراءة الأحداث».

من ناحيته يرى حسن نافعة، الخبير السياسي، أن المخاوف ستكرر أمام أي شخصية محتملة لها حيثيات أو تيار لخوض سباق الرئاسة ٢٠٢٢ وليس المقصود بها نجلا مبارك.

واعتبر نافعة هذا القلق المبكر نتاج «حساسية شديدة في هذا الملف».

ويجزم نافعة أن نجلي مبارك ليس لهما تطلع للرئاسة وليس هناك فرصة لهما، ولن يترشحا إلا إذا «تبنت نخبة من الدولة هذا الخيار».

وأشار نافعة، إلى أنه من المستحيل أن يكون نجلا مبارك بديلاً حالياً للنظام، ولكن يمكن صناعتهما فيما بعد بقرار أيضا «في ظروف معينة ليست متوفرة الآن». ويعتقد نافعة، أنه طالما السيسي يحكم سيبقى يحكم ولن يكون رئيساً سابقاً على الإطلاق وربما يعدل الدستور في سياق ذلك.

ويقول سعيد صادق، المتخصص في علم الاجتماع السياسي، إن المخاوف مشروعة خاصة وأن نجلي مبارك – لاشك – لديهما علاقات متشعبة وعميقة.

ويرى صادق، أن التقدم بطلب الصلح يطرح سؤالا حول سبب رغبة أسرة مبارك في رد الاعتبار، هذا أمر يشير إلى أنهم يفكرون في أمر ما.

ويقول: «ليس بالضرورة أن يترشح نجلا مبارك ولكن هناك مؤيديون كثيرون له يستطيعون الترشح لبرلمان ٢٠٢٠ وتعديل ما يرون في الدستور إن كان لديهم الكتلة التصويتية المناسبة».

ويشير إلى أن النظام بالطبع يخاف من المستقبل في ظل تحولات كثيرة بالمنطقة ودستور لا يسمح بترشحه لولاية ثالثة.

واستدرك: «لكن في ظل معارضة منقسمة وتأييد إقليمي وخليجي للسيسي، فبالطبع لا جديد رغم تراجع شعبيته».

محمد الغرباوي

سلامتها أم صابر

بقلم: أمانى قاسم

ليلى سيدة مكافحة فى أواخر الأربعينيات من عمرها، إستطاعت مع زوجها الموظف البسيط أن تربى ثلاثة أولاد إلتحق أحدهم بالمرحلة الجامعية وشارف على الإنتهاء منها، ولكنها أصيبت بإنزلاق غضروفى بالعمود الفقرى، مما اضطرها للاستعانة بخادمة لمساعدتها فى أعمال المنزل مرة كل أسبوع، واضطر زوجها كذلك للعمل على سيارة أجرة مساء لتوفير نفقات المعيشة.

ذات يوم انتهت الخادمة التى تساعدها من مهامها المعتادة، فأعطتها السيدة ليلى حسابها المتفق عليه، إلا أن الخادمة أخبرتها أن ذلك المبلغ لم يعد كافيا، تجهمت السيدة ليلى وسألتها بغضب حاولت السيطرة عليه: ليه بقى إن شاء الله؟

الخادمة: والله يا مدام أنا إمبارح رحت للولية أم صابر اللى فارشة نصبة عالناصية عندنا، لقيتها غلت كل حاجة، بتقوللى عشان البنزين غلى.

ليلى بدهشة: ليه هى كانت بتزرع البقدونس والجعضيض فى حقل بترول!

الخادمة: والله يا مدام أنا أخدمك بعينيا، بس مش بإيدى، وحضرتك شوفى براحتك حد غيرى لو مش موافقة.

اضطرت ليلى للتسليم بالأمر الواقع وإعطاء الشغالة أجرتها مع الزيادة التى طلبتها، وبعد أن انصرفت قصت على زوجها ما كان، فأزبد وأرغى وانتفخت أوداجه كقط استفزه جرو أزعر.

ليلى بشفقة وخجل: والنبى ما تعمل فى نفسك كدة.

الزوج وقد إزداد غضبا: إسمها إيه الولية دى؟

ليلى بدهشة: قصدك مين؟ أم أحمد الشغالة؟

الزوج بنفاد صبر: لا، بياعة الخضار

ليلى: أم صابر يا خويا

الزوج: الله يحرقها، قال ذلك بينما زلزل المنزل على إثر إغلاقه باب الشقة وراءه بعنف.

إستقل سيد المنزل سيارته الأجرة وبعد فترة ليست بالقصيرة، وجد زبونا يشير له بالوقوف، وقف الرجل للزبون الذى بادره قائلا: أرض اللوا يمة المهندزين ياسطى بسرعة إلهى لا يسيئك.

تحرك الرجل بالسيارة، ثم وقف حيث أشار له الآخر، فمد له الأخير يده بالنقود وهو يهم بالنزول، نظر السائق إلى النقود قائلا: معلش حط عليهم عشرة كمان.

الراكب بتعجب: ليه بقى إن شاء الله؟

السائق: دا أقل حاجة، دى أم صابر الولية اللى فارشة نصبة خضار عالناصية غلت أسعارها علينا عشان البنزين، مش عايزنى أنا أزود!!

الراكب بلطف: يامعلم إحنا غلابة زى بعض، وربنا لولاش متأخر عالباشمهندز اللى باشتغل معاه لكنت خدت أى ميكروباظ.

السائق بملل: لو سمحت ريحنى ربنا يريحك.

الراكب بإستظراف: ياعم إحنا مصريين زى بعض، خليك وطنى، إيه؟ ماشربتش من نيلها؟ هههههه

السائق وهو ينفخ: وجربت أغنيلها سياتك، بس برضه حتدفع الفرق.

دفع الراكب المبلغ صاغرا، وترجل من السيارة ولكنه ظل يسير إلى جوارها كراقصى "الكيكى" وهو يكيل للسائق وللست أم صابر كل ما يحفظ من الشتائم ثم دلف إلى إحدى العمارات وصعد الدرج وهو يلهث متجها إلى شقة تحت التأسيس تخص أحد معلمى المرحلة الثانوية حيث كان ينتظره المهندس المسئول عن تشطيبها بفروغ صبر، فما كان منه إلا أن اعتذر بأدب وبادر بالقيام بأعمال السباكة الموكلة إليه حتى إنتهت مهامه فى ذلك اليوم، ولم ينتظر أن يعطيه المهندس أجره كالعادة، بل ذهب إليه كى يطالب بزيادة "اليومية".

صمت المهندس برهة ثم تنفس بهدوء قائلا وهو يمسح على رأس الرجل: روح ياسطى حسين هدى أعصابك كدة وإعملك حلة فشار وأقعد إتفرج على أى فيلم من أفلام "شركة المرعبين المحدودة" على قناة mbc ٣ حتنبسط جدا صدقنى.

الأسطى حسين ببرود: وماله؟ أتفرج، بس عايز الزيادة برضك.

المهندس وقد رسم على وجهه إبتسامة كالحة: حبيبى تستاهل كل خير والله، قلتلى عايز كام؟

الأسطى حسين وقد إنفرجت أساريره: عشة جينى.

المهندس ببرود: طب والله قليل عليك، ايه رأيك نخليهم خمسين؟

فرك الرجل عينيه من أثر الدهشة وقبل أن ينطق بادره المهندس قائلا: بس للأسف الإيد طويلة والعين ضريرة، ماكنش ينعز والله، معييش.

الأسطى حسين ببرود أشد: ألف سلامة على عين حضرتك ومناخيرك، بس برضك حتدفع.

فجأة انتفض المهندس غاضبا: مش معقول يعنى أكون واحد من اللى بيدرسوا للناس محاضرات عن كيفية مواجهة التنمر وبعدين تيجى إنت تنسينى كل اللى باعلمهولم!

فتح الأسطى عينيه بدهشة قائلا: مش فاهم أنا إيه نظرية "التمرمر" دى!!! ثم أضاف: يا هندزة المحاضرات دى تقولها لمؤاخذة للعيال الزفرة اللى بياكلوا السمك نيى بالشوكة والعصاية فى المحلات إياها، أنا فى نفسى دلوقت، الولية أم صابر اللى فارشة نصبة خضار عالناصية غلت أسعارها علينا، أنا ذنب أهلى إيه؟

المهندس بغضب أشد: وطبعا كل العمال اللى تحت إيدى حيطالبوا زيك بالزيادة، الله يحرقك يا أم صابر، ثم مد يده فى جيبه وأعطى للرجل المبلغ المطلوب.

إنطلق الأسطى حسين متجها إلى باب الشقة ليخرج، بينما أسرع المهندس بالإتصال بالمدرس صاحب الشقة وشرح له ما حدث طالبا منه زيادة مبلغ المقاولة المتفق عليه لأنه مضطر أن يزيد أجر كل العاملين معه هذا بخلاف "المون" التى لابد أن اسعارها ستزيد هى الأخرى بسبب الولية أم صابر اللى فارشة نصبة عالناصية، وافق المدرس بعد كثير من الشد والجذب وكثير من الدعوات وصب اللعنات على أم صابر وزوجها وزوج خالتها وعمتها.

فى إحدى العيادات الخاصة ، يجلس الدكتور أحمد بعد أن أنار الضوء الأحمر خارج غرفته حتى لا يدخل عليه أحد.

كان يهاتف زوجته فى المحمول وقد أخذ منه الغضب كل مأخذ:

- يعنى إيه مدرس الولاد يغلى الحصة؟ وإزاى توافقى يا ست هانم.

- نعم؟ أنا طلعت عينى على ما قدرت أجهز عيادة على أدى، وبادفع كل شهر فاتورة مية وكهربا وغاز وضرايب ومرتب للتمرجى وماشى بما يرضى الله.

- أظن أنا أما إتقدمتلك ما خدعتكيش وقلتلك إنى شبل فى نادى بيراميدز، كنتى عارفة إنى حياالله حتة دكتور .

- ماليش دعوة بأم صابر اللى فارشة نصبة خضار عالناصية، وبعدين ياستى إن شاالله ماتعلموا، عايزة مستقبلهم يضيع ويطلعوا لا قدر الله دكاترة زى أبوهم!

- ماشى ياست هانم بس أما اجيلك، الله يحرقك يا أم صابر.

فى هذه اللحظة وجد التومرجى الذى يعمل معه واقفا منتصبا أمامه، فتلبسته فجأة روح عم عكاشة صاحب قناة الفراعين وقذف بالهاتف المحمول فى الحائط المقابل لمكتبه وهو يقول بإنفعال شديد: هى زريبة يابنى! انت بتهزر يا حبيبى! فاكر نفسك قاعد فى بيتكم؟

التومرجى بخجل: لا مؤاخذة يا دكتور بس فيه واحدة برة تعبانة وعايزة تدخل وأنا خبطت على حضرتك كتير وما رديتش.

- الطبيب بإنفعال: قلها جبرنا خلاص، بطلنا شغل وحنبيع خضار.

التومرجى بعد تردد: بس دى غلبانة أوى وأنا عارف حضرتك بتحب تساعد الحالات الإنسانية اللى زيها، دى ولية إسمها أم صابر وفارشة نصبة خضار عالناصية.

الطبيب بدون تركيز: مش حاشوف حد .

فجأة ينتبه الطبيب لاسم المريضة فينادى التومرجى الذى قفل عائدا بإحباط.

- إستنى يا مصطفى، قلتلى إسمها إيه؟

التومرجى وقد إنبسطت أساريره: أم صابر يا فندم.

- الطبيب بفرح : دخلها فورا، ولا أقولك خليها تعمللى رسم قلب ورسم مخ ورسم بالزيت ورسم بألوان المية، و أشعة بالصبغة وأشعة تانية بالحنة وأشعة فوق البنفسجية واشعة تحت البنفسجية وتحليل حمل وأشعة عالجنين.

التومرجى مقاطعا: حمل إيه يا دكتور، دى توعى على فحت البحر لمؤاخذة.

الطبيب: ربك على كل شئ قدير يا سيدى، إيه إنت حتكفر!

خرج التومرجى من الحجرة وقد إرتسمت على وجهه كل علامات الدهشة، بينما ضرب الطبيب بيده بشدة على المكتب بإنتصار وهو يقول: yes ... ألف سلامة يا أم صابر، وربنا لأطلع القديم والجديد كله على جتتك.

أزمة تركي آل الشيخ.. السياسة فى أوحال الرياضة!!

مصر تفتح ذراعيها لكل عربي، فيحس أنه واحد من أبنائها، وكثيرون يعتبرونها صاحبة فضل حضاري وتاريخي وشخصي عليهم، ووسط هذا الشعور الجارف بأزلية روابط مصر بشقيقاتها العربيات تجد أحيانا من يتمدد خلسة أو جهرا ليسطو على تراثها وتاريخها, ففي حقبة السبعينات وجدنا من يتوغلون بأموالهم وأفكارهم بين البسطاء, تلك الحقبة التي أفرخت إرهابا فكريا ونبذا للآخر لم تكن تعرفه مصر ولا المصريون من قبل, وفي حقبة تالية كان السطو على تراثنا من أفلام وأغان بحجة ترميم بعضها ونسف بعضها لأن بعض بطلات هذه الأفلام أصبحن زوجات هذا أو ذاك, ولا ننكر التهاون المصري في كل الحالات وانعدام الوعي لهؤلاء الذين كان لهم ما أرادوا من تشويه الهوية المصرية, حتى هبط علينا مؤخرا بين ليلة وضحاها المستشار تركي آل الشيخ بملايينه وأزماته التي لا تقل عددا, تركي لايمكن أن نطلق عليه «رجل دولة» بالمعنى الذي يجعل كل تصرف محسوب عليه، فقد تدرج من حارس أمن في مكتب أمير الرياض إلى مستشار الديوان الملكي, ورئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة, واللجنة الأولمبية للرياضة السعودية, وغيرها من المناصب.

محمد طلبه: الاستثمار السعودي موجود بقوة فى مصر.. والرياضي يشبه المستنقع

أشرف محمود: لا يمكن هدم المعبد بعد 8 أسابيع

سامى المغامسى: مطلوب ضبط إعلامي وعدم النفخ فى نار الأزمة

أما الرياضة المصرية واستثماراته فيها التي بدأت بأزمة مع النادي الأهلي وما زالت الأزمة تتصاعد, وبعد أن كان ما قدمه دعما للنادي أصبحت «كشوف البركة» أو الرشاوي التي سيقدمها كما أعلن للجهات المختصة, تبارك شراءه نادي أسيوط, وجلب لاعبين بملايين الدولارات, وإنشاء قناة تلفزيونية, وغيرها من المشروعات التي تخدم مشروعه الأكبر, إلى دخوله في معارك مع مطربين ومطربات, حتى إعلانه الانسحاب من الاستثمارات الرياضية في مصر ردا على هتافات جماهير الأهلي المسيئة ضده.

كل هذه الأفعال والأحداث المتلاحقة جعلت منه بشكل أو بآخر شخصية الساعة ومحور حديثها, وبالطبع له رجاله الذين يمجدونه شخصا وفعلا, فهو بنظرهم منقذ الرياضة المصرية, وبإعلان انسحابه انسحب مستثمرون آخرون كانوا سيشترون أندية مصرية أخرى, كل هذا المشهد في غياب وصمت تام لرجال الأعمال المصريين؟ فهل بالفعل انسحاب تركي آل الشيخ باستثماراته ومشاغباته من الساحة الرياضة سيكون خسارة للاقتصاد المصري؟ أو يضع العلاقات المصرية – السعودية على المحك كما صور البعض؟ أم أن الرجل لا يمثل إلا شخصه وسيرحل بليل كما جاء؟

علاقات ليست لهذه الهشاشة

بداية طرح محمد طلبه الخبير بالشأن الخليجي تساؤلا حول العلاقات المصرية السعودية, أو المصرية الخليجية بشكل عام, هل هي علاقات بهذه الهشاشة؟ التي يمكن أن يسحب مستثمرون أعمالهم, وتتقطع العلاقات جراء مشكلة بهذا الحجم؟ فلو كانت هذه العلاقة هشة إلى هذه الدرجة فلا نأسى عليها.

وقال: أما فيما يتعلق بالوقائع التي أثيرت مؤخرا فنؤكد أننا ننكرها ونشجبها ولا نقبلها, أما العلاقات بين البلدين فهي علاقات استراتيجية ومهمة لكليهما, والبلدان ليس لديهما ترف الاختيار لمواجهة الظروف المحيطة وتحديات المنطقة بكاملها, والنقطة الأساسية في الأزمة الرياضية الحالية ليست وليدة مباراة وإساءة من جمهور نادي لمستثمر, رغم تأكيدنا أن التطاول مرفوض والسب مرفوض خاصة إذا طال الأم.

يضيف طلبة: أما فيما يتعلق بالمضمون، فإن المستشار تركي آل الشيخ دخل بوابة الاستثمار والعلاقات من باب الرياضة, ورغم اعتقادنا في صدق النوايا تجاه الرياضة المصرية وصدق النوايا تجاه النهوض وإحداث تغيير رياضي, إلا أنه شخصية مثيرة للاستفزاز, سواء بتصريحاته أو تحالفاته المختلفة بين الأهلي حينا والزمالك حينا آخر, كلها مربكة, ويمكن أن تربك جمهور المشجعين, ولا يخفى على أحد أن المجال أشبه بالمستنقع الذي لا يمكن السيطرة عليه, خاصة أنه يتعامل مع جمهور من مختلف الطبقات والفئات, ومجال غير منضبط يتعامل مع الغرائز والعواطف والنصر والهزيمة, دون العقل. وفي مصر كثيرون يصيبهم رزاز هذا المستنقع ويتجاهلون ما يصيبهم لإدراكهم حقيقة المجال.

هذا بالإضافة إلى أن الاستثمار الرياضي استثمار غير منتج, فالمستثمر السعودي موجود وبقوة في مصر, وفي مختلف المجالات, ولا اعتقد أن هناك مستثمر يمكن أن يسحب استماراته ثأرا لما تعرض له آل الشيخ, غير أن الاستثمار الرياضي في مصر حديث العهد, وله كثير من الخصوصيات والمنافسة لإنجاح التجربة, ويحتاج قدرا من التنازلات في علاقات الجماهير ببعضها, وكنت أتمنى أن يربأ آل الشيخ بنفسه عن الدخول في خصومات شخصية وجماهيرية. وكنت ولا زلت انتظر اعتذارا من إدارة الأهلي عن الإساءة لوالدة السيد تركي باعتبار هذه الإساءة خطيئة لا يمكن تبريرها وغيرمقبول أن يتذرع النادي بالقول بأن الفاعل مجهول.

٨ أسابيع

ويؤكدالمعلق الرياضي أشرف محمود أن الاستثمار العربي والأجنبي في الرياضة المصرية مرحب به, لأنه يعطي فرصة للرياضة أن تقفز خطوات للأمام لمواكبة التطور العالمي, لكن على أن يكون ذلك وفق معايير واستراتيجيات هادفة إلى مدى زمني بعيد.

وأوضح: أما بعد ٨ أسابيع من بدء بطولة الدوري وتحدث

مشكلة وسب جماعي مرفوض جملة وتفصيلا, ولكن ليس لأن مجموعة خرجت عن النص وهتفت هتافات مرفوضة, ندينها ونشجبها، يقوم صاحب الاستثمار بسحب استثماراته ويغادر, بعد أن أنشأ قناة وفريقا, واستقدم لاعبين جدد و«نهد المعبد ونمشي», الاستثمار لابد أن يحقق الأهداف المرجوة والمرسومة, والموقف يحتاج هدوءا وترويا, فليس من السهل بدء مشروع ثم في دقيقة ألغي كل شيء, وعلى الجماهير أن تعي أن الرياضة صناعة لا تحتمل الخروج عن الروح الرياضية واللعب النظيف والتشجيع اللائق, وأن تلتزم بمبادرة «تزينوا بالأخلاق» التي أطلقها وزير الشباب والرياضة مع الدكتور على جمعة ومبادرة « شجع صح» التي أطلقها الاتحاد المصري للثقافة الرياضية من أجل أن تعود الجماهير إلى المدرجات وأن تعود الحياة للملاعب, وبالتالي تعود الروح للعبة , دون الإساءة لأحد.

مسار العلاقات

ومن جهته أكد الإعلامي السعودي سامي المغامسي أن العلاقة السعودية بمصر لها عمق كبير وترتبط بعلاقة قوية جدا ومنذ سنوات طويلة لم يتغير مسار العلاقات السعودية – المصرية بحكم الارتباط الوثيق والعلاقة التي تربط قيادتين البلدين وهذا العلاقة هي امتداد العلاقة التاريخية, مهما حدث من اختلافات في وجهات النظر.

وقال: وما حدث من بعض الجماهير في احدى مباريات الدوري المصري من إساءة لمعالي المستشار تركي آل الشيخ لا يمثل الجماهير المصرية التي عرف عنها الالتزام والتحلي بآداب التشجيع. وردة فعل معالي المستشار في سحب الاستثمارات كانت طبيعية, ولم يجد المناخ المناسب وكان هدفه من خلال الاستثمار هو تعزيز العلاقات التي تربط الشعبين في مختلف المجالات والرياضة جزء منها. وهناك استثمارات سعودية لرجال أعمال في مصر. واتمنى فقط من رجال الإعلام والكتاب توضيح أن ما حدث من بعض الجماهير الأهلاوية غير مقبول تماما، وكذلك الاعتذار عما حدث من تصرف غير لائق لا يمثل سلوك الجماهير الأهلاوية وعدم ترك مجال في محاولة البعض المحسوبين على تأثير الشارع الرياضي ,فالعلاقة التي تربط بين الشعبين أقوى بكثير من محاولات البعض ضربها, واستمرار الاستثمارات السعودية يتوقف على ردود أفعال الإعلام المصري، واجزم جيدا أن الإعلام المصري على درجة كبيرة من الوعى والفهم في محاولة البعض الإساءة إلي معالي المستشار تركي آل الشيخ بغرض التأثير على العلاقة القوية التي تربط البلدين

وهذا لن يحدث أن شاء الله.

عن قرب

وفي تصريح خاص لـ«المشهد» قال أحد لاعبي منتخب مصر سابقا ومن المطلعين على كواليس الأزمة في قراءة تحليلية للموقف: أن هناك غدرا من إدارة النادي الأهلي منذ اللحظة الأولى, لأن تركي آل الشيخ ساند الأهلي ومجلس ادارته الحالي ودعمه في الانتخابات ووفر له كل الطلبات, بداية من صفقة عبدالله السعيد وأحمد فتحي, فلم يكن ما فعله المجلس وبالتحديد الكابتن محمود الخطيب يليق كرد جميل لمد يد العون, والمطالبة باستقالة الخطيب ستعدل الكفة, فحتى البيان الذي أصدره لا توجد به ادانة واضحة لما بدر من المشجعين وبأصوات جماعية, أليس هذا دليل على موافقته الضمنية؟

صراع العروش

وأضاف هناك محاولات على مستويات عديدة ليرجع آل الشيخ عن قراره بالانسحاب, رغم تعهده باستمرار فريق وقناة بيراميدز, ولكن ليستفيق العقلاء, بأن هناك مستثمرين آخرين سحبوا عروضهم لشراء أندية مصرية للنهوض بمستواها ودعمها بلاعبين أجانب, فما حدث ليس مجرد إساءة من مشجعين لشخص آل الشيخ, إنما أضر بالاقتصاد, وحركة الرياضة والنقلة النوعية التي أحدثها تركي آل الشيخ في الملاعب, بتخصيص ٣٠ كاميرا داخل الملعب لنقل المباريات, والاستعانة بحكام أجانب, ودعم نادي بيراميدز بلاعبين عرب وأجانب على أعلى مستوي, والتغيير في غرف اللاعبين وملابسهم, واهتمام بكل صغيرة وكبيرة من أجل تقديم مستوى كروي لائق, بالإضافة إلى دفع مكافآت مالية تصل إلى ألف جنيه لكل مشجع. أما القناة الجديدة بكل العاملين فيها من فنيين وعمال ومقدمي برامج فأصبح مصيرهم مهددا بسبب النادي الأهلي الذي وجد منافسا قويا لا يستطيع مجاراته, فالشارع الرياضي في مصر يعرف جيدا كواليس الصفقات التي كانت تتم لمحاربة الفرق الأخرى خاصة نادي الزمالك, وإغراءات التحكيم, وغيرها من الأساليب, فعندما وجد منافسا يشتري لاعبين بمبالغ لا يقوى عليها بدأ في محاربته بكل الوسائل وكان آخرها السب العلني!

فليستفق هؤلاء على حقيقة أن الحركة الاقتصادية وضخ العملة الأجنبية وجذب السياحة من خلال ترويج لاعبين محترفين كله كان في صالح مصر وليس لصالح تركي آل الشيخ, أما من يتساءل عما سيجنيه آل الشيخ كمستثمر, فالرد ببساطة هو شراء وبيع اللاعبين فهذه هي الصفقات وحديث المال, ومن

يقول لماذا لا يهتم بالرياضة في بلده السعودية؟ أقول: إنه يدعم نادي الوحدة والتعاون وأحد كفرق ضعيفة وينتشلها تماما كما فعل مع نادي الأسيوطي سابقا أو «بيراميدز».

٧رسائل

وجه محمود الخطيب رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي، ٧رسائل لجماهير الفريق، تعليقا على الأحداث والأزمات التي دارت.

وقال الخطيب في بيان رسمي أذيع عبر شاشة قناة "الأهلي": جميعها لتطمين النادي والجماهير, مؤكدا فيها على كبرياء القلعة الحمراء وأسلوبها الإداري في اتخاذ القرارات, موضحا حجم الاتصالات التي جرت لعودة الجماهير إلى المدرجات.

وفي رسالته الخاصة لجمهور المشجعين قال الخطيب: "الرسالة السابعة: للجمهور, الروح الحمراء في قلب جماهير الأهلي، الجمهور الذي يبث فينا روح الفانلة الحمراء بهتافه وتشجيعه، هذا الجمهور يثبت وعيه وذكاءه وإخلاصه».

وتابع: "في الوقت الذي يمكن أن يتخلى عنك الكثير، جمهور الأهلي لم يتخل أبدًا عن النادي، وهو الجمهور المحرومين منه في المدرجات منذ زمن، وشغلنا الشاغل منذ تولينا المسئولية، هو العودة لإستاد القاهرة، عن طريق اتصالات كثيرة، وحققنا نتائج من تلك الاتصالات». وواصل: "بالفعل عدنا في مباراة شهر مارس الماضي بحضور ٥ الاف متفرج فقط، ولكن هناك قلة اندست وأفسدت المشهد وحرمت جمهور الأهلي الحقيقي من الحضور وآذت أناس كثيرين، وأرجعتنا للمربع صفر، لكننا لم نستسلم وعدنا لتحسين المنظومة، وقابلنا وزير الشباب بهدف المحاولة مرة أخرى وكان هناك خطوة ايجابية في برج العرب بجمهور، اكيد ليس كطموحاتنا ولكنها خطوة». و "لا أقول إن الجمهور سيعود للدوري، لذا أوجه طلبي للجميع، محتاجين أن نعيش شعار الأهلي فوق الجميع، ويجب أن نبدي مصلحة الأهلي فوق رغباته، تحملت الكثير وبالطبع الأهلي فوق الخطيب، شعار الأهلي فوق الجميع ليس مجرد شعار بل أسلوب اتخاذ قرار.

وتابع: "لذا أطلب منكم أن نترك كل شيء خارج المدرج وأن نشجع الفريق فقط دون الاساءة لأحد، الأهلي يحتاج من يقويه لا من يضعفه، لا تسمحوا لأي مأجور أن يندس بينا ويخرج عن النص، نريد جمهور الأهلي فقط، وجمهورا بروح الفانلة الحمراء».

واختتم: "الجمهور اشتاق لوجود الأهلي في الملعب، والأهلي اشتاق له، الأهلي يحتاج لهم اليوم أكثر من أي يوم"

تبعات الانسحاب

ولكن بالطبع لم يمر قرار انسحاب رئيس هيئة الرياضة السعودية ورئيس نادي بيراميدز المصري تركي آل الشيخ مرور الكرام, فكان قرار رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، خلف وراءه انسحاب العديد من الشركات السعودية من السوق الرياضي المصري، أبرزه صلة وسبورتا السعوديتان من رعاية النادي الأهلي. بالتأكيد هذا الأمر كان له الأثر السلبي ماديًا على القلعة الحمراء، وقد تصل الخسائر المادية إلى ملياري جنيه مصري على أقل تقدير.

ووضع بعض الخبراء توقعاتهم لتأثير هذا الانسحاب على المستثمر الخليجي في المجال الرياضي بمصر مؤكدين أن هناك خوف من الخسارة المادية سيتصدر ذهن أي مستثمر خليجي، فما هو السبب الذي سيجبره على استثمار أمواله، وسيكون مصيره في النهاية مثل ما حدث مع تركي آل الشيخ.

أي مستثمر يبحث دائمًا عن المكاسب المالية، لن تكون فكرة سديدة أن يخاطر باستثمار أمواله في الرياضة المصرية، ونسبة نجاح هذا الاستثمار قد لا يتعدى الـ١٠٪.

ستستبعد عديد من الشركات العربية فكرة الاستثمار الرياضي في مصر، بعدما لاقى آل الشيخ سوء تقدير خلال الفترة التي استثمر بها أمواله بشراء نادي مصري "بيراميدز".

هذا الأمر سيدفع المستثمر الخليجي لاستبعاد فكرة استثمار أمواله، وذلك بسبب سوء المعاملة وعدم تقدير ما سيفعله لنهضة الرياضة في مصر.

غياب القوانين

وأكد محللون أن الرياضة المصرية تعاني من غياب أي قانون يحكم الاستثمار الرياضي بها، وهذا الأمر لم يلتفت إليه أحد حتى الآن، بالرغم من أهميته القصوى. وقانون الاستثمار الرياضي في مصر، أهميته تتمثل في حفظ حقوق المستثمر وأيضًا توضيح كافة الأمور والشروط من أجل الاستثمار في الرياضة المصرية.

و لم يخل الأمر من ردود أفعال عديدة في الجانب السعودية, لم تقتصر على المحيطين بالمستشار تركي آل الشيخ, ولكن جماهيراتحاد جدة ترد على هتافات مشجعي الأهلي: «تركي الشيخ طال عمره» في إطار الحرب الكلامية المشتعلة بين جماهير النادي الأهلي والمستشار تركي آل الشيخ رئيس هيئة الرياضة السعودية، ردت جماهير نادي اتحاد جدة السعودي، على نظيرتها في الأهلي المصري، ووجهت الشكر لـ«آل الشيخ». وهتفت جماهير الاتحاد لصالح آل الشيخ خلال مباراة فريقها أمام الوحدة في الجولة الرابعة.

وأدلى الداعية عائض القرني بدلوه في تغريدات له يدين الأهلي ومشجعيه ويستنكر الشتائم التي تعرض لها آل الشيخ, وصعد بعض الكتاب الرياضيين السعوديين الأمر إلى أنه إهانة لرجل الدولة.

وما زالت الحرب مشتعلة ومحاولات التهدئة قائمة بانتظار عدول آل الشيخ عن قراره والاستمرار في بيراميدز.

تحقيق - آمال رتيب

كانوا يحلمون بالوحدة السياسية يوما.. ففضحتهم كرة القدم

محمد صلاح يكشف العرب

دائما ما يتغنى العرب بضرورة وأهمية الوحدة العربية من أجل مواجهة التحديات التي تهدد المنطقة، ولكن يتضح كل يوم أنها مجرد تصريحات وردية، والحقيقة أبعد ما تكون عن ذلك.

بعيدا عن المجال السياسي، لم يتفق العرب أيضا في المجال الرياضي، بل تخاذلوا وتخاذلوا عن التصويت لمحمد صلاح نجم المنتخب الوطني ونادي ليفربول الإنجليزي، اللاعب العربي والإفريقي الوحيد في جائزة الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» لاختيار الأفضل «ذا بيست»، وتنافسوا على منح أصواتهم للاعبين الأجانب، وهو ما أهدر فرصة لن تتكرر كثيرا لصنع تاريخ عربي مشرف تتغنى به الأجيال المقبلة في مجال كرة القدم.

ولم يكن ذلك موقفا غريبا أو بعيدا، حيث خذل العرب الأمير الأردني علي بن الحسين في الانتخابات لرئاسة الـ «فيفا» عام ٢٠١٥، وجاء ذلك في مشهد شبيه بالتصويت على البلد المستضيف لنهائيات كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦، والذي كشف عن خذلان عدد من الدول العربية للمغرب، الذي ترشح لاستضافة هذه النسخة، متحديا الثلاثي الأمريكي.

واحتل الدولي محمد صلاح المركز الثالث كأفضل لاعب في العالم خلف البرتغالي كريستيانو رونالدو لاعب يوفنتوس الإيطالي، بينما حسم الكرواتي لوكا مودريتش لاعب وسط ريال مدريد الإسباني بجائزة أفضل لاعب في العالم لعام ٢٠١٨، لكن توج صلاح بجائزة بوشكاش لأفضل هدف في العالم لعام ٢٠١٨.

وبهذا الإنجاز الجديد يكون الفرعون المصري هو أول عربي وإفريقي يفوز بهذه الجائزة التي يقدمها «فيفا».

وتنافس هدف محمد صلاح مع تسعة أهداف أخرى من أجل الفوز بالجائزة، كان أبرزها هدف كريستيانو رونالدو في شباك يوفنتوس في الدور قبل النهائي بدوري الأبطال الموسم الماضي، وهدف جاريث بيل في ليفربول في نهائي دوري الأبطال.

قوانين التصويت تقول إن الفائز بالجائزة ضمن القائمة الأولية هم ١٠ لاعبين يحصل منهم ٢٥٪ على أصوات قادة المنتخبات الأعضاء في منظمة الفيفا، و٢٥٪ للمدربين، و٢٥٪ لممثلين الصحف العالمية، بحيث يحصل اللاعب على ٥ نقاط للأول و٣ نقاط للثاني، ونقطة للثالث + ٢٥٪ لصوت الجماهير.

وحسب بيانات لائحة المصوتين على هذه الجائزة، فإن هناك ٦ أصوات عربية فقط من إجمالي ٦٣ صوتا، رشحت صلاح في المركز الأول، من بينهما ٤ لاعبين، ويتعلق الأمر بزميله في المنتخب المصري عصام الحضري، والسوري عمر السومة كابتن نسور قاسيون، وعبدول با قائد منتخب موريتانيا، وعبد اللطيف البهداري عميد منتخب فلسطين.

أما بخصوص المدربين، فإن مدربين إثنان فقط هما اللذان صوتا على صلاح، وهما المكسيكي خافيير أجيري مدرب منتخب مصر، والتشيكي ميروسلاف سكوب مدرب المنتخب البحريني، كما أن أن مدرب المنتخب المغربي هيرفي رونار، وقائد الفريق مهدي بنعطية اختارا رونالدو في الصدارة.

وشهد تصويت الإعلاميين العرب عدم إدلاء صوتهم لصلاح، في المركز الأول ما عدا اليمن، ومصر، ولم تصوت ٦ دول عربية للدولي المصري، وهم البحرين، والعراق، وقطر، والمغرب، والسعودية، وتونس.

بينما وضعت ليبيا صلاح، في المركز الثاني، وكل من الأردن، عمان، سوريا، الإمارات في المركز الثالث.

ووضعت ١٠ دول محمد صلاح، في المركز الأول لتصويت الإعلاميين على جائزة الأفضل في العالم، وهم: جزر العذراء البريطانية، غينيا الاستوائية، مصر، كوسوفا، لوتونيا، سويزلاند، تركيا، جزر توركس وكايكوس، اليمن، بينما لم تصوت ١٤ دولة عربية على الجائزة.

ومن المتعارف عليه أن التصويت على جائزة أفضل لاعب في العالم، يتم من خلال التنسيق بين المصوتين سواء مدير فني المنتخب وقائد المنتخب وأحد الإعلاميين مع اتحاد الكرة أو الجهة المسئولة عن إدارة الرياضة في الدولة، كون أن هذه الأراء تخرج معبرة عن الجميع.

ورغم أن المستشار تركي آل الشيخ، طالب جميع الدول العربية بمساندة محمد صلاح، من خلال التصويت له للفوز بجائزة أفضل لاعب في العالم، إلا أن السعودية لم تصوت للفرعون المصري. وكتب آل الشيخ عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «أطالب كل السعوديين والعرب والجاليات العربية في الخارج والأصدقاء في آسيا وأفريقيا بالتصويت لإبننا النجم محمد صلاح للحصول على جائزة أفضل لاعب في العالم».

ولكن في موقف غريب ومناقض للتصريحات، رفضت السعودية منح صلاح صوتها في استفتاء الفئات الثلاثة «مديرين فنيين وقائدي المنتخبات والإعلاميين» واكتفت بمنحه نقطة وحيدة.

ففي تصويت المديرين الفنيين للمنتخبات، لم تضع السعودية صلاح في أي من خياراتها الثلاثة، حيث جاء اختيار المدرب الأرجنتيني، خوان أنطونيو بيتزي المدير الفني للسعودية، على النحو التالي (الخيار الأول: ليونيل ميسي، الخيار الثاني: لوكا مودريتش، الخيار الثالث: أنطوان جريزمان).

وفيما يتعلق باستفتاء قائدي المنتخبات الوطنية، رفضت السعودية أيضا منح صوتها لصلاح، حيث وضع أسامة الهوساوي قائد السعودية صلاح كخيار ثالث.

وفي تصويت الإعلاميين، رفضت أيضًا السعودية مساعدة صلاح وحرمته من صوتها نهائيًا، حيث جاء تصويت الإعلامي الرياضي السعودي سلطان المهوس، على النحو التالي: (الخيار الأول: كريستيانو رونالدو، الخيار الثاني: لوكا مودريتش، الخيار الثالث: ليونيل ميسي). ويأتي ذلك كخير دليل على وحدة العرب المزيفة التي يدعون إليها أمام الكاميرات في الندوات والمؤتمرات الصحفية، لكن الحقيقة تشير إلى عكس ذلك تماما، حتى في أبسط الأمور، وهي كرة القدم، فما هو الوضع إذا في السياسة !؟

عبد العزيز فتحي

تعرف على مصير العاملين واللاعبين فى بيراميدز

صحيفة اسبانية تبرز مصير نجم النادي بين العودة للبرازيل والاحتراف فى السعودية

حالة من الجدل أثارها قرار تركي آل شيخ رئيس هيئة الرياضة السعودي ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، بعد قرار إنسحابه من الدوري المصري، بعدما استثمر أموال كبيرة في القطاع الرياضي والإعلامي، حيث قد قام بشراء نادي الأسيوطي وتحويل إسمه إلى "بيراميدز" وجلب نجوما كبارا للنادي، في حالة هي الأولى من نوعها في الدوري المصري، وإنشاء قناة بإسم النادي والإستعانة بكبار الإعلاميين المصريين وإستضافة نجوم عالميين للتحليل مباريات الدوري المصري، في حالة هي الأولى من نوعها أيضًا.

تضاربت الأقاويل بعد قرار إنسحاب آل شيخ حول مصير العاملين في قناة بيراميدز والصفقات الكبيرة التي تعاقد عليها للنادي ومصير النادي نفسه، حيث قال أحمد حسن المتحدث الرسمي لنادي بيراميدز، أن النادي مستمر في عمله خلال الفترة المقبلة على الرغم من الهجوم الكبير الذي يتعرض له جميع الرموز في نادي بيراميدز.

وأضاف "أن نادى بيراميدز، عبارة عن حلم لمجموعة كبيرة من المستثمرين والرياضين في مصر والخارج ولن يتم القضاء عليه بسهولة، لافتًا إلى أن النادي مستمر فى عمله بدون أي أزمات".

في سياق متصل ومن أحد رموز بيراميدز كشف الإعلامي مدحت شلبي في برنامجه "مساء بيراميدز" أن قرارات تركي آل شيخ شملت جلب عقود خارجية للاعبين المميزين، كما أنها تشمل إبقاء نادي بيراميدز تحت تصرف حسام البدري وهادي خشبة وأحمد حسن، مشيرًا إلى أن المستثمر السعودي وعد بتوفير فرص عمل للعاملين في القناة بأماكن مميزة وأن عقودهم سارية.

من جانبه قال مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك أن رئيس نادي بيراميدز أخبره أنه سيمنح نادي الزمالك بعض اللاعبين كهدية، فيما سيبيع النجوم الآخرين.

بينما كشفت صحيفة "ESPN" الأسبانية الشهيره أن الاتجاه يسير في انتقال اللاعبين الأجانب الذين انضموا مؤخرًا إلى نادي بيراميدز إلى النوادي السعودية مثل نادي الاتحاد، كما تواصلت الصحيفة مع اديسون ريبيرو نيتو وكيل اللاعب البرازيلي كينو لسؤاله عن مصير اللاعب بعد الجدل أثير حول النادي قائلًا: "هناك بالفعل أندية في البرازيل مهتمة بعودة كينو إلى صفوفها مثل ناديه السابق بالميراس، بالإضافة إلى رودريجينيو وكارلوس إدواردو».

وأضافت الصحيفة الإسبانية أن مسئولي القناة الخاصة بالنادي سيتم نقلهم كذلك للعمل في المملكة العربية السعودية.

جدير بالذكر أن بيراميدز يحتل المركز الثاني في جدول الدوري المصري برصيد ١٥ نقطة خلف الزمالك المتصدر برصيد ١٧ نقطة

كتب - عبدالرحمن العربي

وجهة نظري

سنة أولى إجرام

هالة فؤاد

بينما كانت السيارة تقطع الطريق بسرعة توقفت عيناى لتتابعهم.. صغارا كانوا.. أجسادهم نحيلة. آثار التعب والجوع كانت واضحة تشى بها وجوههم المتعبة.. ملابسهم الرثة المتسخة تكشف طبيعة حياتهم التى لاتعرف غير الطرقات والشوارع مأوى.. رغم سوء حالتهم التى عكستها خطاهم البطيئة المتعثرة إلا أن الإبتسامة لم تفارق وجوههم.. كادت تصل لضحكات أكاد أسمعها.. لا أعرف بالضبط مالذى يضحكهم وإن كان من المؤكد أنه لايمت لمشاعر الفرحة والبهجة بصلة.. كانت مشاعرهم أقرب للإستسلام أو اللامبالاة. إستسلام للقيود الحديدية التى تلتف حول معصمهم. ولكلمات رجل الشرطة الحاسمة التى تلزمهم بإسراع الخطى وركوب السيارة التى من الواضح أنها ستقلهم لمراكز الأحداث .. ردود فعلهم بدت غريبة عن قرناء لهم إلتقيت بهم من سنوات طويلة داخل أحد أقسام الشرطة.. علامات الخوف والفزع تنطق به كل ملامحهم.. كانت الدموع تسبق كلماتهم ثم تتوقف فجأة لتسرح فى مصير مجهول يبدو أشد قسوة ومرارة من قسوة الشارع ومرارته.. مازال فى نفوسهم شيئا مايربطهم بمشاعر الطفولة التى لم يتذوقوها وحرموا منها رغما عنهم.. على عكس حال هؤلاء المبتسمون فى إستسلام.. يبدو أنهم لم يسلموا من رياح التغيير الذى أصابتنا جميعا وتركت بصماتها الواضحة على سلوكنا وردود افعالنا وتعاملاتنا.. فبدا مصيرهم المظلم لايقل قتامة عن سواد ايامهم.. وكأن لسان حالهم يقول مالذى يمكن أن يقابلنا أسوأ مما نحن فيه.. جوع.. إنتهاك لآدمية.. غلظة.. تكبر .. قسوة.. حرمان.. أصبحت كلها أمور عادية ..نقابلها بإستسلام كأنه قدر أو إبتسامة كوسيلة للتجاهل والإنكار والتحدى.. مالذى يدفعنا للخوف والفزع ونحن لم نتذوق يوما طعما للراحة والأمان.. على هامش الحياة نعيش وسنل على هامشها.. تتابعنا العيون بتوجس وخوف أو إستعلاء وتكبر وقرف بينما ينظر إلينا آخرون بشفقة عاجزة لاتسمن ولاتغنى من جوع ولاتغير حالنا للأحسن.. يتذكروننا فجأة إذا ماإرتكب أحدنا جريمة مفزعة ثم يتجاهلوننا كأنهم يقرون بصمت على جرائمنا المعتادة.. حالهم لايبدو غريبا. بميزان عدالتهم مختل لصالح الأفسد.. النابهون منا من يدرك ذلك.. يعرف أن الفاسدون الكبار يحتاجون لأمثالنا. نقدم لهم الخدمات ونصبح فيما بعد رجالهم المخلصون.. ومع الايام يتبدل حالنا. نصبح أكثر أناقة وغنى.. نسكن بيوتا مريحة وتضمنا جدرانها الرحبة وننسى فيها شعورا بالضياع وسنوات من العذاب عشنا فيها على هامش الحياة.. فلماذا لانبتسم !! كم من لصوص كبار نجوا من المساءلة والعقاب. وكم من فاسدون ترفع لهم القبعات ويشار لهم بالبنان.. وكم من مجرمون تواروا خلف ثيابهم الأنيقة وعطورهم الفخمة وأصبحوا ملئ الأسماع والأبصار وإحتلوا سماء المجتمع فأصبحوا نجومه المتلالئة.. هؤلاء قدوتنا .. مثلنا الأعلى الذى لايغيب عنا .. ربما يصبح أحدنا مثلهم. ليس غريبا ولابعيدا فى مثل هذا الزمان.. فلماذا لانبتسم.. مازلنا فى سنة أولى إجرام والمستقبل لنا !! كلنا مجرمون وكلنا ضحايا.. رحم الله نجيب محفوظ .

محطات

الدُبة التى قتلت صاحبها

بهاء الدين حسن

■ فى الوقت الذى يجب فيه علينا أن نتدارس رأى المعارضة قبل رأى المؤيدين، قام الإعلامى د محمد الباز، رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير جريدة الدستور، بالتحريض على قتل ثلاثة ذكرهم بالإسم فى برنامج "٩٠ دقيقة" المذاع على قناة المحور، حيث قال بالحرف " لو حد مصري يطول معتز مطر أو أيمن نور أو محمد ناصر يقتلهم ، ولو هتقول لي انت بتحرض على القتل، أه بأحرض على القتل، وإذا أتيح لأحد أن يقتلهم فليفعل» !!

■ لعله لم يغب عن بال الدكتور محمد الباز أن إسرائيل أنشأت فرعا فى جامعاتها لدراسة الأمثال الشعبية المصرية ، ليس حبا فى الأمثال المصرية، وإحتفاء بها وتقديرا لها، ولكن لأن إسرائيل رأت أن الأمثال الشعبية، وكذلك الأغانى الشعبية كان لها دورها الفعال فى حرب الإستنزاف، وحروبها مع مصر، لما قامت به (الأمثال والأغانى) من إلهاب لحماس الشعب المصرى، فكان لزاما على إسرائيل أن تدرسها من باب الإحتياط !؟

■ أليس من باب أولى كان على الباز أن يطالب بدراسة أراء مطر ونور وناصر، بدلا من المطالبة بقتلهم، ربما عاد ذلك بالنفع والفائدة !؟

■ الأنظمة لاتعترف بأخطائها، ولكن من الذكاء أن تطّلع على أراء معارضيها، وأن تقرأ بيتا يهجوها خير لها من أن تطرب لقصيدة تمدحها !!

■ إن الحروب السياسية، على الرغم من قذارتها وإستباحة من يخوضها السباحة فى مياه أسنة، إلا أن القتل أخر أسلحتها، فدحض المعارضة لايكون إلا بتقديم منجزات حقيقية ملموسة متمثلة فى كل شىء، بداية من حرية الرأى وإنتهاء بإقتصاد قوى !!

■ القتل هو منطق الضعفاء الذين لايستندون على أرض صلبة، فتجدهم يرفعون أسلحتهم عندما يعجزون عن الرد المنطقى!!

■ الإعلام النزيه هو الإعلام الذى يقدم المنطق، ويناقش بحيادية، أما مادون ذلك فهو إعلام مزيّف، لايريد إلا الإقصاء والتفرد بالرأى الأوحد وخلق العداوة، ومداهنة النظام، والنتيجة لاتعود على الوطن بالخير ولكنها تعود على الإعلاميين فى صورة تضخم فى حساباتهم بالبنوك!

■ إذا كان الإعلام يظن بذلك أنه يخدم النظام فهو مخطىء، وإذا كان النظام يظن أن نوعية الباز من الإعلاميين يخدمون النظام فهو مخطىء فالباز وغيره من الإعلاميين الموالين للنظام لايختلفون كثيرا عن الدُبة التى قتلت صاحبها!

العدد 259 - السنة السابعة - من 2 - 8 أكتوبر 2018 - 22 - 28 محرم - 1440هـ

تتجه للتصدير والإنتاج 1.8 مليون طن ويرتفع إلى 2.3 مليون في 2020

أين إنتاج المزراع السمكية؟

عبد النبي عبد المطلب: الأسماك الشعبية مثل سمك البلطي انخفضت أسعارها بشكل ملحوظ

مصر تحتل المرتبة الأولى بين دول قارة إفريقيا ودولٍ حوض البحر المتوسط والعاشرة عالمياً فى مجالٍ الاستزراع السمكى بكمية ١,٨ مليون طن، ويوجد حالياً ١٥ مزرعة سمكية بالتكامل مع الاستزراع النباتي تابعة للقطاع الخاص وتنتج حوالي ٧٠٠ طن بلطي في الدورة الواحدة.

وفي تصريحات للدكتور عزالدين أبوستيت، وزير الزراعة، قال "يتم وضع خطة لتحويل نظام الاستزراع المفتوح إلي المكثف أو الشبه مكثف في إطار التوسع الرأسي لزيادة الإنتاجية من نفس وحدة المساحة وتعظيم الاستفادة من وحدة المياه، وتهدف كافة المشروعات التى يتم تنفيذها، إلى الوصول بإنتاج مصر من الأسماك عام ٢٠٢٠ كمية قدرها ٢,٣ مليون طن.

ولكن يبقى السؤال .. أين هذا الانتاج ولماذا لم يشعر به المواطن، من خلال الأسعار، وحجم الإنتاج، أم ذهبت إلى أسواق أخرى، وما هي حقيقة تلك المزارع، أما أن هناك انعكاسات على أرض الوقع في الأسعار؟، خاصة في وقت يحتل الاستزراع السمكى مقدمة اهتمامات الدولة واهتمامات القيادة السياسية، والإعلان عن مشروع بركة "غليون".

"المشهد" تطرح التساؤلات على خبراء ومتخصصون، في محاولة للإجابة عنها.

المشروعات قائمة

الدكتور عبدالنبي عبدالمطلب، خبير اقتصادي، يؤكد أن مشروعات الاستزراع السمكي والتي تم افتتاحها والحديث عنها هي مشروعات مستمرة تقدم الغذاء والبروتين للمواطن المصري خاصة المواطن محدود الدخل والجزء الأكبر من انتاج هذه المزارع يذهب إلي السوق المحلي.

وأشار إلى أن هناك بالتأكيد جزء يذهب للتصدير هذا لا خلاف عليه ولكن بالتأكيد هذه المشروعات أدت إلي زيادة الاستثمار وتشغيل أيدي عاملة وتوفير الغذاء بأسعار مناسبة للمواطن المصري ومن يتابع الأسواق سوف لاحظ أن هناك تراجعا نسبيا في متوسط أسعار الأسماك وخاصة ما نسميه الأسماك الشعبية مثل سمك البلطي أسعاره بدأت في فترات معنية إلي ٤٠ جنيهاً والآن تتراوح ما بين ٢٠-٣٠ جنيهاً.

وأوضح، أن الانتاج الوفير من الأسماك سيقوم بتوفير من ٣٠-٣٥٪ وتعتبر نسبة معقولة من التحصيل، مؤكداً أن مشروعات الاستزراع السمكي لم يتم غلقها وهذا ليس بمعني لا توجد عنها أخبار أنها أغلقت ودليل علي ذلك أن أسماك البلطي متوفرة في الأسماك وبأسعار في متناول اليد.

ومن جانبه قال خالد الشافعي، خبير اقتصادي، إن مشروعات الاستزراع السمكي تعتبر بوابة ومتنفسا جيدا وتفيد في جمع البيانات والمعلومات للقارئ والمواطن المصري ووزارة الزراعة عليها دائماً وأبداً توفير الغذاء للمواطن المصري وإذا تم توفير الغذاء فيصبح القرار المصري متوازنا خاصة وأن مصر لديها كثير من الامكانيات والقدرات.

وأضاف: أعتقد يجب علي الحكومة استغلال هذه القدرات حتي تفي بالاحتياجات الضرورية للمواطن والشعب المصري وعلي رأسها الثروة السمكية بالاضافة للانتاج الداجني والحيواني وتأمين المحاصيل الأساسية من حبوب وخلافه للمواطن المصري.

سابع دولة علي العالم

وأوضح الشافعي بأن الاستزراع السمكي وضع مصر في صدارة القائمة الأفريقية والأولي علي مستوي أفريقيا في الاستزراع السمكي وسابع دولة علي العالم في الاستزراع السمكي، وإنما مصر تستطيع إذا تم استغلال الامكانيات المتاحة لديها أن تحقق ثروة ضخمة تقدر لن يقل ١٠ مليار دولار سنويا ايرادات بالاضافة إلي موارد النقد الأجنبي والقدرات التصديرية، إذا قامت مصر بالاستغلال الأمثل لما لديها من امكانيات من الثروة السمكية.

ولفت إلى أنه ومن عام تقريباً افتتح الرئيس السيسي مشروعات الاستزراع السمكي بكفر الشيخ بالاضافة أماكن الاستزراع بمحور قناة السويس وكل ذلك مناطق واعدة وما زالت قادرة علي انتاج المزيد من الأسماك بمختلف أنواعها وما زالت مصر لم تستفد أو لم تصل إلي الدرجة القصوي من الاستفادة من الامكانيات والقدرات الموجودة من البحيرات.

وأضاف: لا زالت هناك أماكن صالحة للاستزراع السمكي وأماكن برك ومستنقعات يصلح فيها الاستزراع السمكي، وإذا تم التنسيق وتم وضع رؤية كاملة للاستزراع السمكي، فسوف تستطيع الدولة المصرية أن تحصل علي ما يقل ١٠ مليار دولار بالاضافة إلي سواحل البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط ونهر النيل وبحيرة ناصر وبحيرة البردويل وكل ذلك أماكن لم يتم التوكيل المطلوب للاستغلال بشكل كامل.

وأوضح الشافعي، أن انتاج مشروعات الاستزراع السمكي يتجه إلي الأسواق الخارجية أو العربية أو الأفريقية بالاضافة جزء يتم توجيه نحو الداخل لسد احتياجات المواطن المصري وأعتقد أن مزارع غليون موجودة وتم انشاؤها بشكل احترافي وإنما المزيد والمزيد حتي يراها كل المواطنين المصريين في أنحاء الجمهورية.

نصيب الفرد من الأسماك

ومن جهته أشار دكتور طه السكري الخبير في مركز البحوث الزراعية إلى أن العائد والمزايا سواء الحالية أو المستقبلية من مشروعات الاستزراع السمكى لن يقتصر على توفير الأمن الغذائى لمصر فى هذا القطاع فقط، أو سد الفجوة والعجز بين العرض والطلب فى السوقٍ المحلى وتوفير المنتج بأسعار مناسبة، ولكن تتضمن أيضاً تحقيق المزيد من العائد المادى سواء من خلال زيادة عمليات البيع "محلياً" للمواطنين بعد إتاحة الأسماك بكميات وفيرة توازى حجم الطلب عليها، أو من خلال العمليات التصديرية المقدر الوصول إليها خلال الأعوام القليلة المقبلة.

خالد الشافعي: مشروعات الاستزراع السمكي تتجه إلي الأسواق الخارجية

وأضاف: هناك مزايا غير مباشرة ستحققها تلك المشروعات، أبرزها ارتفاع متوسط نصيبٍ الفرد من الأسماك خاصة أنه متدنى بمصر طبقاً لتصنيفات منظمة الصحة العالمية، بخلاف توفير الآلاف من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، والتي قد تصل لأكثر من ١٥ ألف فرصة عمل على مستوى مشروعات الاستزراع السمكى بالجمهورية، معظمها بمزرعتى قناة السويس وبركة الغليون، وهو ما يساهم في خلق مجتمعات عمرانية بالمناطق القريبة والمجاورة للمزارع السمكية، هذا بالإضافة إلى، نمو وتحسن الاقتصاد القومى، خاصة أن الثروة السمكية تعد من أهم القطاعات بالاقتصاد المصرى.

وأضاف: لم يقم الاعلام بتسليط الضوء علي مشروعاتٍ الاستزراع السمكي والمشروعات التي تم افتتاحها، مؤكداً أنها مشروعات قومية حيث يوجد بها انتاج وفير، ولكن لا يوجد رؤية واضحة للأسواق ومشكلة مصر التي تعاني منها في الفترة الماضية عندما بدأت عملية الاصلاح الاقتصادي لا توجد رقابة فاعلة علي الأسواق وطلبنا بتوصيات التسعيرة في كل محافظات مصر ولم يتم وآلية محددة للسلع المعروضة في أماكنها المحددة وأسعارها وهامش الربح المتفق عليه وأعتقد أن كل ماسبق يجب علي الحكومة المصرية أن تعطيه الاهتمام الجيد حتي تخفف الأسعار للمواطن المصري واتاحة الفرص الكاملة للمواطنين لوجود كافة السلع وأسعار في متناول الجميع.

إلى ذلك قال الدكتور علي الإدريسي، خبير اقتصادي، بشكل عام أكيد المشروعات السمكية جيدة، وسوف تعودٍ بالخير للدولة فى حالة اكتماله كما هو مخطط له، مشيراً إلى أن مشروعات الاستزراع السمكي هي مشروعات جيدة واستثمارات فى قطاع مهم.

وأوضح، ننتظر مردودا على أسعار الأسماك وعلى التصدير وتوفير فرص عمل وزيادة الانتاجية فى حالة الانتهاء من المشروعات المتعلقة بالاستزراع السمكى فى مصر، مشيراً إلى أن الانتاج سيغطي علي السوق المحلى والفائض للتصدير.

رامي الحضري

رحلات الشارتر الروسية.. بين توقف دام سنتين ووعود بالعودة دامت لـ6 أشهر

البداية كانت في خريف ٢٠١٥ عندما قررت الحكومة الروسية إيقاف رحلات الطيران المباشره بين مصر وروسيا على إثر سقوط طائرة "إيرباص-٣٢١" التابعةلشركة "كوغاليم آفيا" الروسية فوق صحراء سيناء، ومصرع كل ركابها وطاقمها، ورغم عدم انتهاء التحقيقات بشكل رسمي حتى الآن إلا أنه أعتبر عملاً إرهابيًا، تضررت السياحة المصرية بشكل كبير عقبٍ تلك الحادثة،خاصة أن السياحة الروسية كانت تمثل رقماً ضخماً فى السياحة الوافدة إلى مصر حوالي ٣٥٪، وغيابها أضر كثيرًا بالإقتصاد المصري، كما تلا ذلك إجراءات مشابهة من عدة دول أخرى خشية حدوث مكروه لمواطنيها.

من جهتها قامت الحكومة المصرية منذ تلك اللحظة على العمل بتأمين المطارات بشكل جيد والعمل على تنشيط السياحة بمختلف الطرق، كما تم إستغلال كأس العالم المقام في روسيا في يونيو الماضي لدعم العلاقات مرة أخرى، كما كانت هناك وعود بعودة سياحة الشارتر الروسية من جديد من وزير النقل الروسي بإستئناف رحلات الشارتر من روسيا إلى مطار شرم الشيخ وكذلك الغردقة بعد المونديال مباشرةً، وهو ما لم يحدث إلى الآن، رغمقيام فرق أمنية روسية بالمتابعة والتفتيش وموافقة مصرعلى وجود الفرق ذاتها بمطارى شرم الشيخ والغردقة.

تضارب في الأراء ما بين الرسمية والغير رسمية، ووفقاً للبروتوكول الذى تم توقيعه فى أواخر العام الماضى بين وزيرى الطيران السابق شريف فتحى و وزير النقل الروسى باستئناف الرحلات المنتظمة بين القاهرة وموسكو الدوليٍ لشركتى مصر للطيران و"ايروفلوت" الروسية كان مقرراً عقد جولة أخرى من المفاوضات فى أبريل الماضى للإتفاق على عودة رحلات الطيران "الشارتر" من المدن الروسية الى شرم الشيخ والغردقة، ومضى الآن ستة أشهر على الموعد ولم تصدر أى يحدث أي جديد من كلا الجانبين.

يقول خبراء السياحة أنه بعد عودة رحلات الطيران المنتظمة بين موسكو والقاهرة كان من المتوقع عودة رحلات الشارتر إلى المدن السياحية مباشرةٍ، لكن مع قرب إنتهاء الموسم الصيفي الذي إنتهى هو أيضًا بعدم عودة السياحة الروسية إلى سابق عهدها والضرر الكبير الذي ألحق بالسياحة المصرية للعام الثالث على التوالي، هاج الخبراء المماطلة من الجانب الروسي، وأرجعه البعض إلى أسباب سياسية غير معلنة من الجانب الروسي، لأن الحكومة المصرية قامت بالفعل بكامل دورها من تأمين للمطارات والموافقة على قيام فرق أمنية روسية بالمتابعة والتفتيش والموافقة على وجود نفس الفرق بمطارى شرم الشيخ والغردقة.

وطالب الخبراء من الدولة البحث عن بدائل جديدة بدلاً من الوقوف وإنتظار الفرج من الجانب الروسي، فالسياحة الصينية واليابانية سياحة واعدة إذا ما تم الاهتمام بها والاستعداد الجيد لها، فالسائح الروسي ليس بالسائح الثري كالالماني والبريطاني، والأثرياء منهم قليلون، بينما اليابانيون والصينيون يمكن التعويل عليهم لعودة النشاط في القطاع السياحي بشكل جيد، كما طالبوا بفصل هيئة تنشيط السياحة عن وزارة السياحة والعمل بضوابط وقوانين جديدة من شأنها أن تعطي للهيئة استقلاليتها والاعتماد عليها لجذب السياحة الأجنبية لمصر، كما أن الهيئة من الممكن أن تتعاون مع مستثمرين ومع الجيل الصاعد الذي يستطيع أن يواكب التكنولوجيا الحديثة المعنية بالسياحة والأنشطة السياحية، حتى لا تقع مصر مرة أخرى في مشكلة الإعتماد على نمط وفئة معينة للسياحة في مصر.

ووفقًا لتصريحات مسئولين مصريين في قطاع السياحة، فإن عدد السياح الروس في مصر بلغ عام ٢٠١٤ حوالي ٣ مليون شخص، بزيادة ٧٠٠ ألف شخص عن عام ٢٠١٣، بينما وصل ١٠٠ ألف سائح روسي فقط إلى مصر في ٢٠١٧.

وكانت محافظة البحر الأحمر، التي تضم مدينة الغردقة، الوجهة المقربة للسائح الروسي، أعلنت في بيان لها أن شهر يونيو الماضي شهد وصول ٣٨٧ ألف سائح من جنسيات مختلفة حول العالم، حيث تصدرت السياحة الألمانية بواقع ١١١ ألف سائح تقريبا، تليها السياحة التشيكية ٢٨ ألف سائح، و٢٣ ألف سائح بريطانى، ووصول ٢١ ألف سائح بولندى الجنسية.

عبدالرحمن العربي

الأصل التاريخى للضريبة على الدخل

طلعت رضوان

تُعتبرالضريبة على الدخل حديثة نسبيًا، بمعنى أنها وليدة العصر الحديث، الذى شهد (الثورة الصناعية) والتوسع فى النشاط التجارى..وما صحب ذلك بالتبعية من (وظائف) لمتابعة تلك الأنشطة.. وكما تقرّر تحصيل ضريبة على النشاط التجارى.. وضريبة على المهن المختلفة (محامين، مهندسين، محاسبين إلخ) تقرّر- أيضًا- تحصيل ضريبة من موظفى الحكومة ومن العمال إلخ.

ومن هنا بدأ التفكير فى إنشاء هيئة أو مصلحة حكومية، تكون مهمتها تحصيل مجموع تلك الضرائب.. ومع التطور الذى حدث فى الهياكل التنظيمية للدولة الحديثة، الذى نتج عنه إنشاء (وزارة) تكون مهمتها حصر موارد الدولة..ومن خلال هذا الحصر تتكوّن رؤيتها حول (توزيع) تلك الموارد على مؤسسات الدولة وهيئاتها (سواء خدمية أواقتصادية) بهدف الانفاق على مجمل مرافق الدولة.. وما حدث هو الذى أخذ مصطلح (الموازنة العامة للدولة) ومصطلح (الموارد والمصروفات) وكان من الطبيعى أنّ مبالغ الضريبة المحصلة من المواطنين، انْ تصب فى الوعاء العام للخزينة العامة أى (وزارة المالية)

وتأسّستْ فلسفة (تحصيل ضرائب من المواطنين) على قاعدة: الضريبة مقابل خدمة تقوم بها الدولة.. وهذه الخدمة تتنوّع وتتعدد ومنها على سبيل المثال: تأمين صحى، تأمين اجتماعى، التعليم المجانى (قدرالمستطاع وفى حدود الموارد كما فى تجربة معظم دول أوروبا) وكذلك صرف صحى على أرقى مستوى.. والاهتمام بتشجير كافة المدن وأطرافها..إلخ.

ومن المهم ملاحظة أنّ تحصيل الضريبة تختلف من نظام سياسى إلى نظام آخر..وعلى سبيل المثال فإنّ (ظاهرة التهرب الضريبى) تكاد تكون منعدمة فى الأنظمة ذات التطور حضارى.. كما فى دول أوروبا، بينما ينتشر التهرب الضريبى فى الأنظمة التى يسود فيها الفساد السياسى (والأخلاقى)

فى الأنظمة الأولى فإنّ المواطن يؤدى الضريبة عن طيب خاطر.. وبشكل عفوى وتلقائى لأنه يعلم أنه سيحصد ما دفعه فى (مجموع الخدمات) التى يحصل عليها هو وأسرته.. والدليل على ذلك ما حكته لى الصديقة (د.مرفت عبدالناصر) التى عاشتْ فى لندن ٣٠ سنة..وقالت: كان يُقتطع ٦٧٪من راتبها لصالح مصلحة الضرائب (مع مراعاة أنها أستاذة جامعية، أى أنها لاتعمل بالتجارة) وعندما قلتُ لها : ألم تشعرى بأى استياء أوبالظلم نتيجة هذا الخصم الكبير؟ قالت: ولماذا أستاء أوأشعر بالظلم وأنا أتمتع بتأمين صحى واجتماعى.. ومرافق حكومية على أرقى مستوى حضارى لعلّ أبسطها (وأجملها) كمية الأشجار فى كل الطرق.. وضحكتْ وهى تضيف: وبالرغم من امتلاكى سيارة فإننى قلّما أستعملها، لأنّ مواعيد الباص أوالمترو (بالثانية وليس بالدقيقة)

أما فى أنظمة الفساد السياسى فإنّ المواطن لايشعر بالخدمة (حتى فى حدها الأدنى) مقابل الضريبة التى أداها للدولة.. خاصة مع فشل وزارة التعليم فى القيام بواجبها.. والاعتماد على (الدروس الخصوصية) كما تعجز ميزانية المستشفيات وميزانية هيئة التأمين الصحى عن أداء الخدمة المطلوبة للمريض.. وفقًا للمعايير العالمية (وأنا أكتب عن تجربة شخصية فى تعاملى مع التأمين الصحى) وعندما طلبتُ شطب اسمى من سجل المستفيدين.. وبالتالى يتوقف الخصم من معاشى، تأشرعلى طلبى بالرفض.. وقال لى موظف ابن نكته: إنت دخلتْ (معتقل التأمين الصحى) وعاوزهم يفرجوا عنك وتضيع عليهم الفلوس اللى بياخدوها منك؟

جانب آخر منتشرفى أنظمة الفساد السياسى وهوالعديد من الأنشطة التى تستحق أداء ضريبة عليها..ولكن مصلحة الضرائب تتجاهلها (عن عمد أوإهمال) وكنتُ- منذ عدة سنوات- أعرف مدير مكتب مصلحة الضرائب.. وسألته عن الممثلين الذين يعملون فى السينما والمسلسلات والمسرح والاعلانات، هل تحصلون منهم على ضريبة على هذا التنوع؟ فقال لى أرجوك لاتتكلم فى هذا الموضوع..وعندما حاولتُ أنْ أعرف السبب قال لى: إنت لاتعرفنى وأنا لا أعرفك.

والأطباء والجراحون مثال آخر: تعرّضتْ أختى لمرض خبيث أسفل الضرس، ذهبنا لعيادة طبيب مشهور.. حوّلها لمستشفى قصرالعينى الفرنساوى لإجراء الجراحة.. طلب٢٥ ألف جنيه لنفسه غير تكاليف الاقامة وفتح حجرة العمليات إلخ. ولما طلبتُ منه فاتورة بالمبلغ الذى تقاضاه رفض.. وبالرغم من كل المحاولات أصرّ على الرفض..وأمثال هؤلاء- وهم بالآلاف- هل لدى مصلحة الضرائب الآلية التى بموجبها يتم تحصيل حق الدولة.. ونفس الشىء ينطبق على (مافيا الدروس الخصوصية) وبينما يعيش هؤلاء عيشة مرفهة، فإنّ ملايين البسطاء الذين يؤدون الضريبة، يعيشون عيشة الفقر والعوز(سواء أصحاب محلات التجارة الصغيرة أوالورش أوالموظفين المنزوع منهم كل وسائل التهرب، لأنّ الخصم يتم (من المنبع)

والأنظمة المتحضرة ابتدعتْ منظومة لتحقيق العدالة اسمها (الضريبة التصاعدية) فليس من العدل أنْ يُخصم من موظف راتبه ألف دولار فى الشهر نفس النسبة من قيادى حكومى مجموع دخله مائة ألف.. وليس من العدل تحصيل مبلغ من تاجر صغيريُحقق أرباحًا سنوية عشرة آلاف أوعشرين، بنفس النسبة من صاحب شركات يُحقق الملايين أوالمليارات.

فلماذا لايتم تطبيق الضريبة التصاعدية فى النظام الضريبى المصرى؟ وإذا كان البسطاء هم الذين يُمولون خزانة الدولة من خلال الضرائب، فإنّ أبناء شعبنا الذين تحملوا (مرارة الغربة) وعملوا فى الدول الأجنبية، فلهم الفضل فى سد العجز فى الموازنة العامة للدولة.. وقد أعلن البنك المركزى المصرى أنّ إجمالى تحويلات المصريين العاملين خارج مصر بلغ ٢٦٫٥ مليار دولارخلال العام المالى٢٠١٧/ ٢٠١٨ (أهرام ٢٠١٨/٨/٣١)

وذكر أ.خالد محمد خالد فى كتابه (من هنا نبدأ) الصادر عام ١٩٥٠ عن دار النيل للطباعة أنّ انجلترا (وهى دولة ليست شيوعية) فرضتْ نظام الضريبة التصاعدية التى تصل أحيانًا إلى ٩٤٪ (ص٩٠)

قالت العرب

قبلتها ودموعي مزج أدمعها / وقبلتني على خوف فما لفم
قد ذقت ماء حياة من مقبلها / لو صاب تربا لأحيا سالف الأمم
ترنو إلي بعين الظبي مجهشة / وتمسح الطل فوق الورد بالعنم

المطورون العقاريون يعتبرون التصدير هو الحل

3 تحديات عاصفة للقطاع العقارى: القوة الشرائية.. ارتفاع تكلفة البناء.. الأراضى

يشهد السوق العقاري فى مصر، خلال الفترة الراهنة العديد من التقلبات والتحديات التى تعوق عددا كبيرا من المطورين ، يأتي فى مقدمتها المنافسة الشديدة بين القطاع الخاص والقطاع العام، حيث طرحت الدولة متمثلة فى وزارة الإسكان، وحدات سكنية بمشروعي "دار مصر" للإسكان المتوسط، وسكن مصر، وأعلنت مؤخراً الدخول فى شريحة فوق المتوسط "الإسكان الفاخر والمتميز"، بالإضافة إلى العديد من المخاوف، بسبب ارتفاع الأسعار نتيجة زيادة أسعار مدخلات التشييد.

وطالب العديد من المطورين العقاريين، الحكومة بالعمل على تثبيت أسعار مدخلات التشييد بالإضافة إلى خلق منافسة عادلة في بيع الأراضي والقضاء على الاحتكار، هذا بالإضافة إلى ملف تصدير العقارات الذى فتحه المهندس هشام شكري منذ سنوات، ولم يلتفت إليه المسؤولون.

وقال المهندس هشام شكري، رئيس المجلس التصديري للعقارات، إن تم فتح ملف تصدير العقار منذ أكثر من ٦ سنوات وبدأ فى مناقشات مع جميع الأطراف للتعريف بأهمية تصدير العقار، وكيفية الاستفادة منه لدعم الاقتصاد المحلى، وهو ما يعكس التحديات التى واجهها المجلس عند فتح هذا الملف، إلا أن الوضع تغير خلال الفترة الراهنة، مع تولى الدكتور مصطفى مدبولى حقيبة الإسكان الذى تفهم أهمية هذا الملف، ودوره فى دعم الاقتصاد المحلى.

وأضاف "شكرى"، أن حجم تصدير العقار بالأسواق العالمية يبلغ ٣٠٠ مليار دولار، مقارنة بما يتراوح بين ١٧ و٢٠ مليار دولار فى أسواق المنطقة المحيطة فى دول لبنان والإمارات وقبرص وتركيا، وهى دول مجاورة أصبح تصدير العقار أحد العوامل الأساسية والداعمة لاقتصادها، لافتاً إلى أن الجهود التى تتم حالياً بالتعاون بين المطورين والحكومة، تعد خطوات أولية لن تنتج عنها ثمار فورية بتلك الأرقام الضخمة، ولكن ما تم فى هذا الملف حتى الآن هو بداية قوية ومتميزة ستمكن مصر من المنافسة وبقوة على المستوى العالمى.

ومن جانبه قال المهندس حسين صبور، رئيس مجلس إدارة شركة الأهلي للتنمية العقارية، إن أبرز المعوقات التي تقابل المطورين العقاريين في مصر هو احتكار الحكومة للأراضي، منوهاً أنه خلال فترة ثمانينات القرن الماضى، لم يتخطى التعداد العام للدولة ٢٠ مليون نسمة، ثم جاء ظهور العديد من الشركات العقارية فى مجال التطوير، وبيع وتقسيم الأراضى، مثل شركة النصر للإسكان، مصر الجديدة والمعادي وشركة سموحة التي كانت مملوكة لشخص يهودي عراقي حيث كان يمتلك منطقة سموحة.

وأضاف "صبور" فى تصريحات خاصة لـ"للمشهد"، أن ما يحدث الآن مع المتغيرات الحالية فى التعداد الذى فاق ١٠٠ مليون نسمة، وتغريد الدولة منفردة، وطرحها الأراضى بأسعار مرتفعة جداً، هذا بالإضافة إلى شروط السداد التى لا تتعدي ثلاث سنوات على الأكثر، كل ذلك أصبح يمثل عبئا على كل المطورين الذين تقدموا للحصول على قطعة أرض لإنشاء مشروع سكني، ولذا فعدم الحصول على أرض مناسبة بسعر مناسب يمثل أهم التحديات التي تواجه المطورين خلال الفترة الحالية.

وأشار "صبور"، إلى أن الارتفاع المستمر فى أسعار مدخلات التشييد والبناء "حديد ، أسمنت"، يعد تحدياً آخر، منوهاً أن تشييد عقار مكون من عدة طوابق بها وحدات سكنية يستلزم وقتا كبيرا فى التنفيذ والتشطيب، ولذا تحدد الميزانية قبل البدء فى البناء، ولكن يفاجأ المطور عند التنفيذ بزيادة أسعار مواد البناء، وبالتالى ترتفع تكلفة العقار بنسبة الزيادة التى تمت على مواد البناء وهنا الكارثة، من يتحمل الزيادة المطور أم المقاول أم الحاجزون، وكذلك رفع الدعم عن البترول والكهرباء ساهم في رفع الأسعار بدرجة كبيرة، موضحا أن تكلفة البناء زادت بشدة على المستثمر المصري في المقابل انخفضت على من يملك الدولار من الخارج بعد تعويم الجنيه.

وتابع "صبور"، أن مع تلك المعوقات توجد بوادر لحل الأزمة فنحن ١٠٠ مليون نسمة ونزيد بمعدل ٢.٥ مليون سنويا مع وجود حالات الزيجات السنوية، وهو ما يجعل استمرار الطلب على السكن أمر مستمر وحقيقي، عكس الدول العربية التي تمثل نسبة تعداد سكانها الأصليين ٢٠٪ و ٨٠٪ أجانب، وهو ما يجعل الطلب على العقار حقيقي في مصر، ولكن على المستثمر إنتاج وحدات تناسب الطلب الموجود بالسوق المصري.

ومن جانبه قال المهندس درويش حسنين، رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية السعودية، إن تصدير العقار يحمل هدفين، الأول فتح سوق خارجية والوصول لقاعدة عملاء أكبر تسهم فى إنعاش مبيعات الشركات العقارية، والثانى توفير عملة صعبة للدولة، اعتماداً على وجود فرق بين سعر العملة المحلية والعملة بالخارج، ما يمكن العميل من شراء وحدة متميزة بمواصفات جيدة بسعر أقل من الأسعار فى العديد من الدول الأخرى لنفس الوحدة.

وأكد المهندس أمجد حسنين ، وكيل غرفة التطوير العقاري باتحاد الصناعات،على ضرورة التركيز فى كيفية طمأنة العميل الأجنبى على أمواله وإلتزام الشركة العقارية بإتفاقها مع العميل.

أضاف "حسنين"، أن أزمة التسجيل أحد أبرز التحديات التى تواجه العميل الأجنبى الذى يريد شراء عقار فى مصر، لذا فقد تم التوافق مع وزارة الإسكان على أن يتم تطبيق قانون التسجيل بالإيداع على هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، وفى حالة نجاح التجربة فسيتم تطبيقها على باقى هيئات الأراضى، مثل هيئة التنمية السياحية والصناعية.

أيمن الضبع

طارق فايد: افتتاح 75 فرعاً جديداً لبنك القاهرة خلال الثلاث سنوات المقبلة

صرح طارق فايد، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذى لبنك القاهرة، بأن مصرفه يمتلك استراتيجية طموحة تستهدف التوسع في كافة القطاعات المصرفية، بما يساهم في تحقيق الشمول المالى وضم شرائح عملاء جدد عبر عدة محاور أهمها إعادة هيكلة وتطوير الفروع لسهولة الحصول على الخدمات بكفاءة عالية في وقت قصير.

وأضاف "فايد"، أن بنك القاهرة حقق صافي أرباح خلال النصف الأول من العام المالى ٢٠١٨، تقدر بنحو ١,٢ مليار جنيه مقارنة بـ ٨٢٧ مليون جنيه خلال نفس الفترة من عام ٢٠١٧ "بلغت أرباح العام المالى المنتهى فى ٣١ديسمبر ٢٠١٧ مبلغ ٨٠٨ مليون جنيه" محققة عائدا على حقوق الملكية قدره ٤٢٪.

ولفت إلى أن بنك القاهرة وضع خطة لإفتتاح ٢٥ فرعا جديدا مطلع العام القادم، كما يسعى البنك لإضافة من ٢٠ – ٢٥ فرعا سنويا خلال الثلاث سنوات المقبلة ، والوصول بعدد ماكينات الصارف الألى لنحو ١٠٠٠ ماكينه بنهايه العام الجارى .

وأشار "فايد" إلى إرتفاع صافى الدخل من العائد بنهاية النصف الأول من العام المالى ٢٠١٨ ليصل إلى ٢,٧ مليار جنيه مقابل ٢,٢ مليار جنيه فى الفترة المقابلة بمعدل زيادة ٢٤٪ نتيجة لزيادة حجم الأعمال، كما إرتفع معدل صافي العائد ليصل إلى ٤,١٪ مقابل ٣,٥٪ فى الفترة المقارنة، وارتفع صافى الدخل من الأتعاب والعمولات ليصل إلى ٤٦٧ مليون مقابل ٤٠٠ مليون بالفترة المقابلة بمعدل زيادة ١٧٪.

وتابع : أن الخدمات البنكية الرقمية تأتي على رأس أولويات خطة البنك الإستراتيجية للعام الجارى، حيث يخطط بنك القاهرة لطرح الموبايل والإنترنت بإنكنج فى مطلع العام الجديد، كما ندرس حاليا التوسع فى تقديم خدمات مصرفية رقمية متطورة بالاضافة إلى إمكانية استخدام الـ Blockchainلتحسين الخدمات وغيرها من المنتجات التي تتماشى مع استراتيجية البنك المركزى للنهوض بالخدمات المصرفية الرقمية على مستوى القطاع المصرفى لما له من أثر على التوسع فى الشمول المالى.

وأوضح رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذى، أن البنك بصدد افتتاح مكتب تمثيل في دولة الإمارات العربية المتحدة قبل نهاية العام الجاري، من أجل توسيع نطاق الأعمال فى دول الامارات العربية ودول الخليج، كما نعمل على إعادة هيكلة بنك القاهرة الدولى فى أوغندا.

1.2 مليار جنيه أرباح بنك القاهرة فى ستة أشهر

هذا وقد أظهرت نتائج أعمال بنك القاهرة خلال النصف الأول من العام الجار، تحقيق أرباح قبل خصم الضرائب تقدر بنحو ٢,٢ مليار جنيه، مقارنة بـ ١,٥ مليار جنيه، خلال نفس الفترة من عام ٢٠١٧ ، بالإضافة إلى زيادة إجمالى محفظة القروض بنسبة ١٣٪ لتسجل نحو ٥٠,٥ مليار جنيه مقابل ٤٤,٥ مليار جنيه بنهاية عام ٢٠١٧، مدعومة بالتوسع فى مجالات الائتمان المختلفة مثل تمويل الشركات الكبرى وقد تميزت محفظتها بالتنوع حيث تم زيادة محفظة الإئتمان من ١٩,٩ مليارجنيه إلى ٢٤,٢ مليار جنيه بنسبة نمو ٢٢٪ خلال الشهور الستة الأولى من ٢٠١٨.

كما تمكن البنك من الوصول بحجم محفظة التمويل العقارى الى ١,٤ مليار جنيه بعدد عملاء مستفيدين من مبادرة التمويل العقارى وصل الى ١٧ الف عميل، حيث قام البنك بتمويل عدد ٤١٣١ قرضا بقيمة قروض مصدرة ٣٧٥ مليون جنيه خلال النصف الاول من عام ٢٠١٨ بنسبة نمو ٤١ ٪ عن نهاية عام ٢٠١٧ ويستهدف البنك الوصول بحجم محفظة التمويل العقارى الى ١,٧ مليار جنيه بنهاية عام ٢٠١٨ بنسبة نمو ٩٠ ٪ عن عام ٢٠١٧.

110 ملايين جنيه أرباح «كيما» خلال العام المالى المنتهي

اعتمدت الجمعية العمومية لشركة كيما أسوان ، أمس الأول، القوائم المالية للعام المالي المنتهي في ٣٠ يونيو الماضى، حيث سجلت صافي ربح بعد الضريبة بلغ ١٠٩,٦٨ مليون جنيه منذ بداية يوليو ٢٠١٧ حتى نهاية يونيو ٢٠١٨، مقابل ٢٠٨,٠٤ مليون جنيه صافي ربح خلال العام المالي السابق له، ونتجت فروق الأرباح بين العامين ١٦٣ مليون جنية عن فروق عملات، تمت الجمعية بحضور عماد الدين مصطفي رئيس الجمعية، ووليد الرشيد نائب مجلس إدارة الشركة القابضة للصناعات الكيماوية، عيد الحوت رئيس مجلس إدارة شركة «كيما».

وقال عيد الحوت، رئيس مجلس إدارة شركة الصناعات الكيماوية المصرية "كيما"، خلال كلمته بالجمعية العمومية العادية للشركة ، إن صادرات النترات بلغت ٤٢,٢ ألف طن مقابل ٥١ ألف طن للعام السابق له ٢٠١٦/٢٠١٧، كما بلغت كمية صادرات الفيروسيلكون ٩٥٧ طن وذلك مقابل ألفي طن خلال العام السابق له.

وأشار إلى أن الشركة تمتلك مخزونا بقيمة ٢٥٠ مليون جنيه وذلك مقارنة ب ١٩٣ مليون جنيه خلال العام السابق له.

وحققت الشركة إجمالي ايرادات ٦٣٩ مليون جنية للعام المالي المنتهي في ٣٠ يونيو ٢٠١٨، مقابل ٨٩٧ مليون جنيه عن العام الماضي .

واعتمدت الجمعية العامة العادية عدة قرارات يأتي فى مقدمتها، الموافقة علي حساب توزيع الأرباح المقترح من مجلس إدارة الشركة عن العام المالي المنتهي، كما قررت الجمعية العامة حجب حصة توزيعات المساهمين عن العام المالي ٢٠١٧/٢٠١٨ لاستخدامها في زيادة رأس المال بأسهم مجانية وفقا للقواعد والإجراءات الصادرة من البورصة المصرية.

كما قررت الجمعية العامة تفويض رئيسها في تشكيل لجنة لبحث المخالفات الناشئة عن تصدير كمية ١٢٠٠ طن نترات أمونيا في ١٨ يوليو الماضى، على أن تقدم اللجنة تقريرها للشركة القابضة خلال شهرين من تاريخ تشكيلها.

وقررت الجمعية العامة استمرار مجلس الإدارة الحالي في أداء مهامه و لحين دعوة الجمعية العامة العادية للشركة للانعقاد قبل نهاية العام الجاري لانتخاب ممثلي مساهمي القطاع الخاص وإعادة تشكيل مجلس الإدارة وتحديد المعاملة المالية المستقبلية، وذلك بعد تعديل المادة الأساسية للشركة و اعتماد الجهات المختصة في ضوء القرار الصادر من الهيئة العامة للرقابة المالية رقم ٩٢ لسنة ٢٠١٨.

«التنمية الصناعية والعمال» يشارك في إرساء العدالة الاجتماعية ورفع الإنتاجية

قال ماجد فهمى، رئيس مجلس إدارة بنك التنمية الصناعية والعمال، إن التجزئة المصرفية تعمل من أجل التنمية الاجتماعية والإنتاجية والخدمية، وهذا هو شعار البنك، فالتمويل العقاري شيمثل توفير السكن للشرائح الأقل دخلا، كل على حسب مقدرته وفقاً لدخله الشهري، ولذا فهي تعد من أحد الركائز الرئيسية للعدالة الإجتماعية.

وأضاف «فهمي» ، أن إدارة التمويل العقاري فى مصرفه تؤدي دورها على أكمل وجه ، هذا بالإضافة إلى أن التعاون مع صندوق التمويل العقاري أسفر عن توفير وحدات سكنية لمئات المواطنين. وأشار «فهمي» ، إلى أن بنك التنمية الصناعية والعمال، يحتل المرتبة الخامسة بين البنوك المشاركة فى مبادرة التمويل العقارى ، حيث بلغ حجمه ٦٦٣ مليون جنيه، حتي أغسطس الماضى.

وتابع: أن حجم مشاركة البنك فى المبادرة يتعدى ٧٠٠ مليون جنيه، مؤكدًا رغبة مصرفه فى التوسع فى التمويل العقارى خلال الفترة المقبلة.

وأكد "فهمي" على أن تمويل توسعات المرحلة الأولى لمدينة "الروبيكى" للجلود يأتى استمرارا لدور البنك فى التمويل لأغراض تنموية ودعم المشروعات ذات البعد الاجتماعى والمشروعات الخدمية والإنتاجية.

جدير بالذكر أن بنك التنمية الصناعية والعمال، سيعرض مقره بمنطقة التجمع الخامس للبيع، خلال الأيام القليلة المقبلة ، بعد التعاقد مع مكاتب استشارات للتقييم وسنكون معتمدة من قبل البنك المركزى، لتحديد سعر المقر، بالإضافة إلى الاستعانة بشركات تسويق عقارى للمساهمة فى عملية البيع .

4.2 مليار جنيه أرباح الشرقية للدخان خلال العام المالي المنتهي

اعتمدت الجمعية العمومية العامة، للشركة الشرقية للدخان، «إيسترن كومباني» ، القوائم المالية للعام المالي المنتهي في ٣٠ يونيو الماضي، بإجمالي أرباح ٤,٢ مليار جنيه، بزيادة مليون جنيه عن العام السابق.

وقال محمد عثمان، رئيس مجلس إدارة الشركة، إن جار تطوير شامل لجميع القطاعات الإدارية والإنتاجية، بالإضافة إلى تحديد الحاجة إلى شراء الماكينات الجديدة والحديثة لتدعيم القدرات الإنتاجية بالشركة، مما يحقق تخفيض التكلفة، وجاري تنفيذ خطة الإحلال والتجديد خلال العام المالى " ٢٠١٨ – ٢٠١٩". وأضاف "عثمان"، أن الشركة واجهت العديد من التحديات خلال الفترة الراهنة، ومنها السجائر المهربة، حيث تم ضبط ٣٩ قضية تهريب تضمنت ١٤٠٢ كرتونة سجائر مقلدة و١ طن معسل، مطالباً بتفعيل دور الأجهزة الرقابية بالدولة للحد من هذه الظاهرة التى تتسبب فى ضياع الملايين على خزينة الدولة.

هذا وقد اعتمدت الجمعية العامة العادية، عدة قرارات أهمها التصديق على تقرير مجلس الإدارة، وكذلك التصديق على القوائم المالية بإجمالي أرباح ٤,٢٤٠ مليار جنيه، كما تمت الموافقة على توزيع الأرباح المقترح من مجلس الإدارة عن العام المالي ٢٠١٧/ ٢٠١٨، بعد إجراء التعديلات التي قررتها الجمعية العامة بمراعاة العائد على السهم جنيها واحدًا، وفقا لعدد الأسهم بعد التجزئة، كما تم إخلاء مسئولية مجلس الإدارة.

وقررت عمومية "الشرقية للدخان"، تفويض رئيس الجمعية العامة، لتقرير مكافأة مجلس الإدارة وترحيل الباقي إلى حساب الفائض المرحل، وكذلك تفويض رئيس الجمعية العامة بإعادة تشكيل مجلس الإدارة، وتحديد المعاملة المستقبلية عن الدورة الجديدة ضمن قرار التشكيل، واعتماد استمرار المجلس الحالي في أداء مهامه حتى تاريخ الجمعية العامة، لحين إعادة تشكيل مجلس الإدارة. كما قررت الجمعية الموافقة على تعديل المادة (٢١) للنظام الأساسي للشركة.

وتنص المادة (٢١) بعد التعديل ، أن يتولى مجلس إدارة يتكون من عدد فردي من الأعضاء لا يقل عن خمسة من الأعضاء و لا يزيد عن تسعة بما فيهم رئيس المجلس ويعتبر دور رئيس اللجنة النقابية عضوا في المجلس دون أن يكون له صوت معدود طبقا لنص المادة ٥٦ من اللائحة التنفيذية للقانون ٢٠٣ لسنة ١٩٩١ ويتم اختيارهم وتحديد من يتفرغ للإدارة منهم وما يتقاضاه أعضاء المجلس من مكافأة وبدل حضور الجلسات وما يتقاضاه الأعضاء المتفرغون من رواتب مقطوعة طبقا لأحكام قانون شركات قطاع الأعمال ولائحته التنفيذية .

عاصفة بوح

انحيازات الحكومة لمن؟

وفاء الشيشيني

كل الدلائل كانت واضحة وموحية ومنذرة ومع ذلك لا حياة لمن تنادى.المصريون فى حالة معاناة قاسية يتلقون الضربات الحكومية فى ظل قرارات عشوائية لا تلقى بالا للبعد الاجتماعى ولا لقدرة الافراد على التحمل .

فانعكس ذلك فى سلوكيات ماكنا نتصور أنها تقترب من الإنسان المصري المشهور بقدرته على الصبر، إلى حد تم معايرته بها، ومع ذلك فإن هذا الصبور قد نخ وبرك وصرخ طالبا العون والتفهم، بأن مايطالبونه به يعنى نهاية لحياته كما يعرفها، مما دفعه بعد تجاهل صرخاته إلى الانتحار وقتل الابناء والزوجة وقبلها بدأت جرائم لم نكن نعرفها، تصفعنا يوميا فى صفحات الحوادث.

فهل تلك كانت نتائج الإصلاح الاقتصادى التى وعدتنا بالرفاهية، بعد أن نمر من عنق الزجاجة اللعينة، التى ترفض أن يمر بها الفقراء والطبقة الوسطى المعرضة للتلاشي بعدما تم تحميلها ثمن قيادتها لثورة يناير!

أتصور أنها إحدى التفسيرات السياسية لمحاولة فهم سياسات الدولة عندما أعجزهم المنطق عن التفسير!

كيف حسبتها الحكومة حقا؟ موجات متتابعة من الغلاء لا رادع لها ولا منطق يفسرها؟ كيف تصوروا وهم يضعون السياسات المفقرة للفقراء، بينما لم يقتربوا من الأغنياء حتى بضرائب البورصة فقط، ولن أذكر بالطبع الضرائب التصاعدية على الثروة؟ كيف تخيلوا حل الفقراء لمشكلتهم الحياتية.. بالسرقة مثلا؟ بالرشوة؟ بالضلوع فى الجريمة؟ إذا كانت كل مرتبات الحلال لا تسعفهم، إن وجدوها أصلا فى ظل حالة بطالة متفشية.

ماذا يفعل أصحاب الدخول التى لا تتعدى الألفي جنيه أو دون ذلك، قبل التعويم لم تكن تكفيهم وتقزمت قيمتها إلى أقل من النصف بعده.. فكيف يعيشون ؟ ماذا يفعل أصحاب المعاشات والذين تمت سرقة أموالهم فى عصر مبارك، وهم يرون أن الحكومة تهينهم فى آخر أيامهم وترفض إضافة جنيهات قليلة إلى معاشهم، وهم فى سنوات العجز والمرض؟ حتى أنها تراجعت مؤخرا عن تخفيض تذكرة المترو لهم بحيث حكمت عليهم بالسجن المنزلي إلى أن يلقوا وجه ربهم.

كيف أصبح الفقراء وهم الأغلبية بعد انزلاق الطبقة الوسطى إلى دركهم.. غير قادرة على الحياة فعليا؟

لماذا يشعر الناس أنهم وقعوا فى يد من لا يرحم ولا يبالى بأوجاعهم مادام رأس الدولة راض عنهم. كثير من القرارات أتصور أنها لم تاخذ حقها من الدراسة تحت شعار نجاح سياسات التعويم وانخفاض معدلات التضخم واعتدال ميزان الموازنة العامة، وهى اشياء لا تمثل للغالبية المطحونة سوى أنها أرقام جوفاء لا تنعكس على حياتهم البائسة!

لن أتكلم عن أي ممارسات سياسية والعصف بالحريات وإغلاق المجال العام والتوسع فى اعتقال المعارضين، فلقد نجح النظام فى دفع الناس إلى مطحنة أكل العيش، حتى أتصور أنهم لعنوا الثورة التى وعدتهم بالعدالة الاجتماعية، فوجدوا أنفسهم يتحسرون على نظام ثاروا عليه، فعلى الأقل كانوا يجدون قوت يومهم، أما الحريات فكانت رفاهية اختص بها أهلها ودفعوا ثمنها ولكنهم جروا معهم أناسا لم يهتموا أبدا إلا بالستر، حتى وجدوا من يزيح عنهم غطاءهم ويتركهم لوجع الحاجة!

إنصافا لحق افتراض حسن النية.. وبعيدا عن اتهام الدولة بالتنكيل بطبقة تجرأت وثارت على حكامها الفسدة، فإن السياسات الاقتصادية القائمة فشلت حتى الآن فى توفير الحد الأدنى من الحياة الكريمة، مما انعكس على تلك الممارسات اليائسة التى كان التدين يحول بينها وبين التنفيذ، إلا أن اليأس قد تجاوزها!

فأعيدوا النظر فى التبعات الاجتماعية للقوانين الباردة فلن يعيننا نجاح العملية اذا كانت النتيجة موت المريض..احسنوا اختيار المتخصصين و فكروا خارج الصندوق لان المقدمات صارت واضحة لنتائج نربء ببلدنا ان تنزلق اليها .. فللصبر حدود !!

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالأراء الأخرى.
يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

"عمرو طلعت" يفتتح الدورة الرابعة لمؤتمر ومعرض "تكني سميت"

برامج تدريبية لبناء قدرات 1000 خريج فى تخصصات تكنولوجيا المعلومات

20 خدمة حكومية عبر الهاتف المحمول منتصف يونيو القادم

أكد الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على تشجيع ودعم وزارته للإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال باعتباره حجر الأساس لبناء اقتصاد المعرفة، مشيرا إلى الدور الحيوي للشركات متناهية الصغر والشركات الصغيرة والمتوسطة في توفير ٧٦٪ من فرص العمل.

جاء ذلك في كلمته التي ألقاها خلال افتتاح فعاليات الدورة الرابعة لمؤتمر ومعرض "تكني سميت" Techne Summit الذي عقد على مدار يومين في مكتبة الإسكندرية تحت رعاية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والشعبة العامة للاقتصاد الرقمي والتكنولوجيا بالاتحاد العام للغرف التجارية، وهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "ايتيدا"، وبمشاركة ١٢٥ خبير في مجال تكنولوجيا المعلومات، وممثلي ٢٥ دولة، و١٨٠ شركة ناشئة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وبحضور أكثر من ٥ آلاف مشارك.

٧ مجتمعات للإبداع التكنولوجي

وخلال كلمته استعرض الوزير الجهود المبذولة لتهيئة البيئة الحاضنة للابتكار، وتطوير الأفكار الخلاقة للشباب وتحويلها إلى منتجات ذات قيمة مضافة، ورفع قدرات الشركات الناشئة، ونشر ثقافة ريادة الأعمال والعمل الحر، وتشجيع مفاهيمه بين الشباب والطلاب في مختلف المراحل العمرية. مؤكدا على أنه تم إنشاء أربع مناطق تكنولوجية في عدد من المحافظات لتكون بمثابة مراكز لاستقبال الشركات المبدعة الصغيرة والمتناهية الصغر وشباب المبدعين، كما يتم التعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لإقامة ٧ مجتمعات للإبداع التكنولوجي في الجامعات المصرية كمرحلة أولى لرعاية الإبداع وتشجيع الشباب على الإبداع وريادة الأعمال.

وأضاف الوزير أنه يتم إتاحة عدد من البرامج التدريبية لتأهيل الشباب للعمل في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في تخصصات تكنولوجية مختلفة بما يتواكب مع ديناميكية سوق العمل ومتطلباته من خلال منصة الأكاديمية الرقمية المتاحة ضمن مبادرة "رواد تكنولوجيا المستقبل"، موضحا أنه سيتم البدء في برامج تدريبية لبناء قدرات آلف خريج في مختلف تخصصات تكنولوجيا المعلومات.

رمز للمستقبل

وعبر الوزير عن أمله في الشباب المصري خصوصا في وجود براعم المبدعين ومشاركتهم في المؤتمر والمعرض؛ حيث اصطحب أصغر المشاركين بالمؤتمر والذي يعد نموذجا للنشء المبدع، مشيرا إلى أنه يمثل رمز للمستقبل.

٢٠ خدمة حكومية

كما استعرض الوزير أهم المشروعات التي تقوم وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بتنفيذها بالتعاون مع قطاعات الدولة المختلفة لبناء مجتمع رقمي قادر على احتضان الإبداع والفكر الخلاق؛ وذلك في إطار تنفيذ استراتيجية الدولة للتحول إلى المجتمع الرقمي وتعزيز الشمول المالي، مشيرا إلى أنه سيتم إتاحة أكثر من ٢٠ خدمة حكومية في منتصف يونيو ٢٠١٩ والتي ستتيح الفرصة للشركات الناشئة لبناء تطبيقات على الهاتف المحمول تدعم المنظومة التكنولوجية للخدمات الإلكترونية المقدمة في قطاعات الدولة المختلفة.

إستمراراً لصفقاتها الناجحة.. «المصرية» تستحوذ على 50% من «المصرية العالمية للكوابل»

وافق مجلس إدارة الشركة المصرية للاتصالات على الاستحواذ على ٥٠٪ من الشركة المصرية العالمية للكوابل البحرية (EISCC) مقابل ١٥ مليون دولار. وجاء فى بيان صحفى للشركة أن مجلس الإدارة أعلن عن موافقته على قرار الاستحواذ لما وصفه بأن له أثر مالي إيجابي على الشركة، حيث يتيح تجميع أعمال وربحية شركة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للكابلات الناتجة من الصفقة المرتقبة مع ايرتل الهندية بشكل كامل، وتحقيق وفر فوري بقيمة بما يقارب ١٠ مليون دولار، وحصول الشركة المصرية للاتصالات منفردة على الإيرادات المتكررة على مدى عمر الكابل (بحد أدنى ١٥ سنة).

فى هذه المناسبة قال المهندس أحمد البحيري، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للشركة المصرية للاتصالات أن إدارة الشركة المصرية للاتصالات عملت بكل جهدها منذ بداية العام لتأمين إيرادات شبكة الكابلات البحرية التابعة لها، وأعلنت للمستثمرين أنها تتوقع عائدًا قصير الأجل من شراء شركة مينا للكوابل.

وأضاف البحيرى: "أعلنا منذ ذلك الحين عن عدة خطوات استراتيجية في خطتنا بما في ذلك إبرام صفقة الاستحواذ على شركة مينا للكوابل بالإضافة إلى توقيع مذكرة تفاهم تمكننا من استرداد كامل قيمة استثمارنا". وأستكمل: "إن إعلان الاستحواذ مهم للغاية حيث إنه سيمكن من تجميع أعمال الأصل والعائدات المتوقعة منه على مدى عمره بشكل كامل كما يمثل إتمام صفقة اليوم امتلاك الشركة المصرية للاتصالات لثاني كابل بالكامل بالإضافة إلى كابل TE North".

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

مبادرة المحمول

الرئيس عبد الفتاح السيسى أطلق المبادرة الرئاسية لتصنيع الالكترونيات عقب إفتتاحه لمعرض ومؤتمر القاهرة الدولى لتكنولوجيا المعلومات فى دورته التاسعة عشرة فى العام ٢٠١٥، وأعقب ذلك النجاح فى إطلاق أول هاتف محمول بنسبة تصنيع مصرية تصل إلى ٤٥٪.

فى العام ٢٠١٦ تم بيع مليار ونصف المليار من أجهزة الهواتف المحمولة حول العالم، تقدر قيمتها بعدة تريليونات من الدولارات، بمعدل نمو سنوى يبلغ ٤,٢٪، ومن المتوقع أن تصل إيرادات الشركات المصنعة للهواتف المحمولة إلى ١٠١٤ تريليون دولار فى العام ٢٠٢٠..كما أنه من المتوقع أيضاً أن يصل عدد مستخدمى الهواتف المحمولة فى الوطن العربى إلى ٨,٤ مليار شخص فى العام ٢٠٢٠؛ ولايزال المصنع المصرى بصفة خاصة بعيداً كل البعد عن هذه المجالات والصناعات التى تدر ذهباً وتتجاوز أرباحها ميزانية العالم العربى أجمع.

الآن نحن بحاجة إلى مبادرة لتصنيع هاتف محمول مصري بالكامل، والتشجيع على إستخدامه دون غيره، فمجال تصنيع الهواتف الذكية خصب ولا زال يسمح بدخول العديد من اللاعبين، وفى مصر نمتلك ثروة بشرية هائلة تمثل سوقاً رائجاً للهواتف، يسيل له لعاب منتجى ومصنعى المحمول فى العالم، ويعتبرونه بوابة أفريقيا، ويجنون من وراء تجارتهم بالسوق المصرية المليارات.

تكنولوجيا المحمول أصبحت الآن مشاعاً وليست سراً أو قاصرة على فئة معينة أو دولة بذاتها، والتطور فى الأجهزة والموديلات أصبح ضئيلاً ولا يمس المهام الاساسية؛ ولا يتعدى بعض الخصائص الفرعية، وربما يختلف فقط فى الالوان التى يتم طرح الهاتف بها، ومن السهل للغاية أن يتم العمل على إنتاج هاتف محمول مصري ١٠٠٪ فى مصر، بأيدى مصرية، وخامات مصرية.

صناعة الهواتف المحمولة تسهم فى الناتج المحلى العالمى بنسبة كبيرة تصل إلى ٤,٩٪، وتبلغ عدد الوظائف التى من المنتظر فى ٢٠٢٠ أن توفر ٣١ مليون وظيفة جديدة، وآخر التقارير تشير إلى أن أكثر من ١٠٠ مليون مصرى يستخدمون الهاتف المحمول، فيمكننا بحسبة بسيطة أن ندرك أن إستخدام المصريين لهاتف محمول مصري الصنع متوسط السعر سيضيف المليارات لخزينة الدولة سنوياً، ناهيك عن كم الوظائف التى ستوفرها هذه الصناعة سواء بالصورة المباشرة أو الغير مباشرة..أليس ذلك كله سبباً كافياً لدعم مبادرة تصنيع المحمول المصري والحث على إستخدامه هو فقط دون غيره، بل وتسهيل سبل التفوق فى المنافسة له على نظرائه، كزيادة الرسوم الجمركية أو تشديد الاشتراطات..أو منع دخول المنتجات المشابهة لنظيرتها الوطنية.

BSA: للمرة الثانية .. مصر تشهد إنخفاضاً كبيراً فى معدل قرصنة البرمجيات

أفادت دراسة حديثة أصدرها الاتحاد العالمي لمنتجي البرمجيات التجارية "BSA" هذا العام، أن جمهورية مصر العربية شهدت انخفاضاً ملحوظاً في معدل قرصنة البرمجيات بنسبة نقطتين مئويتين لتصل إلى (٥٩٪).

وكشفت نتائج الدراسة التي حصلت هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "ايتيدا" على نسخة منها عن انخفاض حجم وقيمة البرامج غير المرخصة في مصر بشكل ملحوظ من ١٥٧ مليون دولار في عام ٢٠١٥ إلى ٦٤ مليون دولار في عام ٢٠١٧، مما يسهم في الحد من خسائر الشركات المنتجة للبرمجيات من الاستخدام غير الشرعي للبرامج وزيادة مبيعاتها.

وحددت الدراسة حجم وقيمة البرامج غير المرخصة المثبتة على أجهزة الكمبيوتر الشخصية في أكثر من ١١٠ اقتصاد وطنيا وإقليميا، بالإضافة إلى مسح أكثر من ٢٢٥٠٠ مستهلك وموظف في ٣٢ دولة ممن يستخدمون أجهزة الكمبيوتر الشخصية في المنزل أو في العمل.

وتمثل هذه النسبة ثاني انخفاض لمعدلات قرصنة البرمجيات في مصر طبقاً لنتائج هذه الدراسة ودراسة عام ٢٠١٦، وذلك بعد أن كانت تلك المعدلات قد بدأت في الصعود منذ عام ٢٠١١، مما يعكس إحراز تقدم في مواجهة الاستخدام غير المشروع للبرمجيات، ويضع مصر في مكانة أفضل في مجال حماية الملكية الفكرية، ويميزها عن نظرائها من الدول المنافسة في مجالات خدمات تكنولوجيا المعلومات، مقارنة بدول مثل المغرب (٦٤٪)، والفلبين (٦٤٪)، وفيتنام (٧٤٪)، وسريلانكا (٧٧٪).

وجدير بالذكر أن الحكومة المصرية بذلت جهوداً متزايدة فيما يخص تحديث البنية التشريعية لتحسين بيئة الأعمال في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من تنظيم أنشطة التجارة الإلكترونية وإصدار قانون مكافحة الجريمة الإلكترونية وموافقة مجلس الوزراء على مشروع قانون حماية البيانات الشخصية بما يتواكب مع القوانين المقارنة واللائحة الأوروبية لحماية البيانات الشخصية GDPR.

اورنج العالمية تحتفل بمرور 10 سنوات على إطلاق خدمات Orange Money

احتفلت شركة اورنج العالمية بمرور ١٠ سنوات على إطلاق خدمات Orange Money داخل إفريقيا؛ وبهذه المناسبة قال اليون ندياى، الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب لشركة اورنج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: "تقدم خدمة Orange Money مساهمات حقيقية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أفريقيا وهي جزء من استراتيجيتنا كمشغل متعدد الخدمات وشريك في التحول الرقمي في إفريقيا والشرق الأوسط".

من ناحيته، قال المهندس ياسر شاكر الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة اورنج مصر: "نؤمن في اورنج بخدمات Orange Money التي تعد واحدة من الركائز الرئيسية لتعزيز ونشر مفهوم الشمول المالي داخل مصر، حيث إن إتاحة الوصول للخدمات المالية بتكلفة بسيطة يساهم في تشجيع فئة عريضة من العملاء غير المتعاملين مع البنوك على الاندماج بمنظومة التعامل المالي الرقمي".

وأضاف شاكر: "من الضروري أن يتعاون الجميع من أجل تشجيع غير المتعاملين مع القطاع البنكي ودمجهم بالمنظومة، مما سيجعلهم داعمين رئيسيين للنهوض بالاقتصاد القومي للبلاد".

وأوضح الرئيس التنفيذي لشركة اورنج مصر، أن خدمات Orange Money تتيح العديد من التعاملات المالية عبر المحمول، مثل: (شحن الرصيد، الدفع عبر الموبايل، تحويل الاموال بين الافراد، ودفع التبرعات ، وخدمات أخرى سيتم إتاحتها في المستقبل القريب) مصحوبة بمجموعة من العروض المميزة ذات القيمة المضافة، مما يساهم في انتشار الخدمة بشكل أسرع داخل مصر.

وهي الخدمة الخاصة بتحويل الأموال والدفع عبر المحمول- وتم اطلاقها رسمياً عام ٢٠٠٨ لتتجح على مدار تلك السنوات في اجتذاب ٤٠ مليون عميل داخل ١٧ دولة بحجم تعاملات وصل إلى ٢٦ مليار يورو خلال عام ٢٠١٧.

وكانت كوت ديفوار أول دولة إفريقية تشهد تفعيل خدمات Orange Money في عام ٢٠٠٨، ولاقت الخدمة نجاحا كبيرا بين الفئات التي لا تتعامل مع البنوك، حيث بات بإمكانهم تحويل الأموال والدفع محليا ودوليا من خلال هواتفهم المحمولة، استنادا على سهولة الاستخدام والتعامل مع الخدمة بجانب كونها مؤمنة تمامًا.

وحاليا تتوافر خدمات Orange Money داخل ١٧ دولة فى إفريقيا، ويستفيد منها ٤٠ مليون عميل، منهم ١٣ مليون عميل يستخدمون الخدمة شهريًا.

ونجحت الخدمة في تسريع وتيرة النمو وزيادة المبيعات بنسبة كبيرة بلغت ٦٠٪ سنويا خلال عام ٢٠١٧ مقارنة بعام ٢٠١٦، مما جعلها أحد أبرز محركات النمو لمجموعة اورنج داخل القارة الإفريقية، خاصة في كوت ديفوار ومالي وبوركينا فاسو والسنغال والكاميرون، وفي بعض البلدان نجحت خدمات Orange Money في إتاحة الفرصة لحوالي ٥٠٪ من المستخدمين للوصول إلى الخدمات البنكية بالرغم من انخفاض أعداد عملاء البنوك بتلك البلدان.

وخلال السنوات العشر الماضية باتت خدمة Orange Money أكبر بكثير من مجرد كونها وسيلة لتحويل الأموال عبر المحمول، فنسبة نمو الخدمة الآن تضاعف ٤ مرات عن السابق، مما ساهم في تعزيز مفهوم الشمول المالي للعديد من المواطنين وساعد في النهوض بالاقتصاد القومي للبلدان النامية وتطويره، والآن اتسعت خدمات Orange Money لتشمل تحويل واستقبال الأموال من والي خارج البلاد وسداد الفواتير وخدمات تحويل المرتبات.

وأصبحت خدمة "تغذية المحفظة الالكترونية من الحساب البنكي" التي تم إطلاقها عام ٢٠١٥، واحدة من أبرز الخدمات المبتكرة التي تسمح للعميل بتحويل الأموال بين الحساب البنكي وبين حسابات Orange Money . كما مكنت خدمة تحويل الاموال الإلكترونية من تسهيل عمليات التبادل وتأمين المعاملات، وهي الآن تعد من الخدمات الكبيرة والرئيسية ليس فقط للأفراد ولكن أيضا للشركات الكبرى والشركات الصغيرة والمتوسطة.

«عصام الصغير» يكرم العاملين المتميزين رياضياً بالبريد

قال عصام الصغير، رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية للبريد، ان العاملين هم الثروة الحقيقية التي تعتمد عليها الهيئة ونحرص دائما على تكريم المتميزين منهم في مختلف المجالات ومن بينها المجال الرياضي.

جاء ذلك خلال كلمته التى ألقاها خلال الإحتفالية الكبرى التى أقيمت لتكريم العاملين المتميزين رياضيا من أبناء الهيئة على مستوى الجمهورية بشهادات تقدير وجوائز مالية وذلك بعد حصولهم على ميداليات عالمية تقديرا لما حققوه من انجازات في المجال الرياضي، ودعماً وتحفيزاً لهم على بذل المزيد من العطاء والتفوق لرفع علم مصر عالياً في جميع المحافل الدولية التى يشاركون فيها.

وأضاف رئيس البريد أن ذلك يأتى لدعم التنافس الايجابي بين العاملين وحثهم علي التميز والابداع وتنمية الجانب الرياضي والنفسي لهم، وتأكيدا علي دورهم الفعال في دعم مسيرة الهيئة وتحقيق رسالتها..مشيرا إلى أن الانجازات الرياضية التي حققها العاملين تدعو الى الفخر والاعزاز.

قالت العرب

عَلي قَدْرِ أهْلِ العَزْمِ تأتي العَزائِمُ / وَتأتي علَى قَدْرِ الكِرامِ المَكارمُ
وَتَعْظُمُ فِي عَينِ الصّغيرِ صغارُها / وَتَصْغُرُ فِي عَينِ العَظيمِ العَظائِمُ

أبو الطيب المتنبي

قاصّ وشاعرٌ لسانُه مُوشَّى بصمْتِ المنافى.. وفى جعبته خمسةٌ وعشرون كتاباً وموسوعتان وألْف مصطلحٍ فى السَّرد !

د. يوسف حطينى: الأمة نُكبت بـ « الربيع العربى »

« الربيع العربى » نقل الصراع من هويته العربية/الصهيونية إلى هويات طائفية وقبلية وعشائرية

«فِي مدينة من مُدن الشمال الباردة، أشعَل قلبي إعلانٌ عن معرض للتراث الإسرائيلي، اتّكأتُ على غيظي، ودخلتُ؛ رحَّب بي رجل ذو عينين زرقاوين، ثم راح يتجول معي فِي المكان. كانت عباءة جدتي وسروال جدي يتوسطان المعرض. نظرت فِي عينيه مباشرة، وأخرجت له من جيبي مفتاح بيتنا القديم».. هكذا كتب قصته القصيرة جداً « لصوص » ضمن مائة قصة خصَّها لمعاناة الفلسطيني وحده، عدا دواوين شِعر وموسوعات وكتب نقدية ومجموعات قصصية ورواية ترصد الحركة الإبداعية الفلسطينية فِي الداخل وفِي الشتات؛ ليتسلح بذاكرةٍ يخافها العدو أكثر مما يخاف الجنود.

لوطن خصَّه بمِائة قصيدة قصيرة جداً كتب: «حنين»:

وفيماً يَرَى الحالمُونَ اليَتَامى
رأيتُ سُنُونُوةً في الجليل
تَزُورُ بَرِيدِي صَبَاحا،
وتخدُش صَدْري
وتمضي إلى حُلْمٍ غارقٍ
في الهَديل..

"المشهد" تلتقي بالدكتور«يوسف حطيني»الفلسطيني الأصل؛السوري المنشأ والتعليم؛ الأستاذ بجامعة الإمارات؛ الكاتب والناقد والشاعر والقاص والروائي؛ الذي قدّم للمكتبة العربية ما يزيد على خمسة وعشرين كتاباً في النقد والإبداع والتربية، الحائز على جوائز عدة في الإبداع الفني والقصة القصيرة جداً وأفضل رواية عربية وأفضل كتاب.. وكان لنا معه هذا الحوار:

■ كيف تنظر إلى علاقة القارئ العربي بالأدب الفلسطيني: هل زاد الاهتمام أم تراجع لصالح قضايا أخرى تشغله في الفترة الراهنة؟

– شهد الأدب الفلسطيني متابعة حثيثة من القارئ العربي في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، حيث كانت أفكار الثورة تملأ عقول الناس وقلوبهم، قبل أن يتراجع الاهتمام قليلا لصالح الانتصار لقضية الفن؛ إذ لم يعد يكفي أن تنتج أدباً ثورياً لتكون كاتباً معروفاً على نحو ما كان الأمر من قبل، وظهرت أسماء تدافع عن القضية الفلسطينية بحماسة أهلها، وربما أكثر. وقد استمرّ هذا حتى نُكبت الأمة بـ «الربيع العربي» الذي فرّق الأهواء، وزعزع اليقينيات، وكرّس الرُّوح الوطنية أحياناً، والطائفية أحياناً أخرى، وكاد الأدب الفلسطيني يصبح من اهتمام الفلسطينيين فقط، الذين لم ينجوا أيضاً من الانقسام.

مبدعو الأراضي المحتلة عام 1948 يخضعون لقوانين تحارب اللغة والأدب وتغيير الهوية

■ ما تقييمكم للحركة الأدبية الفلسطينية؟ وهل المؤسسات الثقافية رغم الظروف القاهرة تقوم بواجبها نحو مبدعي الداخل والخارج؟

– ما تزال الحركة تحتفظ بألقها، وما زالت هناك أسماء جديدة ترفدها في فلسطين والشتات؛ على أنّ ما يُحزن أن بعض الأدباء الفلسطينيين دخلوا لعبة الاصطفاف السياسي في سنوات الخريف العربي الدامي، مما أضرّ بالقضية الفلسطينية ذاتها. وقد برز ذلك في الشعر خاصة؛ إذ تحوّل بعضه إلى حامل لخبر، أو مدافع عن اصطفاف ذي أفقٍ ضيّق، فتراجع الشعر الجيد لفقدانه الصدق والوعي معا، وكل منهما شبه مفقود لدى شرائح واسعة من المجتمع العربي؛ إذ تمّ تغييب الوعي الإنساني والقومي لصالح مصالح دنيوية وأخروية مزعومة.

أما الشق الثاني من السؤال فمن الطبيعي ألا نرضى عن عمل المؤسسات الثقافية الرسمية، لأنها محكومة بسقف سياسي عام، بل ونطالب بتفعيل مؤسسات المجتمع الثقافية الأخرى، غير أننا في الحالة الفلسطينية يجب أن تنتبه إلى الظروف القاهرة التي تعاني منها مؤسساتنا المنتشرة في أمكنة مختلفة يخضع بعضها للاحتلال؛ ويعمل بعضها في المنفى، ولعلّ الذين يعانون الظروف الأكثر قسوة هم مبدعو الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، حيث تحكمهم ظروف الخضوع لقوانين تحارب اللغة والأدب والهوية.

■ كتبتَ في فلسطين شعراً ومسرحية وقصة ونقداً.

– نعم، فلسطين هي الوطن والهوية؛ لذا يقيني ضرورة خوض المعركة الثقافية ضدّ عدوٍّ يخاف الذاكرة أكثر مما يخاف الجنود، فكان لابدّ من بعث الذاكرة والاحتفاء بالكفاح بجميع أشكاله، فكانت رسالتي للماجستير عن القاصَّة الفلسطينية سميرة عزام، والدكتوراه حول بنية الرواية الفلسطينية، ودرست فيما بعد القدسٍ في الشعر العربي، ثم قدّمت تجارب في القصة القصيرة جداً والقصيدة القصيرة جداً وفن المقامة.

■ أُثير الكثير من النقد حول القصة القصيرة جداً؛ ما بين مؤيد ومعارض لذاك الفن الوليد، فما جهدكم في هذا الميدان؟

– لمّا انتشر داء كتابة القصة القصيرة جداً عند «مدَّعي الإبداع» دخلت إليها التفاهة والسطحية والركاكة وغير ذلك من نقاط الضعف، وأبرز ما يثار حولها من النقد يتعلّق بعدم قدرتها على حمل دلالات إنسانية عميقة، من هنا حاولت في مجموعتي القصصية الأولى عام ٢٠٠٤ أن أعطيها بُعداً إنسانياً؛ فكانت حول معاناة الإنسان العربي، أمَّا مجموعتي الثانية: (جَمل المحامل: مئة قصة فلسطينية قصيرة جداً) فكانت لمعاناة الفلسطيني خاصة، والمقاومة بوصفها قيمة إيجابية، بعد تراجع الاهتمام بفلسطين بسبب طغيان الاهتمام بالخريف العربي وقضايا أخرى تمت إثارتها - كما أعتقد جازما- لتشتيت الوعي العربي عن قضيته المركزية،ونقل الصراع من هويته العربية /الصهيونية إلى هويات طائفية وقبلية وعشائرية.

– وأشير إلى قصتين بالمجموعة: «ورقة حمراء»

في مدرسة الخليل الابتدائية رسمَ طفل على ورقة بيضاء ملعباً أخضر، وراح مسروراً يرسم أصدقاءه وهم يلعبون كرة القدم، بينما رسمَ طفل آخر في مستوطنة كريات أربع طائرة حربية تشبه طائرة أبيه، فجأة غادرت الطائرةُ الورقة البيضاء وحوّلت ساحة الملعب رعباً أحمر، وراح الطفل الخليلي يلم أشلاء أصدقائه، بينما تخضبت يداه بدماءٍ حارَّة.

– «ناجي العلي»:

متأمّلة لوحة معلّقة فوق الجدار، كانت أمّ الشهيد تعاني نزعها الأخير.قالت لرَجل اللوحة الذي يدير لها ظهره معاتبة: لقد أصبح ابني فدائياً حتى يرى الفلسطينيون وجهك يا حنظلة، وها أنا ذي قاب فجر من الموت، وأنت ما تزال مصرّاً على تجاهلي.في الصباح حَمَل أهل المخيم جثة امرأة غرقى بدموع مالحة.

■ «بنفسجة في سحابة» و«نجمة في سماء الجليل» مجموعتان شعريتان حملتا تصنيفاً لافتاً هو (قصائد قصيرة جداً). هل هناك صفات محددة تميّز هذا الشكل من القصائد؟

– كلّ مجموعة تضم مائة قصيدة، وثمّة سمات تميّز هذا الشكل الموجود بطريق أو بآخر في مقطّعات الشعر قديمه وحديثه، ومنها الوحدة العضوية للقصيدة؛ والبناء الهرمي الذي يقود غالباً إلى إحداث الإدهاش، بالإضافة إلى ما يتوفّر في الشعر عادة من التجاور غير المألوف للمفردات والصورة الموحية وغير ذلك،هي نصوص إبداعية ما تزال مطروحة على سؤال النقد

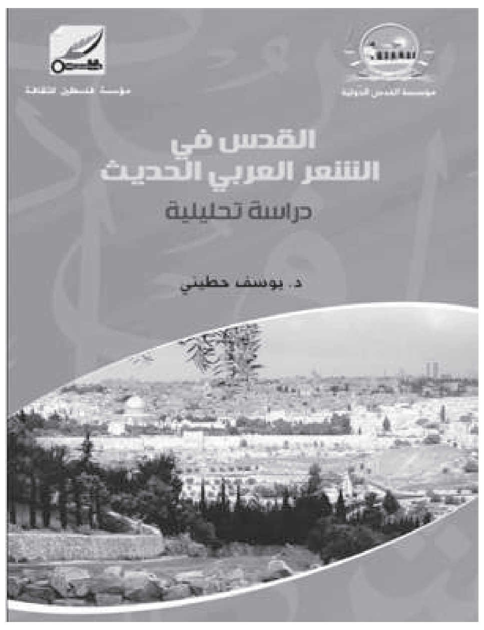

نقلتُ فن « المقامة » من التركيز على طرد الفلسطيني من أرضه إلى الإصرار على عودته إليها؛ فسلاح الذاكرة يَخافه عدونا

وقد خصصت مجموعة «نجمة في سماء الجليل»لفلسطين وحدها، منها:

– «خذيني»
وآه.. تجوبُ الجليلَ،
وتصعدُ نحوَ المثلّث
تهفو إلى قمّة الجَرمقِ العاليهْ
حَنَانَيْك أيّتُها الغاليهْ
خذيني إليك..
فقد جفّ ضَرعُ القصيدةِ
واللحنُ والقافيهْ
– "بوح"
باحثا عن غَزَال
تَنَزَّلَ بين البُحَيَّرَة والقُدْسِ
يَا لهْفَ قَلْبِي عَلَيهْ
قُلْتُ: هَذَا اللّسَانُ المُوَشّى بصَمت المنافي
يُحَاذِرُ أنْ يَفْضَحَ السِّرَّ بيْنَ يَدَيَهْ
غَادَرَتْ أضْلعي صَمْتَهَا
وَأشَارَتْ إلَيهْ

■ المقاماتَ لون شعري يحمل أصالةً عربية؛ مُتجذرة؛ مُتميزة لغةً وتاريخاً لا تخطئها الذائقة السليمة.. أما زال القارئ يقبل هذا الشكل الأدبي رغم صعوبة اللغة المستخدمة والصنعة التي تغلب عليه؟

– للمقامة جمهورها الذي يتذوقها؛ وإن استثقلها البعض،وقد حاولت التجديد فيها فناً وموضوعاً؛ فعندما قدّمت كتابي «مقامات طريد الزمان الطبراني» أردت أن أضيف شيئاً إلى السائد المألوف في فن المقامة مع المحافظة على قوة الأسلوب ومتانة التركيب والسجع والتوازن اللفظي وغير ذلك؛ فقد انتقلتُ بها من موضوعها الاجتماعي إلى السياسي، وجعلت كل مقامة موصولة بما بعدها، عبر أسئلة السامعين عما يليها، واستثمرت فيها الشعر الفلسطيني والعربي والأمثال الشعبية الفلسطينية وغير ذلك، إضافة إلى مَوت سارد المقامات في المقامة الأخيرة، بعد أن يولد له حفيد اسمه «العائد»، لتنتقل الحكاية رؤيوياً من دلالة طرد الشعب الفلسطيني من أرضه إلى دلالة الإصرار على عودته إليها.

■ وماذا عن جديدك؟

– كتاب أصدرته منذ أيام: "مصطلحات السَّرد في النقد الأدبي"، يحوي شرحاً لألف مصطلحٍ في مختلف فنون السَّرد في الرواية؛ القصة القصيرة جداً؛ المسرحية؛ المقامة؛الطرفة وغيرها، أما الجديد المنتظر فذو شجون! موسوعتان: "موسوعة الرواية الفلسطينية"؛ ويضم مسرداً بنحو ألف وخمسمائة رواية فلسطينية، و"موسوعة الشِّعر الفلسطيني"، تدرُس خصائصه، مع إضاءة إلى مسرد بالدواوين الشعرية الفلسطينية المطبوعة التي تم رصدها، وهي تبلغ نحو ثلاثة آلاف. وتتكوّن كل من الموسوعتين من نحو ألف صفحة، وما زالا ينتظران ناشراً منذ سنوات!

حاورته: حورية عبيدة

عن ناصر حبيب الفنانين..

عندما سطعت شمس الفن فى مصر.. وصنعت قوتها الناعمة

كثيرون رصدوا اهتمام عبد الناصر بالفن والفنانين، بعضهم اعتبر ذلك نوعا من الاستغلال لجماهيرية الفنانين من أجل مساندة سياساته وتثبيت حكمه، والبعض الاخر رأى في ذلك جزء ايجابي في شخصية زعيم الثورة الذي شهد الفن والفنانون في عهده انتشاراً ودعماً لم يتكرر مرة أخرى في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، حيث سطعت شمس الفن في مختلف مجالاته لتصنع قوة مصر الناعمة التي تسربت الى مختلف البلدان العربية والافريقية والعالم.

وبين هذا وذاك بقى الوعي لدى رئيس دولة مثقف يدرك أهمية الفن في حياة الناس، فيقوم بدعمه بكل السبل وفي مختلف مجالاته من موسيقى وسينما وفنون تشكيلية ومسرح وباليه وفنون شعبية، وفي الوقت نفسه ينحاز الى اختيارات الجماهير لنجومهم المفضلين، حتى أنه كان يتعامل مع ام كلثوم وهو يرى جيداً أن خلفها ملايين من الجماهير المصرية والعربية. ورغم أن سيدة الغناء العربي كانت تحسب على العصر الملكي حتى أنها لقبت بمطربة الملك منذ أن قدمت له اغنية ياليلة العيد، إلا أن عبد الناصر تراجع عن قرار حظر أغانيها وقرر دعمها بقوة لتصبح بعد ذلك واحدة من رموز الثورة ومن أهم داعميها على المستوى المحلي والعربي والدولي.

ولمع اسم السيدة أم كلثوم كأفضل مطربة في العالم العربى حيث تجاوزت شهرتها حدود المحيط والخليج ووقفت تشدو فوق أعرق المسارح العالمية بزهو الثورة المصرية وزخم شعبية جمال عبد الناصر، وعلى نفس الطريق لمع اسم محمد عبد الوهاب موسيقار الأجيال الذي غنى للوطن مدفوعا بالقرب من جمال ومؤمنا برسالة الفن، أما عبد الحليم حافظ فقد كان في قلب المشهد وقدم أروع الأغنيات عن مصر والثورة والحب وكان قريبا من جمال بموهبته وعطائه للفن والوطن.

هكذا كانت نظرة الدولة ونظرة زعيم الدولة للفن والفنانين، وهكذا كان التقدير اللائق بهم، وربما هذا ما جعل عبدالناصر يطلق عيداً للفن وللفنانين يتم خلاله تكريم الرواد والمبدعين منهم، ومنحهم جوائز ونياشين الدولة، إيماناً بدورهم وما قدموه.

ومما يروى عن الزعيم جمال عبد الناصر ويؤكد رقي حسه الفني أنه تعرض لموقف شهير رواه العديد من النقاد والمؤرخين، وذلك في فترة الخمسينيات عندما كان الرئيس جمال عبد الناصر يزور المغرب، وقابله مواطن مغربي لتحيته، فعندما سمح له الرئيس بمصافحته، قال له المواطن:" سيدي الرئيس هل يمكن أن توصل سلامي للفنان إسماعيل ياسين؟».

حينها أدرك عبد الناصر أهمية إسماعيل ياسين والذي كان له دور بارز وهام في دعم ثورة ٢٣ يوليو ورجالها من خلال سلسلة أفلامه الشهيرة الذي بدأها بفيلم "إسماعيل يس في الجيش" لتحفيز الشباب على التطوع في الجيش المصري، وتلاها بأفلام " الأسطول، والطيران" والبوليس الحربي" وحتى عند إعلان الوحدة مع سوريا قدم فيلم "إسماعيل ياسين في دمشق" .

ولم يخف عبد الناصر إعجابه ودعمه للفنان الكبير فريد الأطرش حتى أنه كان حريصاً على أن يقوم بإحياء الحفلات السنوية احتفالاً بعيد الثورة ، إضافة الى أنه حرص على حضور عرض فيلم "عهد الهوى" للفنان فريد الأطرش بسينما "ديانا" بوسط البلد، وذلك بعد أن دعاه فريد الأطرش لحضور فيلمه الجديد وهو ما استجاب له الرئيس بالفعل في موقف يدل على احترامه لقيمة الفن والفنانين في ذلك الوقت.

ويمكن في هذا الإطار أن نشير الى أن حجم الإنتاج السينمائي في عهد الرئيس جمال عبد الناصر في فترة حكمه قدر بنحو ٧٠٠ فيلم، رغم أن كل ما عرض من أفلام على التليفزيون خلال القرن العشرين لم يتجاوز ٣ آلاف فيلم فقط، وهذا يعني أن ما أنتج من أفلام في عهد الرئيس عبد الناصر خلال ١٨ عام فقط وهي فترة حكمه يعد ربع ما أنتج خلال قرن كامل.

أما عن الإنجازات التي لاتزال ماثلة أمام أعيننا فحدث ولا حرج، فقد أسس الرئيس عبد الناصر في عهده فرق دار الأوبرا مثل أوركسترا القاهرة السيمفوني، وفرقة الموسيقى العربية، والسيرك القومي ومسرح العرائس، ورعاية المتاحف ودور النشر وإنتاج قصص الأدب المصري بعيدا عن ترجمة الأجنبي، كما أنشأ أكاديمية الفنون عام ١٩٦٩، والتي تضم المعاهد العليا للمسرح والسينما والنقد والبالية والموسيقى والفنون الشعبية، فضلا عن التطور الكبير على المستوى المسرحي، وتأسيس العديد من الفرق الشهيرة وبزوغ كبار المؤلفين والمخرجين المسرحيين منهم ألفريد فرح وصلاح عبد الصبور ويوسف إدريس وعبد الرحمن الشرقاوي.

كما أنشئ في عهده التليفزيون المصري، وهو من أهم إنجازاته، لينطلق البث الأول للتليفزيون المصري عام ١٩٦٠ وتحديدا يوم ٢١ يوليو.

ماجدة فتحي

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر» ش.م.م
مدير التحرير
محمد موسى
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار
العدد 259 - السنة السابعة ـ من 2 - 8 أكتوبر 2018 - 22 ـ 28 محرم 1440هـ

إيقاع مختلف

بقلم:
السيد حسن

زرياب

سَرَى مَقَامٌ عِرَاقيٌّ فَأشجَانِى
يَا مَوْصِلىٌّ، مَضَى زِريَابُ
فَانكسرَتْ قَارُورَةُ الدَّمعِ
فَاحَ اللَّحنُ أبكانى

هذا هو مطلع قصيدة «مقام عراقى» التى كنت ألقيها فى واحد من المنتديات الأدبية، حين سألنى أحد الحضور : من يكون زرياب؟

ولأننى أعتبر «زرياب» شخصية فذة يمكن أن تدخل ضمن من أسماهم «رجاء النقاش» (عباقرة ومجانين) فقد آثرت أن أقف أمام رحلته قليلا وأعيد إليه بعض حقه من المعرفة والتقدير.

هو موسيقار عبقرى، لكنه ليس موسيقياً فحسب، بل هو الرجل الذى تدين له أوروربا بعاداتها المتحضرة فى المأكل والملبس والعادات المتحضرة التى اعتدنا تسميتها «قواعد البروتوكول» حتى أطلق عليه لقب «معلم الناس المروءة».

ولد «زرياب» فى الموصل فى السنوات الأخيرة من القرن الثامن الميلادى، وعاش فى النصف الأولى من القرن التاسع، وأخذ لقبه «زرياب» من جمال صوته وسمرة ملامحه، فشبهوه بالطائر الذى يعرف أيضا باسم «الشحرور»، وقد كانت حياته دراما إنسانية ملأى بالمعانى والدلالات.

لقد نقل زرياب إلى أوروبا أرقى ما فى الشرق من تحضر، وارتقى بالذوق الإنسانى على المستويات كافة

كان «إسحق الموصلى» الموسيقار الأثير فى بلاط الخليفة «هارون الرشيد»، وكان «زرياب» تلميذا لـ «إسحق الموصلى» ، وحين طلب «الرشيد» أن يسمع جديداً، أحضر "إسحق" "زرياب" إلى بلاط الخلافة.

وقيل إن زرياب قال للخليفة : إذَا شئتَ أَنْ أُغَنِّيَك غِنَاءَ أستَاذِى غَنِّيتُ عَلَى عُودِهِ، وَإنْ شِئتَ أَنْ أُغَنِّىَ غِنَائى، فَلتَأذَنْ لى بأنْ أُغَنىَ عَلَى عُودِى أَنَا" فأذِن له، فلما أتم غناءه بهر الرشيد بموهبتهِ الطَاغية، وسأل "إسحَق" : أينَ كُنْتَ تُخْفيه عَنَّا؟!

فلما خرجا من بلاط الخليفة، قال إسحق: يَا زريَاب إنَّ بَغدَادَ مَا عَادَتْ تَتَّسِعُ لى وَلَك، وَعَنْ قَليل تَسقُطُ مَنزلَتى وَترقَى أنتَ فَوقى، وَهَذا مَالا أصَاحِبُكَ عَلَيهِ وَلو كُنتَ وَلَدِى، وَإنِّى لا أدَّخِرُ جُهداً فِى التَّخَلُّصِ مِنك، فَتَدَبَّرَ أمرَكَ « .

خاف زرياب على حياته وقرر أن يذهب بعيداً، اختار أن يذهب إلى قرطبة فى الأندلس.، فأحدث ثورة حضارية حقيقية، لا فى قرطبة فحسب، ولا حتى فى الأندلس وحدها، بل فى أوروبا كلها.

لقد نقل زرياب إلى أوروبا أرقى ما فى الشرق من تحضر، وارتقى بالذوق الإنسانى على المستويات كافة، فقد وضع للطبقات الراقية قواعد السلوك وآداب الجلوس والمحادثة والطعام، كما دربهم على إعداد مائدة راقية تُقدم فيها الأطباق حسب نظام وترتيب خاص، أخذوا عنه استخدام الأوانى الزجاجية بدلاً من الفضة والذهب، وعلّمهم فن التجميل والعناية بالبشرة، أدخل إليهم طرقاً لقص الشعر وتسريحه، ووضع لهم نظاماً لارتداء الملابس وفقاً لفصول السنة وتقلبات الجو، والانتقال من ارتداء الملابس القطنية الخفيفة في الصيف إلى ارتداء الملابس المصنوعة من الفراء شتاء"، و فتن الناس بآدابه وسعة ثقافته وتنوع معرفته، ووصفوه بأنه الرجل الأنيق في كلامه وطعامه، واشتهر عنه إقامة الولائم الفخمة وتنسيقها، وكان ذلك كله النواة الأولى في فخامة قصور ملوك الأندلس وبيوت الأغنياء وأناقتهم، وفي الزي والتصميم تخير زرياب البساطة والتناسق والرشاقة، وأدخل الشطرنج إلى الأندلس ومنها إلى أوروبا.

وهكذا كان زرياب المعبر الإنسانى الذى عبرت عليه آيات تحضر بغداد إلى الأندلس ومنها إلى كل أرجاء أوروبا، أما فى ميدان الموسيقى فله إنجازت مدهشة، فقد أضاف الوتر الخامس للعودمما أكسبه ألطف معنى وأكمل فائدة ، كما أنه اتخذ من ريش النسر ريشة يضرب بها على الأوتار بدلا من الخشب، وأبدع في تنسيق الألحان، حتى توهّم الناس أن الجن هى التي تعلمه.

ذلك هو زرياب ... أسطورة الموسيقى والحضارة.

جابريل جارثيا ماركيز.. السخرية ... سيفُ التمرد

بقلم:
د. محمد مصطفى
الخياط

تأثر الكاتب الكولومبي جابريل جارثيا ماركيز، كغيره، بالبيئة التى نشأ فيها، لأسباب ترجع إلى عمل والده تربى فى كنف جَديه، الجد عسكرى سابق ألهمه العديد من الشخصيات العسكرية وحكايات ممزوجة بالخيال شحذت أفكاره. حكت روايته مائة عام من العزلة جزءً من حياة جده الشخصية، فيما روت رائعته «ليس لدى الكولونيل من يكاتبه» عذاباته وسخريته اللاذعة أيضا. لم تملك الجدة ما تعطيه للطفل الصغير سوى حكايات توارثتها عن أم وصلتها هذه الحكايات مخلوطة بتوابل الأساطير عبر أجيال متعاقبة من الفقراء والمهمشين والحالمين، فتداخلت مع الواقع، صار معه التمييز بينهما مستحيلا.

بيئة بدائية منحت الأساطير المناخ المناسب كى تتخَمر وتنمو، فسر بها البسطاء هطول المطر وموجات الحرارة المرتفعة والمنخفضة، نزولا إلى الأسباب الخفية وراء تقلب البهلوانات في الهواء دون أن يسقطوا مصابين، وكيف يضع الساحر فكيه على الطاولة فيتكلمان، فإذا أعادهما إلى فمه يصمتان. أيضا، رصد ماركيز انسجام التناقض بين العلم والخرافة، من خلال طبيب شهير تعلم في أوروبا وعندما نزل بلده، كولومبيا، وجدهم يكافحون الكوليرا بضرب قذيفة مدفع كل ربع ساعة في المناطق الموبوءة بدعوى أن رائحة البارود تطهر الجو، فجاهد قدر طاقته مكافحة الجهل قبل المرض، لكن ذلك لم يغير إيمانه الشديد بأن وضع أدوات المائدة متقاطعة بعد الأكل كفيل بجلب الأرواح الشريرة. في هدوءٍ يعلق بلسان فلورينتو آريثا، بطل روايته الحب في زمن الكوليرا، قائلا (تتوارث الأسر الأساطير والخرافات دون تفكير وتقدسها وتعمل بها ما لم يثبُت عكسها).

لا يفوت ماركيز دس لمحاته الساخرة بين طيات سطور رواياته كردود فعل عفوية

فى ذات الرواية يصفٍ جابريل نزول البطريرك القرية ضمن جولته الرعوية السنوية متفقداً أحوالها ومجدداً العلاقة بين أولئك الريفيين البسطاء والكنيسة، ما إن دخل القرية حتى واجهه حشد هائل من سكانها وسكان القرى المجاورة، اكتظت الشوارع الضيقة بأولِئك العَجَزة والمعوقين، تشبث البطريرك بسرج بغلته البيضاء وركابها المُذهب مخافة أن يقع من الزحام مع إصرارهم فى طلب البركة والتمسح به، لكن المفاجأة أن الفقراء واصحاب العاهات تركوه وراحوا يتمسحون ببغلته، التى ذاع صيتها قبل دخولها القرية وقدرتها على شفاء الأمراض المستعصية، غير مكترثين بالبطريرك.

إلى جانب ذلك، لا يفوت ماركيز دس لمحاته الساخرة بين طيات سطور رواياته كردود فعل عفوية، متأثرا بنشأته فى مناخ سياسى معقد مليء بالانقلابات والاعتقالات والديكتاتورية والقمع وحظر التجوال والحرب الأهلية. فى روايته (ليس لدى الكولونيل من يكاتبه)، توفى رجل بالقرية فلم يغتم أهله لموته قدر غمهم وحيرتهم فى مدى جواز مرور الجنازة، وهى فى طريقها إلى الكاتدرائية للصلاة عليه، من أمام مخفر الشرطة فى الوقت الذى أعلنت فيه الدولة حالة الطوارئ ومنعت التجمهر. فى سخريته من امتلاء الصحف المحلية بأخبار أوربا وتجاهل ما يدورٍ بالشارع الخلفى للجريدة، يعلق على لسان الكولونيل المتقاعد قائلا، (منذ فرضت الرقابة والصحف لا تتحدث إلا عن أوروبا .. من الأفضل أن يأتى الأوربيون إلى هنا ونذهب نحن إلى أوروبا. وهكذا سيعرف كل منا ما الذى يجرى في بلده). بحرفية، استطاع ماركيز قهر خوف أبطال رواياته، انطقهم بالسخرية المُرة وأطلق ألسنتهم دون حدود، صنع من السخرية سيفا للتمرد، يقول الكولونيل (هنا في هذه المدينة لم يقتلونا بالرصاص، قتلونا بالقرارات).

45

احتفالية حاشدة فى القاهرة باليوم الوطنى الـ 88 للمملكة العربية السعودية

رئيسا مجلس الوزراء والنواب ورجال الدولة يحضرون الاحتفال

أقام سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر، ومندوب المملكة الدائم بجامعة الدول العربية أسامة بن أحمد نقلي، حفل استقبال في القاهرة بمناسبة الذكرى الـ ٨٨ لليوم الوطني للمملكة، بحضور الدكتور علي عبدالعال رئيس البرلمان المصري والمهندس مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، ولفيف من الوزراء، ورجال الدولة، وكبار الشخصيات العامة، وعدد كبير من المثقفين والإعلاميين والفنانين.. في بداية الحفل، ألقى نقلي كلمة رفع خلالها أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وإلى صاحب السمو الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وإلى الشعب السعودي.

وقال السفير السعودي في كلمة القاها بمناسبة الاحتفال: إنه لشرف كبير أن اتحدث اليكم في ذكرى التوحيد، توحيد الأرض، وتوحيد الإنسان والبيان، تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، في يوم سطر ملحمة من ملاحم ميلاد دولة حرة أبية، على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه الذي يوافق الثالث والعشرين من شهر سبتمبر للعام ١٩٣٢ميلادية.

وتابع: نحتفل اليوم بمرور ٨٨ عاما على قيام المملكة فإننا نحتفي بميلاد الدولة السعودية الحديثة، التي تمتد جذورها لما يقارب الثلاثمائة عام منذ نشأة الدولة السعودية الأولى في العام ١٧٤٤م التي وحدها ووضع لبنتها الملك عبدالعزيز، وأسس لسلطاتها السياسية والتنفيذية والقضائية، وبنى هياكلها الإدارية والتنظيمية، وأهل بنيتها الاجتماعية على أسس عصرية، ورسم سياساتها الخارجية على مبادئ المحبة والسلام والوئام.

ونوه السفير بحركة التطوير التي تعيشها السعودية الآن، تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمانُ بنُ عبدالعزيز، وولي عهده الأمير مُحمدَ بنُ سلمان، وهي الحَركة ترتَكز على رؤيَة المملكة ٢٠٣٠، التي طالَت مناحي الحياة كافة، وصولا إلى الاستثمار الأمثل لإمكانات الدولة، وتعزيز قدرات المواطن، وتطوير كل منهما ليكمل الآخر، في رؤية استراتيجية شاملة، قوامها الإنسان، وركيزتها توظيف ثروات ما فوق الأرض بكل إمكاناتها الواعدة. رؤية تنتقل بالدولة من اقتصاد النفط إلى اقتصاد يهتم بالقيمة المضافة للوطن والمواطن.

وأضاف: إن رؤيةُ المملكة ٢٠٣٠ تمت صياغتُها بحرفية شديدة لحاضر مزدهر ومستقبل واعد لتكون منهاجًا وخارطةَ طريقً للعمل الاقتصادي والتنموي والاجتماعي تستند علَى أساس صلب وهوية متفردة ومعتقدات راسخة لموروثنا الدينيِّ والحضاري تتطلع بشموخ وطموحٍ لمستقبَل أفضل بعون اللهِ وتوفيقه وسدادهً.

وتطرق نقلي إلى العلاقات التاريخية التي تربط المملكة بمصر وقال:" عندمَا استقر بناءُ المملكة العربية السعودية الحديثة، واتجَه الملك عبدُالعزيز آلُ سعود، صوب رسم سياسَة الدولة الخارجية وبناءَ علاقاتها الدولية، كانت مصر هي محطتَه الأولى في أول زيارة خارجية وصفَها لشعبه قائلاً بعد العودة: "شعبي العزيز .. ليس البيان بمسعف في وصف ما لاقيته في مصر، لكن اعتزازي أني كنت أشعر أن جيش مصر العربي هو جيشكم، وأن جيشكم هو جيش مصر، وحضارة مصر هي حضارتكم، وحضارتكم هي حضارة مصر، والجيشان والحضارتان جند للعرب" . وأكد نقلي على ما يجمع البلدين الشقيقين من علاقات أبدية على مر العصور والأزمنة، وما يغلفها من مودة وإخاءٍ، مؤكداَ على أهمَية تعزيزُ تلك الروابطِ وتوطيدً أواصرِ الأخوة بين الشعبين الشقيقين، بَما يخدم قضايا أُمتينَا العربية والإسلامية والمساهمةُ في الأمن والسلم الدوليين.

ووجهه السفير أسامة بن أحمد نقلي، بالشكر إلى الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور على عبد العال، رئيس مجلس النواب اللذين حضروا احتفالات اليوم الوطني الـ ٨٨ للملكة.

رامي إبراهيم